

(٧٦٤)

يا بن آدم
في الأحاديث والآثار

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة
ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ((إن الله عز وجل يقول يوم القيامة : يا بن آدم، مرضت فلم تعدني. قال يا رب، كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده؟ أما علمت انك لو عدته لوجدتني **عنده؟ يا بن آدم النبي** ، استطعمتك فلم تطعمني . قال ك يا رب ، وكيف أطعمك وأنت رب العالمين؟. قال : أما علمت انك لو استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ز يا ين آدم ، استسقيتك فلم تسقني. قال : يا رب ، كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟. قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه ، أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي)) رواه مسلم .

الحديث الثامن والثلاثون:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: ((بينا أيوب يغتسل عرياناً ، فخر عليه جراد من ذهب ، فجعل أيوب يحتثي في ثوبه ، فناداه ربه: يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما تري؟ قال بلي وعزتك، ولكن لا غني بي عن بركتك)). رواه البخاري.

الحديث التاسع والثلاثون:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ((قال الله تبارك وتعالى: أنا أغني الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه)). رواه مسلم.

الحديث الأربعون:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: ((قال الله : إذا أحب عبدي أحببت لقاءه، وإذا كره لقائي، كرهت لقاءه)). رواه البخاري.

والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلي الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.." (١)

"٥٩٢- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا بْنَ آدَمَ! إِذَا أَخَذْتُ كَرِيْمَتَيْكَ ، فَصَبَرتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأوْلَى ، لَمْ أَرْضَ لَكَ بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ».(١) = صحيح

---

(١) أحمد [٢٢٢٨٢] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح لغيره وهذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن عياش" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع [٨١٤٣] .." (٢)

---

(١) أربعون وأربعون، ص/١٨

(٢) العمل الصالح، ص/٨٩٥

"٢٠٢٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – : «يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا بْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ خَيْراً قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ : لا وَاللهِ يَا رَبِّ! وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْساً فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : يَا بْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ بُؤْساً قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ : لا وَاللهِ يَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ وَلاَ رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ».(١)

= صحيح

---

(١) مسلم [٢٨٠٧] باب صبغ أنعم أهل الدنيا في النار وصبغ أشدهم بؤسا في الجنة ، أحمد [١٣١٣٤] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".." (١)

"عن عبد الله بن عمرو بن العاص — رضي الله عنهما — قال: (لم يكن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فاحشًا ولا متفحشًا (١) كان يقول: «إن من خياركم أحسنكم (٢) أخلاقًا») [رواه البخاري، ومسلم].

الحديث الرابع والعشرون

في فضل الإنفاق من فضول الأموال

عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : «يا بن آدم إنك إن تبذل الفضل (٣) خير لك، وإن تمسكه شرٌ لك، ولا تلام على كفاف (٤) ، وابدأ بمن تعول (٥) ، واليد العليا (٦) خير من اليد السفلى » (٧)

---

(١) الفحش: هو ما قبح من القول والفعل.

(٢) أحسنكم: أي أجملكم وأكملكم.

النبي – صلى الله عليه وسلم – صفوة الله من خلقه ففعله حق، وقوله صدق، وحكمه عدل، وصفاته جميعها صفات كمال ورشد، وحسبنا ما وصفته به الصديقة أم المؤمنين عائشة — رضي الله تعالى عنها — حيث قالت: (وكان خلقه القرآن) كما كان يقول: «أقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحسنكم أخلاقًا» والله — تعالى — يقول: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: ٢١]. ويقول: حاثًّا على متابعته – صلى الله عليه وسلم – : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٣١].

والحديث يدل على عظم فضل حسن الخلق، وهو التأدب بآداب القرآن الكريم.

(٣) الفضل: ما زاد عن القوت الضروري واللباس.

(٤) الكفاف: ما لا زيادة فيه.

---

(١) العمل الصالح، ص/٢٩٣٥

(٥) وابدأ بمن تعول: أي الذي تلزمك نفقتهم.

(٦) واليد العليا: هي المنفقة.

(٧) اليد السفلى: هذه الآلفة للأخذ.

تعاليم النبي – صلى الله عليه وسلم – وإرشاداته كلها خير وبركة، وفيها ضمان مصلحة الدنيا والآخرة فالذي منَّ الله – تعالى – عليه بالرزق أرشده بأن ينفق ما زاد عنه ومن يعوله للفقراء والمساكين شبوبة عاجزين وشباب عاطلين وأرامل وأيتام لا يستطيعون العمل، ولا يندفعون إلى محذور، فهم لهذا الإنفاق محتاجون والأغنياء بهذا الإنفاق هم الفائزون ويتعدى طلب البذل إلى عادة المساجد والمدارس، والأربطة، والطرق، وإعداد القوة لأعداء الإسلام إلى غير ذلك من الأفعال العائدة على الإسلام والمسلمين بخير.

وفق الله أغنياءنا إلى هذه الأعمال الجليلة والمسارعة إليها آمين.

والحديث يدل على مشروعية بذل فضول الأموال من دون إكراه وإجبار، ومدح الباذل، وكراهية الإمساك، وذم الأخذ؛ ليجتهد في العمل ويكتسب إذا كان ذا مقدرة وحول.." (١)

" ٩٨ – وقال : **الحسن يا بن آدم خف** مما خوفك الله تعالى يكفيك ما خوفك الناس وإن من ضعف يقينك أن يكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله تعالى ." (٢)

" ١٣٠ – وقال الحسن بن علي : يقول الله تعالى : (**يا بن آدم إذا** قنعت بما رزقناك فأنت أغنى الناس) ." (٣)

" ١٧٦ – وقال : بكر بن عبد الله المزني : من **مثلك يا بن آدم خلي** بينك وبين الطهور متى شئت تطهرت ثم ناجيت ربك وليس بينك وبينه حجاب ولا ترجمان ." (٤)

"@ ٩٠ @ أخبرنا محمد بن الحسين الآجري بمكة ، حدثنا العباس بن يوسف الشكلي ، حدثني محمد بن الحسن بن العلاء البلخي ، قال : سمعت يحي بن معاذ الرازي يقول **: يا بن آدم** ، طلبت الدنيا طلب من لا بد له منها ، وطلبت الآخرة طلب من لا حاجة له إليها ، والدنيا قد كفيتها وإن لم تطلبها ، والآخرة بالطلب منك تنالها ، فاعقل شأنك . وقال يحي : ابن آدم ، حفت الجنة بالمكاره ، فأنت تكرهها ، وحفت النار بالشهوات ، فأنت تطلبها ، فما أنت إلا كالمريض الشديد الداء ، إن صبرت نفسه على مضض الدواء اكتسب بالصبر عافية الشفاء ، وإن جزعت نفسه على ما تلقى من ألم الدواء طالت به علته .

$تحذير أبي الحسن الحصري من مكر الله تعالى$

---

(١) المختارات السلفية من الأحاديث النبوية، ص/١٤

(٢) القناعة والعفاف، ص/٥٠

(٣) القناعة والعفاف، ص/٥٩

(٤) القناعة والعفاف، ص/٧٢

٥٨ – سمعت أبا علي بن فضالة النيسابوري يقول : سمعت بقية بن علي الآمدي يقول : سمعت أبا الحسن الحصري يقول : لا يغرنكم صفاء الأوقات ، فإن تحتها آفات . ولا يغرنكم العطاء ، فإن العطاء عند أهل الصفاء مقت.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن معدان، قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الحكم، قال حدثنا هانئ بن المتوكل عن عبد الله بن سليمان عن إسحاق بن عبد ربه بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " دعوا الدنيا لأهلها ثلاث مرات، من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ بحتفه وهو لا يشعر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب الخطيب بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحنبلي الحربي، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي إملاء، قال حدثنا بسام بن يزيد بن صغير، فقال حدثنا سليمان بن سلمة، قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العضباء لا تسبق، فجاء عربي فسابقها بقعود له، فكأن ذلك اشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن حقا على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه " .

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد بجرجرايا، قال حدثنا عبد الله بن السفر، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال حدثنا عبد الرحمن بن المغير، عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن أبي زكرياء المعروف بطرارة إملاء من حفظه، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال حدثنا الهيثم بن خارجة، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن عاصم بن عمر عن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله عز وجل إذ أحب عبدا زوى عنه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا محمد بن سهل، قال حدثنا أبو مسعود، قال حدثنا الحجاج بن المنهال، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " يؤتى بأنعم الناس كان في الدنيا من أهل النار، فيقول الله تبارك وتعالى: اصبغوه صبغة في النار، فيصبغ فيها، **فقال يا بن آدم هل** رأيت خيرا قط؟ فيقول لا وعزتك ما رأيت خيرا قط ولا قرة عين قط " .

" وبه " قال أخبرنا عبد الكريم بقراءتي عليه، قال حدثنا عبد الله إملاء، قال أخبرنا الحسن بن محمد التاجر، قال حدثنا أبو

---

(١) المنتخب من كتاب الزهد ٤٦٢، ص/٩٠

زرعة، قال حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي، قال حدثنا محمد بن حرب، قال حدثني الزبيدي عن لقمان بن عامر عن سويد بن غفلة، قال: يقال لصاحب الجنة: إذا دخلها هذا لك بصدقك وبرك وإيثارك آخرتك على دنياك، ويقال لصاحب النار: إذا دخل النار هذا لك بكذبك وإثمك وإيثارك دنياك على آخرتك " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن رسته إملاء بالبصرة، قال حدثنا أبو أيوب سليمان بن الحسين بن يزيد العطار، قال حدثنا هدية، قال حدثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان ضجاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدم حشوه ليف، قالت وكان يأتي علينا الشهر ما نستوقد فيه نارا إنما هما الأسودان التمر والماء إلا أن يبعث لنا جيران لنا بغذية شاتهم ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما في زقه إلا شطر شعير، فكربت حتى أكلته أوكلت، فلما أكلته أو كلته ذهب وودت أني لم أكن أكلته أو كلته.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال حدثنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا بندار، قال حدثنا ابن أبي عدي، قال زكريا، وحدثنا معاذ بن هشام، قال حدثنا أبي عن قتادة عن أنس بن مالك قال: مشيت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخبز شعير وإهالة سخنة ولقد رهن درعه عند يهودي بعشرين صاعا أخذه طعاما لأهله، لقد سمعه ثلاث مرات يقول: " ما أمسى عند آل محمد صاع تمر ولا صاع خبز، وإن عنده لتسع نسوة يومئذ " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا جعفر بن محمد، قال حدثنا محمد بن علي بن خلف، قال حدثني سعيد بن محمد القراطيسي، قال سمعت أخي عبد الله يقول: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى صلى الله عليه إلق الفقير ما يلقى به الغنى وألا فدس ما علمتك من حكمتي في التراب.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن علي بن الجارود، قال سمعت أبا عمران الطرسوسي يقول: سمعت أبا يوسف الغسولي يقول: دخلت على سفيان بن عينية، وبين يديه قرصان من شعير، فقال يا رسول الله أما إنهما طعامي منذ أربعين سنة.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، بقراءتي عليه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال حدثنا عمر بن جرير، قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: مر إبليس بعيسى بن مريم عليه السلام، وهو متوسد حجرا، فقال يا بن مريم رضيت من الدنيا بهذا فرمى الحجر إليه، وقال: هذا لك مع الدنيا.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، في الطريفي الكبير، قال حدثنا الحسن بن علي

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٨٣/١

عن عمرو القطان قراءة عليه في شوال سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا خالد بن النضر، قال حدثنا أبو حاتم السجستاني، قال حدثنا العتبي، قال حدثني أبي، قال حدثني مورق **العجلي: يا بن آدم في** كل يوم يؤتى برزقك وأنت تحزن. وفي كل يوم ينقص عمرك وأنت لا تحزن، عندك ما يكفيك وتكلب ما يطغيك.

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي، قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحمداني، قال أنشدني الرومي من لفظه وحفظه:

إذا ما كساك الله سربال صحة ... ولم تخل من عيش يطيب ويعذب

فلا تغبط المترفين فإنهم ... على قدر ما يعطيهم الدهر يسلب

" وبه " قال أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن شبل لنفسه من قصيدة:

ذريني أبيت الذم إني أرى الغنى ... غنى النفس لا مال الأكف الجوامد

وإن عنادي في الرقاب صنائع ... وأطواق نعمي في مناط القلائد

إلى أن رأيت المعتبين تخوفوا ... بأن يحتوي عمري عدوي وحاسدي." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله وأبو الحسن ابنا أحمد بن علي الكوفي بقراءتي عليهما معا، قالا أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن يسار الأنباري، قال حدثنا أحمد بن الهيثم، قال حدثنا محمد بن كثير، قال حدثنا سفيان قال حدثني معبد بن خالد القيسي عن حارثة بن وهب الخزاعي، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ألا أنبئك بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضاعف، لو أقسم على الله تعالى لأبره، ألا أنبئك بأهل النار؟ كل عتل جواظ متكبر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين، قالا أخبرنا أبو الفضل المأمون، قال حدثنا أبو بكر، قال حدثنا أحمد بن يحيى، عن الأثرم، عن أبي عبيدة، قال: العتل عند العرب الشديد وأنشد:

أهلكنا الليل والنهار معا ... والدهر يعدو معتلا جدعا.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين، قالا أخبرنا أبو الفضل المأمون، قال حدثنا أبو بكر، قال حدثنا أبي، قال حدثنا أحمد بن عبيد، قال حدثنا أبو نصر أحمد بن حاتم قال يقال الجواحظ: الجوع المنوع، ويقال هو الشديد الصوت في الشر، ويقال هو القصير البطين، وأنشد أبو نصر لرؤبة:

قد وجدوا أركابنا غلاظا ... وعركا من زحمنا دلاظا

وسيف عناط لهم عياظا ... يعلو به ذو العطل الجواظا

قال أبو نصر الدلاظ: الدفع الشديد.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قالا أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، قال حدثنا مؤمل بن إهاب، قال حدثنا داود عن شعبة

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٨٩/١

بن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن هذا الدينار والدرهم أهلك من كان قبلكم وهما مهلكاكم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي، قال حدثنا أبو طاهر عبيد الله بن محمد بن مسرة المري، قال حدثنا نصر بن علي، قال حدثنا ابن داود، عن عمران بن رائدة بن سبط عن أبيه عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة، قال ولا أعلمه إلا رفعه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قال الله تبارك وتعالى - يا بن آدم: تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك، وإن لم تفعل ملأت صدرك شغلا ولم أسد فقرك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال حدثنا المعافى بن سليمان، قال حدثنا موسى بن أعين، عن أبي عبد الرحيم عن أبي عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة، قال: جلس نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من أصحابه، فرفع نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يده فقال: " من يبايعني؟ ثلاث مرات - فلم يقم إليه أحد إلا ثوبان، فقال بأبي أنت وأمي، قد بايعتك مرة وأنا أبايعك الثانية، فعلام أبايعك يا رسول الله؟ قال: على أن لا تسألوا الناس شيئا ولكم الجنة، فقال يا رسول الله: إن أبايعك ولم أسأل الناس شيئا فلي الجنة؟ قال: نعم إن شاء الله، قال: والذي بعثك بالحق نبيا، لا أسأل الناس شيئا ما بقيت حيا في الدنيا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمدبن جعفر بن حبان، قال حدثني عبيد الله بن حصبة السلجي، قال حدثني عبد الله بن معاوية الجمحي، قال حدثنا ثابت بن يزيد، عن ابن حبان، عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبيت الليالي طاويا وأهله ما يجدون عشاء، وكان عامتهم يأكلون خبز الشعير.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال حدثنا عبد الحميد بن مهرام، قال حدثنا شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن شداد بن أوس، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من صلى يرائي فقد أشرك، ومن تصدق يرائي فقد أشرك " .

" وبه " أخبرنا أبو طاهر محمد، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله، قال أخبرنا أبو خليفة، قال حدثنا شاذ بن فياض، قال حدثنا أبو محدم عن أبي قلابة عن ابن عمر، قال: مر عمر بن الخطاب بمعاذ وهو يبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقال: حديث سمعته من صاحب هذا القبر - يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن أدنى الرياء الشرك، وأحب العباد إلى الله تعالى الأتقياء الأخفياء، الذين إذا ماتوا لم يفقدوا، وإذا شهدوا لم يعرفوا، أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوداني المقري، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن شهدل المديني،

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤١٩/١

قال أخبرنا أبو العباس بن عقدة الكوفي، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق عن مسكين السمان، عن محمد بن عبد الله بن الحسن عليهم السلام عن أبيه، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول الله تعالى: أنا خير شريك، من عمل عملا لي شرك فيه غيري فهو للذي شركه معي وأنا منه بريء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني – قدم علينا – قال حدثنا أبو سعيد عثمان بن أحمد بن سنبك الدينوري الحافظ بأطرابلس، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سلام بقرميسين، قال حدثنا محمد بن عبد العزيز بن المنازل القيسي، قال حدثنا المنهال بن بحر، قال حدثنا هشام بن حسان عن الحسن، عن أبي بكرة، قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول، ولا عملا في رياء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، والحسن بن علي بن محمد المقنعي، قالا حدثنا محمد بن العباس بن حيوية، قال حدثنا جعفر الحكاك، قال سمعت أبا الحسن بن أبي الورد يقول: قال رجل لمالك بن دينار: يا مرائي، فقال: لقد قربت وما بعدت، وما عرفني أحد حق معرفتك.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال أخبرنا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال حدثني أبو عمر عثمان بن أحمد العثماني، قال حدثنا جعفر بن هاشم المؤدب؛ قال وسمعت بشرا يقول: كان الناس يعملون ولا يقولون، والناس اليوم يقولون ولا يعملون.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه، قال أخبرنا الحسين بن محمد قراءة، قال أخبرنا عبد العزيز، قال حدثني محمد بن سهل، قال حدثنا خضر بن إدريس، قال حدثنا جارود بن معاذ عن شيخ له مديني، قال: كان الإمام الشهيد زيد بن علي عليهما السلام يقول: إنما **سلامتك يا بن آدم في** الدنيا من الضلال مطيتك إلى رضوان ربك تبارك وتعالى، فتعاهد نفسك بالحساب وناقشها فيما لها وعليها، ولا تخرص لنفسك فيما ليس لك حتى تحرها لخالقها وتخلصها لربها، حينئذ أنت عبد الله ووليه من أهل **جنته، يا بن آدم كم** أشهدته من عملك على ما لا يرضى لك، وإنما سعيت في هلكتك وكدحت إلى بوارك، ثم ها أنت ذا تغتر بجهل الجاهلين وتزهو بمدح المغترين بما ظهر من ريائك، يا بن آدم: من أعرف منك بنفسك؟ ومن هو الذي أولى بصلاح أمرك منك؟ بادر ثم بادر قبل اخترامك، وقبل زوالك وقبل رحيلك وقبل نزولك إلى قبرك لم تمهد فيه معادا ولم توسد لنفسك فيه مسادا، إنما تسكنه فردا خاليا تنوبك فيه بنات الأرض وتزورك فيه هوامها، أيا غافلا وما أغفلك؟ أخلت سدى؟ أتترك فيما هاهنا آمنا، أتزعج إلى دار الخلود التي أعدت للمتقين.

" وبه " قال أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد لبعضهم:

بينا تراه مصليا ... فإذا بصرت به ركع

يبكي وجل بكائه ... ما للفريسة ما تقع." (١)

" ٢٣٥ – حدثنا عمار بن نصر حدثني بقية بن الوليد عن الهيثم [ص ٢٨١] بن مالك الطائي عن عبد الرحمن بن عائذ عن أبي الحجاج الثمالي قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقول القبر للميت حين يوضع فيه **ويحك يا بن آدم ما** غرك بي ألم تعلم أني بيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوحدة وبيت الدود ما غرك بي كنت تمر به قذاذك قال بن عائذ يا أبا الحجاج ما القذاذ قال الذي يقدم رجلا ويؤخر أخرى كمشي بن أخيك أحيانا وكان يومئذ يلبس ويتهيأ ." (٢)

" أهل معصيتك فان شئت أن تجعل لي من ذلك فرجا فعجله سريعا يا كريم ثم جلس فاحتبى بكساء كان عليه ثم استقبل الكعبه فاذا رجل قد أتاه بطبق فيه طعام ودلو ماء فوضع الطبق بين يديه فجعل يأكل منه ثم أخذ الدلو فشرب منه قال ولم يقعد الرجل الذي بيده الدلو ولم يزل قائما حتى تناول الدلو منه فانطلق الرجل فتبعته قلت أسأله عن هذا الرجل وحاله قال فكأن الارض انشقت فدخل فيها فلم أر له أثرا قال فحرصت بعد على أن أرى الرجل في الطواف فلم أره

١٠٥ – حدثنا عبد الله ذكر أبو نصر أحمد بن سعيد قال سمعت عثمان بن صخر يقول رأيت سالما الدورقي بمكه وكان من أبناء الملوك فرأيت عليه قشاش وقد أتى الملتزم وهو يقول الهي الى كم أسألك وأطلب اليك أن تجيرني من نفسي ما أرى منها

١٠٦ – حدثنا عبد الله ذكر علي بن أبي مريم عن أحمد بن خباب عن عبد الله بن عبد الرحمن قال قال أرميا أي رب أي عبادك أحب اليك قال أكثرهم لي ذكرا الذين يشتغلون بذكري عن ذكر الخلائق الذين لا تعرض لهم وساوس الغنى ولا يحدثون أنفسهم بالبقاء الذين اذا عرض لهم عيش من الدنيا قلوه واذا روي عنهم سروا بذلك أولئك الذين أنحلهم محبتي وأعطيهم فوق غاياتهم

١٠٧ – حدثنا عبد الله ذكر ابن أبي مريم عن زهير أبي سعيد الموصلي قال أخبرت أن عيسى ابن مريم صلى الله عليه و سلم دخل خربة فمطرت السماء فنظر الى ثعلب قد أقبل مستدفرا بذنبه حتى دخل جحره فقال الحمد لله الذي جعل لكل شيء مأوى الا عيسى ابن مريم لا مأوى له فاذا هو **بصوت يابن آدم أدخل** الفج فدخل عيسى الفج فاذا هو برجل قائم يصلي فأقام عنده ستة عشر يوما ينتظره لينفتل من صلاته فيكلمه فلما انفتل قال له يا عبد الله ما الذي أذنبت فأقبل العابد على البكاء وقال يا روح الله أذنبت ذنبا عظيما قال وما هو قال قلت يوما لشيء كان يا ليته لم يكن

١٠٨ – حدثنا عبد الله ذكر عبد الرحيم بن يحي نا عثمان بن عماره عن رجل من أهل البصره قال خرجت من البصره وأنا أريد عسقلان فاذا أنا بركب فقالوا لي أيها الشيخ أين تريد قلت أريد الرباط بعسقلان قالوا ما معك وحشه قلت لا ومضيت معهم حتى أتيت بيت المقدس فلما أردت فراقهم قالوا لي نوصيك بتقوى الله ولزوم ." (٣)

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٣٤

(٢) التواضع والخمول، ص/٢٨٠

(٣) الأولياء، ص/٤٥

"الحديث الثاني والأربعون

[عن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : قال الله **تعالى يابن آدم إنك** ما دعوتني ورجوتني غفرت للك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة] رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح." (١)

"(حديث جابر رضي الله عنه الثابت في صحيح البخاري) قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم ﴾ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أعوذ بوجهك). قال: ﴿ أو من تحت أرجلكم ﴾ . قال: (أعوذ بوجهك). ﴿ أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هذا أهون، أو: هذا أيسر).

(حديث ابن عباس رضي الله عنه الثابت في صحيح أبي داود) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سألكم بوجه الله فأعطوه .

باب : إثبات اليدين لله تعالى

قال تعالى: (قال يإبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين)

[ص / ٧٥]

قال تعالى: (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان)

[المائدة / ٦٤]

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : قال الله عز وجل: **أنفق يا بن آدم أنفق** عليك، وقال: يد الله ملائ لا تغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار. وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده، وكان عرشه على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع).

(حديث ابن مسعود رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) قال : جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، إنا نجد: أن الله يجعل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول أنا الملك، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ .

باب : إثبات العينين لله تعالى." (٢)

---

(١) الأربعون النووية، ص/٤٢

(٢) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٦٧/١

"[الملك / ١٦]

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول : اللهم رب السماوات و الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر .

(حديث أبي سعيد رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : ألا تأمنونني وأنا أمين من في السماء، يأتيني خبر السماء صباحا ومساء).

(حديث معاوية ابن الحكم رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال للجارية : أين الله ؟ قالت في السماء ، قال من أنا ؟ قالت أنت رسول الله قال: أعتقها فإنها مؤمنة .

باب استواء الله تعالى على عرشه

قال تعالى: (الرحمن على العرش استوى) [طه / ٥]

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : قال الله عز وجل: **أنفق يا بن آدم أنفق** عليك، وقال: يد الله ملائ لا تغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار. وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده، وكان عرشه على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع).

باب إثبات معية الله تعالى

قال تعالى: (معكم أين ما كنتم) [الحديد / ٤]

قال تعالى: (قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى) [طه / ٤٦]

قال تعالى: (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) [النحل / ١٢٨]." (١)

"(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إن الله عز وجل يقول يوم **القيامة يا بن آدم مرضت** فلم تعدني قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني **عنده يا بن آدم استطعمتك** فلم تطعمني قال يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين قال أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك **عندي يا بن آدم استسقيتك** فلم تسقني قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي .

(حديث علي الثابت في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي و إن عاده عشية صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح و كان له

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٧٠/١

خريف في الجنة .

﴿ تنبيه ﴾ : يجوز للمسلم أن يعود الكافر بغرض الدعوة إن رجي إسلامه وإلا فلا :

(حديث أنس الثابت في صحيح البخاري) قال : كان غلام يهودي يخدم النبي – صلى الله عليه وسلم – فمرض فأتاه النبي – صلى الله عليه وسلم – يعوده ، فقعد عند رأسه وقال له أسلم ، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال : أطع أبا القاسم ، فأسلم فخرج النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو يقول : الحمد لله الذي أخرج من في النار .

(٥)يستحب الدعاء للمريض:

(حديث ابن عباس الثابت في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان إذا دخل على مريض يعوده قال : لا بأس طهور إن شاء الله .

(حديث عائشة الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان إذا أتى مريضا أو أتي به قال : أذهب البأس رب الناس اشف و أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما .

[*] المرض يكفر الذنوب :." (١)

"(حديث أبي هريرة في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : ما نقصت صدقة من مال و ما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا و ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله .

(حديث أبي كبشة الأنماري في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إنما الدنيا لأربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بأحسن المنازل عند الله ورجل رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته وهما في الأجر سواء ، ورجل رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله لا يتقى فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهو بأسوء المنازل عند الله ورجل لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته وهما في الوزر سواء .

(حديث عبد الله ابن الشخير في صحيح مسلم) أنه انتهي إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو يقرأ (ألهاكم التكاثر) قال : قال يقول بن آدم مالي مالي . وهل **لك يا بن آدم من** مالك إلا ما تصدقت فأمضيت أو أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت.

(حديث أبي هريرة في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب و لا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها له كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل .

الفلو : المهر وهو صغير الحصان ، واختير في التشبيه لأنه يزيد زيادة بينة بسرعة .." (٢)

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٢٥٨/١

(٢) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٧٢/٢

" ٦٢٣ – حديث عن أبي عاصم العباداني قال : سمعت : شميط بن عجلان يقول : يا بن آدم إنك ما سكت فأنت سالم فإذا تكلمت فخذ حذرك أما لك وإما عليك ." (١)

" ٤٣ – حدثني أبو علي المدائني حدثني إبراهيم بن الحسن عن شيخ يكنى أبا جعفر عن مالك بن دينار قال قرأت في بعض الكتب ان الله يقول : يا بن آدم خيري ينزل إليك وشرك يصعد إلي وأتحبب إليك بالنعم وتتبغض الي بالمعاصي ولا يزال ملك كريم قد عرج الي منك بعمل قبيح ." (٢)

" ٥٧ – حدثنا محمد بن علي ثنا إبراهيم بن الأشعث سمعت الفضيل يقول قال الله عز و جل : يا بن آدم إذا كنت تتقلب في نعمتي وأنت تتقلب في معصيتي فاحذرني لا أصرعك بين معاصيك يا بن آدم اتقني ونم حيث شئت ." (٣)

" ١٨٢ – حدثني إبراهيم بن راشد ثنا أبو ربيعة ثنا سالم أبو غياث سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول : يا بن آدم إذا أردت أن تعلم قدر ما أنعم الله عليك فغمض عينيك ." (٤)

" يقول يا أيها الذين آمنوا فارعها سمعك فإنه خير يأمر به أو شر ينهى عنه

٣٧ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين أخبرنا عبدالله بن المبارك قال أخبرنا سالم المكي عن الحسن قال من أحب أن يعلم ما هو فليعرض نفسه على القرآن

٣٨ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبدالله بن المبارك قال أخبرنا شريك بن عبدالله عن هلال يعني الوزان عن عبدالله بن عكيم قال سمعت عبدالله بن مسعود بدأ باليمين قبل الحديث فقال ما منكم من أحد إلا سيخلو به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر ثم يقول ابن آدم ما غرك بي يا ابن آدم ماذا عملت فيما علمت يا بن آدم ماذا أجبت المرسلين // أخرجه الطبراني كما في الزوائد

٣٩ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال ." (٥)

" أخبرنا محمد بن الحسين الآجري بمكة ، حدثنا العباس بن يوسف الشكلي ، حدثني محمد بن الحسن بن العلاء البلخي ، قال : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : يا بن آدم ، طلبت الدنيا طلب من لا بد له منها ، وطلبت الآخرة طلب من لا حاجة له إليها ، والدنيا قد كفيتها وإن لم تطلبها ، والآخرة بالطلب منك تنالها ، فاعقل شأنك . وقال يحيى : ابن آدم ، حفت الجنة بالمكاره ، فأنت تكرهها ، وحفت النار بالشهوات ، فأنت تطلبها ، فما أنت إلا كالمريض

---

(١) الصمت، ص/٢٧٩

(٢) الشكر، ص/١٩

(٣) الشكر، ص/٢٤

(٤) الشكر، ص/٦٢

(٥) الزهد لابن المبارك، ص/١٣

الشديد الداء ، إن صبرت نفسه على مضض الدواء اكتسب بالصبر عافية الشفاء ، وإن جزعت نفسه على ما تلقى من ألم الدواء طالت به علته . ([تحذير أبي الحسن الحصري من مكر الله تعالى])

٥٨ – سمعت أبا علي بن فضالة النيسابوري يقول : سمعت بقية بن علي الآمدي يقول : سمعت أبا الحسن الحصري يقول : لا يغرنكم صفاء الأوقات ، فإن تحتها آفات . ولا يغرنكم العطاء ، فإن العطاء عند أهل الصفاء مقت .

". (١)

" ١٠١ – عن الحسن عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة ابن اليمان قال قال عمر بن الخطاب أيكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم في الفتنة قال قلت أنا فقال إنك لجريء حدثنا فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول تكون فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة الحديث

١٠٢ – عن ابان عن شهر بن حوشب عن معدي كرب عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فيما يذكر عن ربه يقول **الله يا بن آدم إنك** ما دعوتني ورجوتني أغفر لك كل ما كان فيك ولو لقيتني بقراب الأرض خطيئة لقيتك بقرابها ." (٢)

" **يا بن آدم أنفق** أنفق عليك فإن يمين الله ملآى سخاء لا يغيضها شيء الليل والنهار

أخرجه مسلم فى الزكاة عن زهير وأبى نمير عن سفيان ابن عيينة

١٨ – حدثنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد حدثنا محمد بن زنبور حدثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن عمرو بن سلمة عن أبي عبيدة عن أبي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله إن الله عز و جل يبسط يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها

أخرجه مسلم في كتاب التوبة عن أبي موسى عن غندر وعن بندار عن أبي داود كلاهما عن شعبة عن عمرو ." (٣)

" ممن يشهد أن لا إله إلا الله فيعرفونهم فى النار بأثر السجود تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار قد امتخشوا فيصب فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل ثم يفرغ الله عز و جل من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر أهل الجنة دخولا فيقول أى رب اصرف وجهى عن النار فإنه قد قشبنى ريحها وأحرقنى ذكاؤها فيدعوا الله عز و جل بما شاء أن يدعو ثم يقول الله عز و جل هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسالنى غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطى ربه عز و جل من عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله عز و جل وجهه عن النار فإذا أقبل على الجنة ورآها يسكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول يا رب قدمنى

---

(١) الزهد والرقائق، ص/٩٠

(٢) مشيخة ابن طهمان، ص/١٥٥

(٣) الصفات – الدارقطني، ص/٢٠

إلى باب الجنة فيقول أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير الذى أعطيتك ويلك يا أبن آدم ما أغدرك فيقول يا رب يدعوا الله حتى يقول هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطى ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا قام على باب الحنة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت ويقول يا رب أدخلنى الجنة فيقول أليس قد أعطيت عهودك ومواثيق ألا تسأل غير ما أعطيت **ويلك يا بن آدم ما** أغدرك فيقول يا رب لا أكون أشقى خلقك فلا يزال يدعوا الله عز و جل حتى يضحك الله منه فإذا ضحك منه قال ادخل الجنة فإذا دخلها قال له تمن فسأل ربه وتمنى حتى أن الله ليذكره فيقول من كذا وكذا فسأل حتى إذا إنقطعت به الأمانى قال الله عز و جل ذلك لك ومثله ومعه

قال عطاء بن يزيد وأبو سعيد الخدرى مع أبى هريرة رضى الله عنه ولا يرد عليه من حديثه شيئا حتى إذا حدث أبو هريرة أن رسول الله قال لذلك الرجل ومثله معه قال أبو سعيد وعشرة أمثاله يا أبا هريرة قال أبو هريرة رضى الله عنه ما حفظت من رسول الله إلا قوله ذلك لك ومثله معه قال أبو سعيد ." (١)

" والمواثيق أن لا تسأل غير الذى كنت سألت فيقول يا رب لا أكون أشقى خلقك فيقول فهل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك لاأسألك غير ذلك فيعطى ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها انفهقت له فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول يا رب أدخلنى الجنة فيقول الله **تعالى يا بن آدم ما** أغدرك أوليس قد أعطيت العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذي أعطيت فيقول يا رب لا تجعلنى أشقى خلقك فيضحك الله منه ثم يأذن له بالدخول إلى الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى إذا أنقطع به قال الله عز و جل من كذا وكذا لا شيئا يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأمانى قال الله عز و جل لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد الخدرى لأبى هريرة رضى الله عنهما إن رسول الله قد قال لك ذلك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة رضى الله عنه لم أحفظ من رسول الله إلا قوله لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد أشهد أنى سمعت رسول الله يقول لك ذلك وعشرة أمثاله وأما حديث عقيل عن الزهرى

٤٣ - فحدثني أبو العباس عبيد الله بن محمد بن أحمد الشافعي الإمام بالرملة حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الباهلى حدثنا الحسن بن سليمان حدثنا محمد ابن عاصم عن مفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد ." (٢)

" عز و جل في غير صورته فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله عز و جل فى صورته التى يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهرى جهنم فأكون أول من يجيز من الرسل بأمتى ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفى جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله عز و جل تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من

---

(١) رؤية الله، ص/٤٧

(٢) رؤية الله، ص/٥٧

يخردل ثم ينجو حتى إذا أراد الله عز و جل رحمة من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة أن يخرجوا من كان أوبق بعمله ممن أراد الله أن يرحمه ممن يقول لا إله إلا الله فيعرفونهم فى النار بعلامة أثر السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة فى حميل السيل ثم يفرغ الله عز و جل من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة فيقول أى رب اصرف وجهى عن النار فإنه قد قشبنى ريحها و أحرقنى ذكاؤها فيقول الله عز و جل فهل عسيت إن فعل بك ذلك أن تسأل غير ذلك فيقول أى رب إنى أعاهدك أن لا أسألك غير ذلك فيعطى الله ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل على الجنة فرأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال أى رب قدمنى عند باب الجنة فيقول الله عز و جل أولست قد أعطيت العهود والمواثيق لا تسأل غير الذى كنت سألت فيقول أى رب لا أكون أشقى خلقك فيقول تبارك وتعالى فهل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسأل غير ذلك فيعطى ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الله إلى باب الجنة فإذا بلغ إلى بابها انفهقت له فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال أى رب أدخلنى الجنة فيقول له **ويلك يا بن آدم ما** أغدرك أوليس قد أعطيت العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذى أعطيت فيقول رب لا تجعلنى أشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى ثم يأذن له فى دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى إذا انقطع به قال الله عز و جل ومن كذا ومن كذا فيسأل الله عز و جل يذكره به حتى إذا انتهت به الأمانى ." (١)

" أنجيتك مما رأيت فيقول هذا ثم لا أسألك غيره فيقول لعلك إن أعطيت ذلك تسأل غيره فيعطى ربه منه عهودا ومواثيق فيصرف الله وجهه عنها ويرفع له شجرة بباب الجنة فيقول يا رب بلغنى هذه الشجرة فأستظل من ظلها فيقول له أين ما أقسمته لى عليك **ويحك يا بن آدم فيقول** يا رب لا أسألك غيره فيقول له لعلك إن اعطيتك هذا تسأل غيره فيقول لا وعزتك فيعطى ربه من عهود ومواثيق فيبلغه الله إياها فإذا انتهى اليها انفهقت له الجنة وما فيها فتتوق نفسه اليها فيقول يا رب أدخلنى الجنة ولا يلومه ربه فيقول فأين ما أقسمت لى عليك **ويحك يابن آدم ما** أغدرك فيقول هذا ثم لا أسألك غيره ثم يعطى ربه عز و جل عهودا ومواثيق فيقول فأدخلنى الجنة فبينما هو يمضى فيها إذ قام منبهرا فيقال له مالك فيقول يا رب قد سألتك حتى أستحييت منك وأقسمت لك حتى خشيت مقتك فيقول له ربه عز و جل أيرضيك أن أعطيك مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم القيامة ومثلها معها قال وأبو سعيد الخدرى رضى الله عنه إلى جنب أبى هريرة رضى الله عنه فقال يا أبا هريرة وعشرة أمثالها سمعت رسول الله يقول عشرة أمثالها معها فقال أبو هريرة رضى الله عنه لكنى ما حفظت إلا مثلها معها فيقول يا رب أتهزأ بى وأنت رب العالمين قال فضحك رسول الله قال إنى لا أهزأ بك ولكنى قادر على أن أعطيك ذلك فيقول يا رب فألحقنى بالناس فبينما هو يمشى إذ رأى ضوءا فيخر ساجدا فيقال له مالك فيقول آليس هذا ربى عز و جل تجلى لى فإذا هو برجل قائم فيقول لا هذا منزل من منازلك وأنا قهرمان من قهارمتك ولك ألف قهرمان ثم يمضى أمامه فيدخل أدنى قصره وذكر شيئا ومملكته مسيرة ألف سنة قال وكان أبو هريرة رضى الله عنه إذا ذكر قول العبد أتهزأ بى وأنت رب العالمين ضحك حتى تبدو أضراسه فقال رجل من القوم يا أبا هريرة قد حدثتنا هذا الحديث مرارا كلما

---

(١) رؤية الله، ص/٥٩

أنتهيت إلى قول الرجل أتهزأ بى ضحكت قال ألا أضحك إذ ضحك رسول الله لم يحدثنا إلا ضحك إذا انتهى إلى قول العبد لربه عز و جل أتهزأ بى

٤٨ – أخبرنا محمد بن أحمد بن مالك الإسكافى وحدثنا أبو الأحوص ." (١)

" ٣١٨ – حدثنا عمرو بن علي ثنا عمرو بن علي بن المقدم ثنا موسى بن المسيب قال سمعت سالم بن أبي الجعد يذكر عن المعرور بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم يرويه عن ربه عز و جل قال : **يا بن آدم انك** تأتين بقراب الأرض خطيئة بعد أن لا تشرك بي شيئا جعلت قرابها مغفرة ولا أبالي ." (٢)

"(١٢١٥) – أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد بن الفرج بن بشير بن عبد العزيز بن بخيت أبو عبد الله بن الدوري البزاز البغدادي إجازة قال أبنا أبو بكر محمد بن عبد الملك القرشي وأبو محمد الحسن بن علي الفارسي قالا أبنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ثنا هدبة حدثنا همام بن قتادة عن مطرف عن أبيه قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ : ألهاكم التكاثر / قال يقول ابن آدم مالي مالي وهل **لك يا بن آدم من** مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت . أخرجه مسلم عن هدبة .

(١٢١٦) – أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك أبو بكر بن أبي طاهر البزاز الأنصاري السلمي بقراءتي عليه ببغداد أبنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الفقيه قراءة عليه وأنا حاضر قال أبنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي ثنا الأنصاري وهو محمد بن عبد الله ثنا ابن عون عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالله لا أسمع أحدا بعده يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الحلال بين وإن الحرام بين وإن بين ذلك أمورا مشتبهات وربما قال مشتبهة وسأضرب لكم في ذلك مثلا إن الله حمى حمى وإن حمى الله ما حرم الله وإنه من يرع حول الحمى يوشك أن يخالط الحمى وربما قال من يخالط الريبة يوشك أن يجسر . متفق على صحته أخرجاه من طرق .." (٣)

" ٥٧ – حدثنا العباس الدوري قال حدثنا عبد الله بن عون قال حدثنا أبو عبيدة الحداد قال حدثنا سعيد بن فلان قال حدثني حماد بن جعفر العبدي قال حدثني عكرمة بن خالد عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه و سلم قال يجاء بعبد من عبيد الله فيوقف بين يدي الله عز و جل فيقول الله أي عبدي هات حقي قبلك بخير أجزك بحقك قبلي بأدائك حقي عليك قال فينظر في ذلك فلا يستطيع أن يحير جوابا فيقول لملائكته يا ملائكتي انظروا في عمل عبدي ونعمتي عليه أظنه قال فينظرون فيقولون ولا بقدر نعمة واحدة من نعمك عليه قال فيقول يا ملائكتي انظروا في عمل عبدي

---

(١) رؤية الله، ص/٦٣

(٢) خلق أفعال العباد، ص/٩٥

(٣) معجم ابن عساكر، ٢/٧٧

سيئه وصالحه فينظرون فيجدونه كفافا فيقول عبدي قد قبلت حسناتك وغفرت لك سيئاتك وقد وهبت لك نعمتي ما بين ذلك [١٣٤ آ]

٥٨ – حدثنا عباس بن محمد الدوري قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا مبارك بن حسان عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم قال

إن الله عز و جل **يقول يابن آدم اثنتان** لم تكن لك واحدة منهما جعلت لك نصيبا في مالك حين أخذت بكظمك لأطهرك وأزكيك وصلاة عبادي عليك بعد انقضاء أجلك

٥٩ – حدثنا أحمد بن منصور وعلي بن داود القنطري قالا حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني سليمان بن هرم القرشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال

خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما فقال خرج من عندي خليلي جبريل آنفا ." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن معدان، قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الحكم، قال حدثنا هانئ بن المتوكل عن عبد الله بن سليمان عن إسحاق بن عبد ربه بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " دعوا الدنيا لأهلها ثلاث مرات، من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ بحتفه وهو لا يشعر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب الخطيب بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحنبلي الحربي، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي إملاء، قال حدثنا بسام بن يزيد بن صغير، فقال حدثنا سليمان بن سلمة، قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العضباء لا تسبق، فجاء عربي فسابقها بقعود له، فكأن ذلك اشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن حقا على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه " .

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد بجرجرايا، قال حدثنا عبد الله بن السفر، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال حدثنا عبد الرحمن بن المغير، عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن أبي زكرياء المعروف بطرارة إملاء من حفظه، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال حدثنا الهيثم بن خارجة، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن عاصم بن عمر عن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله عز وجل إذ أحب عبدا زوى عنه الدنيا كما يظل

---

(١) فضيلة الشكر. موافق. ط الفكر، ص/٥١

أحدكم يحمي سقيمه الماء " .
" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا محمد بن سهل، قال حدثنا أبو مسعود، قال حدثنا الحجاج بن المنهال، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " يؤتى بأنعم الناس كان في الدنيا من أهل النار، فيقول الله تبارك وتعالى: اصبغوه صبغة في النار، فيصبغ فيها، **فقال يا بن آدم هل** رأيت خيرا قط؟ فيقول لا وعزتك ما رأيت خيرا قط ولا قرة عين قط " .
" وبه " قال أخبرنا عبد الكريم بقراءتي عليه، قال حدثنا عبد الله إملاء، قال أخبرنا الحسن بن محمد التاجر، قال حدثنا أبو زرعة، قال حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي، قال حدثنا محمد بن حرب، قال حدثني الزبيدي عن لقمان بن عامر عن سويد بن غفلة، قال: يقال لصاحب الجنة: إذا دخلها هذا لك بصدقك وبرك وإيثارك آخرتك على دنياك، ويقال لصاحب النار: إذا دخل النار هذا لك بكذبك وإثمك وإيثارك دنياك على آخرتك " .." (١)
"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن رسته إملاء بالبصرة، قال حدثنا أبو أيوب سليمان بن الحسين بن يزيد العطار، قال حدثنا هدية، قال حدثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان ضجاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدم حشوه ليف، قالت وكان يأتي علينا الشهر ما نستوقد فيه نارا إنما هما الأسودان التمر والماء إلا أن يبعث لنا جيران لنا بغذية شاتهم ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما في زقه إلا شطر شعير، فكربت حتى أكلته أوكلت، فلما أكلته أو كلته ذهب وودت أني لم أكن أكلته أو كلته.
" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال حدثنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا بندار، قال حدثنا ابن أبي عدي، قال زكريا، وحدثنا معاذ بن هشام، قال حدثنا أبي عن قتادة عن أنس بن مالك قال: مشيت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخبز شعير وإهالة سخنة ولقد رهن درعه عند يهودي بعشرين صاعا أخذه طعاما لأهله، لقد سمعه ثلاث مرات يقول: " ما أمسى عند آل محمد صاع تمر ولا صاع خبز، وإن عنده لتسع نسوة يومئذ " .
" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا جعفر بن محمد، قال حدثنا محمد بن علي بن خلف، قال حدثني سعيد بن محمد القراطيسي، قال سمعت أخي عبد الله يقول: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى صلى الله عليه إلق الفقير ما يلقى به الغني وألا فدس ما علمتك من حكمتي في التراب.
" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن علي بن الجارود، قال سمعت أبا عمران الطرسوسي يقول: سمعت أبا يوسف

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٨٣/١

الغسولي يقول: دخلت على سفيان بن عيينة، وبين يديه قرصان من شعير، فقال يا رسول الله أما إنهما طعامي منذ أربعين سنة.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، بقراءتي عليه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال حدثنا عمر بن جرير، قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: مر إبليس بعيسى بن مريم عليه السلام، وهو متوسد حجرا، فقال يا بن مريم رضيت من الدنيا بهذا فرمى الحجر إليه، وقال: هذا لك مع الدنيا.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، في الطريفي الكبير، قال حدثنا الحسن بن علي عن عمرو القطان قراءة عليه في شوال سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا خالد بن النضر، قال حدثنا أبو حاتم السجستاني، قال حدثنا العتبي، قال حدثني أبي، قال حدثني مورق **العجلي: يا بن آدم في** كل يوم يؤتى برزقك وأنت تحزن. وفي كل يوم ينقص عمرك وأنت لا تحزن، عندك ما يكفيك وتكلب ما يطغيك.

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي، قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحمداني، قال أنشدني الرومي من لفظه وحفظه:

إذا ما كساك الله سربال صحة ... ولم تخل من عيش يطيب ويعذب

فلا تغبط المترفين فإنهم ... على قدر ما يعطيهم الدهر يسلب

" وبه " قال أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن شبل لنفسه من قصيدة:

ذريني أبيت الذم إني أرى الغنى ... غنى النفس لا مال الأكف الجوامد

وإن عنادي في الرقاب صنائع ... وأطواق نعمي في مناط القلائد

إلى أن رأيت المعتبين تخوفوا ... بأن يحتوي عمري عدوي وحاسدي." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله وأبو الحسن ابنا أحمد بن علي الكوفي بقراءتي عليهما معا، قالا أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن يسار الأنباري، قال حدثنا أحمد بن الهيثم، قال حدثنا محمد بن كثير، قال حدثنا سفيان قال حدثني معبد بن خالد القيسي عن حارثة بن وهب الخزاعي، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ألا أنبئك بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضاعف، لو أقسم على الله تعالى لأبره، ألا أنبئك بأهل النار؟ كل عتل جواظ متكبر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين، قالا أخبرنا أبو الفضل المأمون، قال حدثنا أبو بكر، قال حدثنا أحمد بن يحيى، عن الأثرم، عن أبي عبيدة، قال: العتل عند العرب الشديد وأنشد:

أهلكنا الليل والنهار معا ... والدهر يعدو معتلا جدعا.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين، قالا أخبرنا أبو الفضل المأمون، قال حدثنا أبو بكر، قال حدثنا أبي، قال

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٣٨٩

حدثنا أحمد بن عبيد، قال حدثنا أبو نصر أحمد بن حاتم قال يقال الجواحظ: الجوع المنوع، ويقال هو الشديد الصوت في الشر، ويقال هو القصير البطين، وأنشد أبو نصر لرؤبة:

قد وجدوا أركابنا غلاظا ... وعركا من زحمنا دلاظا

وسيف عناط لهم عياظا ... يعلو به ذو العطل الجواظا

قال أبو نصر الدلاظ: الدفع الشديد.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قالا أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، قال حدثنا مؤمل بن إهاب، قال حدثنا داود عن شعبة بن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن هذا الدينار والدرهم أهلك من كان قبلكم وهما مهلكاكم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي، قال حدثنا أبو طاهر عبيد الله بن محمد بن مسرة المري، قال حدثنا نصر بن علي، قال حدثنا ابن داود، عن عمران بن رائدة بن سبط عن أبيه عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة، قال ولا أعلمه إلا رفعه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قال الله تبارك وتعالى – يا بن آدم: تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك، وإن لم تفعل ملأت صدرك شغلا ولم أسد فقرك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال حدثنا المعافى بن سليمان، قال حدثنا موسى بن أعين، عن أبي عبد الرحيم عن أبي عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة، قال: جلس نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من أصحابه، فرفع نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يده فقال: " من يبايعني؟ ثلاث مرات – فلم يقم إليه أحد إلا ثوبان، فقال بأبي أنت وأمي، قد بايعتك مرة وأنا أبايعك الثانية، فعلام أبايعك يا رسول الله؟ قال: على أن لا تسألوا الناس شيئا ولكم الجنة، فقال يا رسول الله: إن أبايعك ولم أسأل الناس شيئا فلي الجنة؟ قال: نعم إن شاء الله، قال: والذي بعثك بالحق نبيا، لا أسأل الناس شيئا ما بقيت حيا في الدنيا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمدبن جعفر بن حبان، قال حدثني عبيد الله بن حصبة السلجي، قال حدثني عبد الله بن معاوية الجمحي، قال حدثنا ثابت بن يزيد، عن ابن حبان، عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبيت الليالي طاويا وأهله ما يجدون عشاء، وكان عامتهم يأكلون خبز الشعير.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال حدثنا عبد

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤١٩/١

الحميد بن مهرام، قال حدثنا شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن شداد بن أوس، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من صلى يرائي فقد أشرك، ومن تصدق يرائي فقد أشرك " .

" وبه " أخبرنا أبو طاهر محمد، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله، قال أخبرنا أبو خليفة، قال حدثنا شاذ بن فياض، قال حدثنا أبو محدم عن أبي قلابة عن ابن عمر، قال: مر عمر بن الخطاب بمعاذ وهو يبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقال: حديث سمعته من صاحب هذا القبر – يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن أدنى الرياء الشرك، وأحب العباد إلى الله تعالى الأتقياء الأخفياء، الذين إذا ماتوا لم يفقدوا، وإذا شهدوا لم يعرفوا، أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوداني المقري، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس بن عقدة الكوفي، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق عن مسكين السمان، عن محمد بن عبد الله بن الحسن عليهم السلام عن أبيه، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول الله تعالى: أنا خير شريك، من عمل عملا لي شرك فيه غيري فهو للذي شركه معي وأنا منه بريء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني – قدم علينا – قال حدثنا أبو سعيد عثمان بن أحمد بن سنبك الدينوري الحافظ بأطرابلس، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سلام بقرميسين، قال حدثنا محمد بن عبد العزيز بن المنازل القيسي، قال حدثنا المنهال بن بحر، قال حدثنا هشام بن حسان عن الحسن، عن أبي بكرة، قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول، ولا عملا في رياء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، والحسن بن علي بن محمد المقنعي، قالا حدثنا محمد بن العباس بن حيوية، قال حدثنا جعفر الحكاك، قال سمعت أبا الحسن بن أبي الورد يقول: قال رجل لمالك بن دينار: يا مرائي، فقال: لقد قربت وما بعدت، وما عرفني أحد حق معرفتك.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال أخبرنا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال حدثني أبو عمر عثمان بن أحمد العثماني، قال حدثنا جعفر بن هاشم المؤدب؛ قال وسمعت بشرا يقول: كان الناس يعملون ولا يقولون، والناس اليوم يقولون ولا يعملون.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه، قال أخبرنا الحسين بن محمد قراءة، قال أخبرنا عبد العزيز، قال حدثني محمد بن سهل، قال حدثنا خضر بن إدريس، قال حدثنا جارود بن معاذ عن شيخ له مديني، قال: كان الإمام الشهيد زيد بن علي عليهما السلام يقول: إنما **سلامتك يا بن آدم في** الدنيا من الضلال مطيتك إلى رضوان ربك تبارك وتعالى، فتعاهد نفسك بالحساب وناقشها فيما لها وعليها، ولا تخرص لنفسك فيما ليس لك حتى تحرها لخالقها وتخلصها لربها، حينئذ أنت عبد الله ووليه من أهل **جنته، يا بن آدم كم** أشهدته من عملك على ما لا يرضى لك، وإنما سعيت في هلكتك وكدحت إلى بوارك، ثم ها أنت ذا تغتر بجهل الجاهلين وتزهو بمدح المغترين بما ظهر من ريائك،

يا بن آدم: من أعرف منك بنفسك؟ ومن هو الذي أولى بصلاح أمرك منك؟ بادر ثم بادر قبل اخترامك، وقبل زوالك وقبل رحيلك وقبل نزولك إلى قبرك لم تمهد فيه معادا ولم توسد لنفسك فيه مسادا، إنما تسكنه فردا خاليا تنوبك فيه بنات الأرض وتزورك فيه هوامها، أيا غافلا وما أغفلك؟ أخلت سدى؟ أتترك فيما هاهنا آمنا، أتزعج إلى دار الخلود التي أعدت للمتقين.

" وبه " قال أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد لبعضهم:

بينا تراه مصليا ... فإذا بصرت به ركع

يبكي وجل بكائه ... ما للفريسة ما تقع." (١)

" ٨٤١ – حدثنا داود بن المحبر ثنا عباد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة وأبي سعيد : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان **يقول يا بن آدم اتق** ربك وبر والديك وصل رحمك يزد لك في عمرك وييسر لك يسرك ويجنب عسرك ويبسط لك في **رزقك يا بن آدم أطع** ربك تسمى عاقلا ولا تعص ربك فتسمى جاهلا ." (٢)

"

لا تصاف قاطع رحم فإن الله لعنه في آيتين من القرآن آية في الرعد قوله تبارك وتعالى ﴿ ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار ﴾

وآية في سورة محمد صلى الله عليه وسلم قوله ﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ﴾

٤٨٥ حدثنا علي بن حرب نا محمد بن يعلى نا موسى بن عبيدة عمن أخبره قال قال لقمان لابنه

يا بني من لا يملك لسانه يندم ومن يكثر المراء يشتم ومن يصاحب صاحب السوء لا يسلم ومن يصاحب الصالح يغنم

٤٨٦ حدثني أحمد بن جعفر نا يحيى بن أيوب نا يحيى بن بكير قال قال سليمان بن يسار

تودد الناس واستعطافهم نصف الحلم

٤٨٧ حدثنا علي بن حرب نا سعيد أحسبه ابن عامر قال قال الحسن

يا بن آدم رب أخ لك لم تلده أمك

٤٨٨ قيل لبعض الحكماء

". (٣)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٣٤/١

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٨١٣/٢

(٣) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٢٠٢

"٤٥٧٥١- يا أبا الدرداء اذهب فناد من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقد وجبت له الجنة قلت يا رسول الله وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق فأعدت عليه ثلاث مرات فقال وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبى الدرداء (النسائى عن أبى الدرداء)

٤٥٧٥٢- يا أنس لباس الملائكة إلى أنصاف سوقها (العقيلى فى الضعفاء)

٤٥٧٥٣- يا ابن آدم اتق ربك وبر والديك وصل رحمك يزد لك فى عمرك وييسر لك يسرك ويجنب عسرك ويبسط لك فى **رزقك يا بن آدم أطع** ربك تسمى عاقلا ولا تعص ربك فتسمى جاهلا (الحارث عن أبى هريرة وأبى سعيد)

٤٥٧٥٤- يا بنى لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس (الطبرانى عن ابن عباس)

٤٥٧٥٥- يا سعد أحد أحد (ابن أبى شيبة عن أبى هريرة قال أبصر النبى - صلى الله عليه وسلم - سعدا وهو يدعو باصبعيه فذكره)." (١)

" أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا ابن السراج قال أنبأنا ابن المذهب قال حدثنا ابن مالك قال حدثنا عبد الله قال حدثني عبد الله بن عمر قال حدثنا الحسن بن مسلم قال سمعت الحسن **يقول يا بن آدم ترك** الخطيئة أيسر من طلب التوبة

أنبأنا أحمد بن احمد المتوكلي قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا محمد ابن موسى الصيرفي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثني ابي قال حدثنا الأصمعي عن المعتمر بن سليمان عن ابيه قال إن الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته

قال القرشي وحدثني محمد بن الحسين قال حدثنا إسماعيل بن عمر قال حدثنا معرف بن واصل قال سمعت محارب بن دثار يقول إن الرجل ليذنب الذنب فيجد له في قلبه وهنا

قال القرشي وحدثني ابو عبد الله التيمي قال حدثنا يسار عن جعفر عن مالك بن دينار قال بلغني أن فتى أصاب ذنبا فيما مضى فأتى نهرا ليغتسل فذكر ذنبه فوقف واستحيا فرجع فناداه النهر يا عاصي لو دنوت لغرقتك

أخبرنا محمد بن ابي منصور قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو إسحاق البرمكي قال أنبأنا أبو الحسن الزينبي قال أنبأنا محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا ابن أبي مريم قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال حدثني صالح بن محمد بن زائدة قال قلت لسعيد بن المسيب ما رأيت مثل فتيان هذا المسجد أفضل عبادة إن أحدهم ليخرج بالهجير فلا يزال قائما يصلى حتى العصر ." (٢)

" ابن القاسم الشاهد قال حدثنا علي بن إسحاق المادرائي قال حدثنا المفضل ابن محمد قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال قال الفضيل بن عياض قال الله عز و **جل يا بن آدم إذا** كنت أقلبك في نعمتي وأنت تنقلب في معصيتي

---

(١) جامع الأحاديث، ٤١/٤٤٩

(٢) ذم الهوى، ص/١٨٣

فاحذر لا أصرعك بين **معاصيك يا بن آدم اتقني** ونم حيث شئت إنك إن ذكرتني ذكرتك وإن نسيتني نسيتك والساعة التي لا تذكرني فيها عليك لا لك

أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا حمد بن أحمد قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا أبو سلمة محمد بن حيان قال حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس قال حدثنا سهل يعني ابن هاشم قال سمعت إبراهيم بن ادهم يقول سمعت فضيلا يقول ما يؤمنك أن تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه فاغلق دونك أبواب المغفرة وأنت تضحك كيف ترى يكون حالك أنبأنا أحمد بن علي بن المجلي قال أنبأنا أبو بكر احمد بن علي الخطيب قال أنبأنا أبو الحسين بن بشران قال حدثنا الحسن بن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثنا مجاهد بن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ثور عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير قال لما افتتح المسلمون قبرص فرق بين أهلها فجعل بعضهم يبكي إلى بعض فبكى أبو الدرداء فقلت له ما يبكيك في يوم أعز الله فيه الإسلام وأهله وأذل الشرك وأهله

قال دعنا منك يا جبير ما أهون الخلق على الله إذا تركوا أمره بينا هي أمة قاهرة قادرة إذ تركوا أمر الله تعالى فصاروا إلى ما ترى

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا عبد القادر بن يوسف قال أنبأنا أبو محمد الجوهري ." (١)

"إنكم أصبحتم في دار مذمومة لأهلها خلقت فتنة وضرب لها أجل إذا انتهت إليه تنفد فهي دار قلعة ومنزل بلغة أخرج نباتها وبث فيها من كل دابة ثم أخبرهم خبر الذي هم إليه صائرون وأمر فيه عباده بما أخرج لهم من ذلك بطاعته وبين لهم سبيلها ووعدهم الخير عليه فهم في قبضته فليس منهم معجز له من أعمالهم شيء يخفى عليه فهم يعملون أعمالا مختلفة شعبهم فيها شتى بين عاص ومطيع ولكل جزاء من الله بما عمل ونصيب غير منقوص ولم أسمع الله عز وجل فيما عهد إلى عباده وأنزل عليهم من كتابه رغب في الدنيا أحدا من خلقه ولا رضي لهم بالطمأنينة لها ولا الركون إليها بل صرف الله فيها الآيات وضرب الأمثال لها في العيب لها والنهي عنها والرغبة في غيرها وقد تبين للصالحين من عباد الله أن الأمر الذي خلقت له الدنيا وأهلها عظيم الشأن هائل المطلع غير والله شبيه بما هم فيه ولا يشبه ثوابهم ولا عقابهم ولكنها دار الخلود يدين الله العباد بأعمالهم وينزلهم منازلهم ثم لا يتغير بؤس عن أهله ولا نعيم وأن الدنيا دار عمل من صحبها بالبغض لها والزهادة فيها والهضم لها سعد بحظه من الله ومن صحبها بالحب لها والرغبة فيها خسر حظه عند الله ثم أسلمته إلى ما لا صبر له عليه ولا طاقة له به من عذاب الله وسخطه فأمرها صغير ومتاعها قليل والفناء عليها مكتوب والله ولي ميراثها وأهلها متحولون عنها إلى منازل لا تبلى ولا يغيرها طول العمر فيها بفناء فيموتون ولا وإن طال الثواء فيها يخرجون فاحذروا ذلك الموطن وأكثروا ذكر المنقلب ولذلك فاعدد ومن شره فاهرب ولا يلهينك المتاع القليل الفاني واقطع ابن آدم من الدنيا أكبر همك وبادر أجلك ولا تقل غدا غدا فإنك لا تدري متى إلى الله تصير ولا **تكن يا بن آدم مغترا** ولا تأمن مالم يأتك

---

(١) ذم الهوى، ص/٢١١

الأمان منه فإن الهول الأعظم ومفظعات الأمور أمامك لم تخلص منهن حتى الآن ولا بد من ذلك المسلك وحضور تلك الأمور كلها فإما بعافية من شرها ونجاة من هولها وإما." (١)

"(٤٧٤) قال أبو بكر قيل لبعض الحكماء ما الدنيا قال تريدون المذمومة على ألسن الأنبياء والحكماء قالوا نعم . قال المعصية . قيل فأي الزهاد أفضل قال أقلهم حظا من الدنيا . قيل متى يصفو توكل الزاهد قال إذا لم يلزمه منه مخلوق .

(٤٧٥) قال أبو بكر وقال بعض الحكماء

ما فرحت يا بن آدم بما يغني إلا بعد نسيانك ما يبقى ولا ركنت إلى زينة الدنيا إلا بتركك نصيبك من جنة المأوى ولا متعت نفسك بمواعيد المنى إلا بعد ما عانقت هذه الدنيا ولا توقت في تسمين بدنك حتى نسيت دراجك في كفنك .

(٤٧٦) قال أبو بكر قيل لبعض الحكماء من أعرف الناس بعيوب الدنيا قال أكثرهم للموت ذكرا . قيل فلم نكره الموت قال لإيثاركم الدنيا . قيل متى يحكم على العبد بالغفلة قال إذا ركن إلى الدنيا . قيل متى يذهب منا الحكمة والعلم قال إذا طلب بهما الدنيا . قيل ما الذي يمنع من طلب الآخرة قال حب الدنيا . قيل ما علامة ترك الدنيا قال طلب الآخرة . قيل الدنيا لمن هي قال لمن تركها . قيل الآخرة لمن هي قال لمن طلبها .

(٤٧٧) قال أبو بكر قال بعض الحكماء الدنيا دار خراب وأخرب منها قلب من يعمرها والجنة دار عمران وأعمر منها قلب من يطلبها .

(٤٧٨) حدثني الحارث بن محمد العمى عن أبي الحسن القرشي قال قال رجل من الأنصار صغر فلان في عيني لعظم الدنيا في عينه كان يرد السائل ويبخل بالنائل .

(٤٧٩) حدثني الحارث بن محمد عن أبي الحسن القرشي قال قال أبو حازم من عرف الدنيا لم يفرح فيها برخاء ولم يحزن على بلوى . أنشدني أبو عبد الله الكناني

فتى قالت له الدنيا نل فلم ينل قذى العين منها عفة وتكرما

فتى جعل القرآن موقع طرفه فنفذ منها ما أحل وحرما

(٤٨٠) حدثني القاسم بن هاشم حدثني إسحاق بن عباد قال قال لي بعض العلماء اضرب لك مثل هذا الخلق مثل قوم اتخذوا الدنيا دار إقامة واتخذوا الآخرة لهوا وغرورا . ثم قال اضرب بيدك ما شئت من هذا الخلق إذا نصحته في أمر دينه اتخذك عدوا .." (٢)

"يقول: "إلا إله إلا الله" من أهل النار، أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا، ممن أراد الله أن يرحمه، ممن يقول: "لا إله إلا الله"، فيعرفونهم في النار، يعرفونهم بأثر السجود، تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود، وحرم الله عز وجل على النار أن يأكل أثر السجود، فيخرجون من النار قد

امتحشوا، فيصب عليهم ماء الحياة، فينبتون كما تنبت الحبة، وقال أبو كامل: "الحبة" أيضا - في حميل السيل، ويبقى رجل

---

(١) ذم الدنيا، ص/٨٣

(٢) ذم الدنيا، ص/٩٨

مقبل بوجهه على النار، وهو آخر أهل الجنة دخولا، فيقول: أي رب، اصرف وجهي عن النار، فإنه قد قشبني ريحها، وأحرقني دخانها، فيدعو الله ما شاء أن يدعوه، ثم يقول

الله عز وجل: هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسأل غيره، ويعطي ربه عز وجل من عهود ومواثيق ما شاء، فيصرف الله عز وجل وجهه عن النار، فإذا أقبل على الجنة ورآها، سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي رب، قربني إلى باب الجنة، فيقول الله عز وجل له: ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير ما أعطيتك، ويلك يا بن آدم، ما أغدرك! فيقول: أي رب، فيدعو الله، حتى يقول له: فهل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا

= هذا هو الصواب الموافق للرواية الماضية. وفي رواية مسلم: "فمنهم المؤمن بقى بحمله"، وهو عندي - صحيف وخطأ. واختلفت نسخ البخاري في هذا الموضع. وبعضها موافق لما ثبت هنا في المسند. قوله "ثم يتجلى"، هذا هو الثابت في ح ونسخة بهامش م.

وكذلك هو في رواية البخاري. قال القسطلاني موثقا لها: "بتحتية ففوقية فجيم فلام مشددة مفتوحات. كذا في الفرع كأصله، مصححا عليه، أي يتبين". يعني فرع اليونينية وأصلها. وفي ك م وجامع المسانيد: "ينجي". وهو موافق للرواية الماضية ورواية مسلم. قوله "امتحشوا": ضبطناه هنا بالبناء لما لم يسم فاعله تبعا لضبط رواية البخاري وبذلك ضبطها القسطلاني كتابة. ويجوز فيها البناء للفاعل، كما شرحنا آنفا في الرواية الماضية. قوله "الحبة": هو بكسر الحاء المهملة رواية واحدة، كما بينا شرحها آنفا. ولكن قوله "وقال." (١)

"٨- مسند معاذ بن جبل، رضي الله عنه:

١٠٧- أخبرنا يزيد بن هارون، أنا الجريري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن اللجلاج، عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: مر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على رجل وهو يقول: اللهم إني أسألك الصبر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سألت الله البلاء، فسله المعافاة". ومر على رجل وهو يقول: اللهم إني أسألك تمام النعمة، فقال: "يابن آدم، وهل تدري ما تمام النعمة؟ " قال: يا رسول الله، دعوة دعوت بها رجاء الخير. قال: "فإن تمام النعمة دخول الجنة، والفوز من النار". ومر على رجل وهو يقول: يا ذا الجلال والإكرام، قال: "قد استجيب لك؛ فسل".

١٠٨- أخبرنا يزيد بن هارون، أنا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير وشريح بن عبيد الحضرميين، عن معاذ بن جبل أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن القاضي "لينزل"١ في حكمه في مزلقة أبعد من عدن أبين في جهنم".

---

١٠٧ ضعيف:

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٠/٨

ففي سنده الجريري، وهو سعيد بن إياس، وهو مختلط، ويزيد بن هارون -الراوي عنه هنا- قد روى عنه بعد الاختلاط، وفيه أيضا أبو الورد وحديثه لا يرتقي إلى الحسن.

والحديث أخرجه أحمد "٥/ ٢٣١"، وقال: لو لم يرو الجريري إلا هذا الحديث كان.

وكذلك الترمذي "مع "التحفة" ٥/ ٥٤١"، وقال: هذا حديث حسن.

١٠٨ سند ضعيف:

في إسناده بقية بن الوليد، مدلس تدليس تسوية، وقد عنعن.

---

١ في "س، ز": ليزل.." (١)

"الخطاب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو؛ فإني أخاف أن ينالوا منه شيئا".

٧٦٧- ثنا أبو نعيم، ثنا طلحة بن عمرو، عن نافع قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فقال: نظرتم بأعينكم هذه إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. قال: وكلمتموه بألسنتكم هذه وبايعتموه بأيديكم هذه؟ قال: نعم، فقال الرجل: طوبى لكم. فقال ابن عمر: أفلا أخبرك بما سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول؟ قال: بلى. قال: فإني سمعته يقول: "طوبى لمن رآني، وآمن بي مرتين، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي ثلاث مرات".

٧٦٨- حدثني خالد بن مخلد، ثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها؛ حرمها في الآخرة، فلم يسقها".

٧٦٩- أنا عبيد الله، عن مبارك بن حسان، عن نافع، قال: قال ابن عمر: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "إن الله -عز وجل- يقول: يابن آدم، ثنتان لم يكن لك واحدة منهما: جعلت لك نصيبا في مالك، حين أخذت بكظمك؛

٧٦٧- سند ضعيف جدا:

فيه طلحة بن عمرو المكي وهو ضعيف جدا، بل متروك.

٧٦٨- صحيح:

وأخرجه البخاري من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك به "فتح" "١٠/ ٣٠"كتاب الأشربة باب "١"، ومسلم "١٥٨٨"، وأحمد "٢/ ١٩، ٢٨".

٧٦٩- سند ضعيف:

فيه مبارك بن حسان الراجح أنه ضعيف، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الوصايا حديث رقم "٢٧١٠".." (٢)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١٤٢/١

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢٤/٢

"٩٨٩- ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "آخر من يخرج من النار رجلان يقول الله -عز وجل- لأحدهما: يابن آدم، ما أعددت لهذا اليوم؟ هل عملت خيرا؟ أو رجوتني؟ فيقول: لا يا رب. فيؤمر به إلى النار، وهو أشد أهل النار حسرة، ويقول للآخر: يابن آدم، ما أعددت لهذا اليوم. هل عملت خيرا؟ أو رجوتني؟ فيقول: نعم يا رب، قد كنت أرجو إذا أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها. فترفع له شجرة، فيقول: أي رب، أقرني تحت هذه الشجرة فأستظل بظلها، وآكل من ثمرها، وأشرب من مائها. ويعاهده أن لا يسأله غيرها. فيدنيه منها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى، وأغدق ماء، فيقول: يا رب، هذه، لا أسألك غيرها. أقرني تحتها، فأستظل بظلها، وآكل من ثمرها، وأشرب من مائها. فيقول: يابن آدم، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ فيقول: أي رب؛ هذه لا أسألك غيرها. فيقره تحتها، ويعاهده أن لا يسأله غيرها، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة، هي أحسن من الأوليين وأغدق، فيقول: أي رب؛ لا أسألك غيرها، فأقرني تحتها، فأستظل بظلها، وأشرب من مائها. فيقول: يابن آدم، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ فيقول: أي رب لا أسألك غيرها. فيقره تحتها، ويعاهده أن لا يسأله غيرها، فيسمع أصوات أهل الجنة، فلا يتمالك، فيقول:

٩٨٩- سند ضعيف:

فيه: علي بن زيد، وهو ضعيف.

لكن لألفاظ الحديث شواهد صحيحة في "صحيح البخاري" من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما "فتح" "١٣/ ٤١٩-٤٢٠"كتاب التوحيد، باب: قول الله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ "..." [(١)]

"عشر مرات؛ لما يرى من الكرامة".

١١٦٦- أنا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "قال ربكم -عز وجل: إن تقرب عبدي مني شبرا تقربت منه ذراعا، وإن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا، وإن أتاني مشيا أتيته هرولة".

١١٦٧- أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "قال الله -عز وجل: يابن آدم، إن ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي، وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ من الملائكة -أو قال: في ملأ خير منهم- وإن دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا، إن دنوت مني ذراعا دنوت منك باعا، وإن أتيتني تمشي أتيتك أهرول".

قال معمر: قال قتادة: والله -عز وجل- أسرع بالمغفرة.

١١٦٨- أخبرنا يزيد، أنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول

١١٦٦- صحيح:

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/ ١٢٢

وأخرجه البخاري في التوحيد "١٣/ ٥١١-٥١٢".

وأوضح الحافظ ابن حجر هناك أن هذا مرسل صحابي وذلك لرواية البخاري له من حديث سليمان التيمي عن أنس عن أبي هريرة مرفوعا "فتح" "١٣/ ٥١٢"، وكذلك أخرجه مسلم "ص٢٠٦٧".

وقد روي نحوه عند مسلم "ص٢٠٦٨" من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أيضا من طريق الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه.

١١٦٧- صحيح:

وانظر "صحيح مسلم " "ص٢٠٦١ و٢٠٦٨" والحديث المتقدم.

١١٦٨- صحيح:

وأخرجه البخاري في الأذان باب "٨٨": الخشوع في الصلاة "فتح" "٢/ ٢٢٥"، ومسلم= "ص٣١٩-٣٢٠".." (١)

"١٣١٠- ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني وأبي عمران، عن أنس بن مالك عن النبي -صلى الله عليه وسلم: قال أبو عمران: "يخرج من النار أربعة -وقال ثابت: رجلان- فيعرضون على الله -عز وجل- ثم يؤمر بهما إلى النار، فيلتفت أحدهما فيقول: أي رب، قد كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها؟! فينجيه الله منها".

١٣١١- ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "يؤتى بأشد الناس بلاء كان في الدنيا من أهل الجنة، فيقول الله له: اصبغوه صبغه في الجنة. فيصبغ بها "صبغه" ١، فيخرج فيقول: يابن آدم، هل رأيت بؤسا قط أو شيئا تكرهه؟ قال: فيقول: لا. قال: ثم يؤتى بأنعم الناس كان في الدنيا من أهل النار، فيقول الله -عز وجل- يابن آدم، هل رأيت خيرا قط أو قرة عين قط؟ فيقول: لا وعزتك".

١٣١٠- صحيح:

وأخرجه مسلم "ص١٨٠" واقتصر على ذكر الأربعة، وكذلك أحمد "٣/ ٢٢١".

١٣١١- صحيح:

وأخرجه مسلم في صفات المنافقين "٢١٦٢"، وأحمد "٣/ ٢٠٣".

١ في "م": صبغا.." (٢)

"١٣٢٧- ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "يؤتى بالرجل من أهل الجنة يوم القيامة، فيقول الله تعالى: يابن آدم، كيف رأيت منزلك؟ فيقول: أي رب، خير منزل. فيقال: تمن وسل. فيقول: وما أتمنى وأسأل إلا أن أرد إلى الدنيا فأقتل عشر مرات -لما يرى من فضل الشهادة". قال: "ويؤتى برجل من أهل النار فيقول له: يابن آدم، كيف رأيت منزلك؟ فيقول أي رب، شر منزل. فيقال: "أفتفتدي"

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/٢١٦

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/٢٨٨

١ منه بطلاع "الأرضين" ٢ ذهبا، فيقول: نعم. فيقول الله -عز وجل: كذبت، قد سألتك ما هو أيسر من "ذا" ٣ فلم تفعل".

١٣٢٨- ثنا سليمان بن حرب، قال ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن فتى من أسلم قال: يا رسول الله، إني أريد الجهاد وليس معي ما أتجهز، فقال: "إن فلانا الأنصاري قد كان يتجهز فمرض، فاذهب إليه فقل له: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقرأ عليك السلام ويقول لك: ادفع إلي ما تجهزت به" قال: فأتاه فقال: رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقرأ عليك السلام ويقول لك: ادفع إلي ما تجهزت به. فقال: يا فلانة، ادفعي إليه ما جهزتني به ولا تحبسي منه شيئا، فوالله ما تحبسي منه شيئا فيبارك لنا فيه.

١٣٢٧- صحيح:

وأخرجه النسائي مختصرا في الجهاد، باب ما يتمنى أهل الجنة "٦/ ٣٦"، وأحمد "٣/ ٢٠٧-٢٠٨"، والحاكم "٢/ ٧٥".

١٣٢٨- صحيح:

وأخرجه مسلم في الجهاد "ص١٥٠٦"، وأبو داود في الجهاد، باب "١٧٧"، حديث "٢٧٨٠".

١ في "م": أتفتدي.

٢ في "م": الأرض.

٣ في "م": ذلك.." (١)

"١١٦٧ قال الله -عز وجل: يابن آدم إن ذكرتني

١١٦٦ قال ربكم -عز وجل: إن تقرب عبدي مني شبرا

١٥٨٣ ،٤ قالت أم الفضل: إن آخر سورة قرأها رسول الله -صلى الله عليه وسلم: ﴿والمرسلات﴾

٩١٠ قام فينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مقاما

١٤٢٧ قد جاءكم رمضان شهر مبارك

١٤٦٧ قد علمت بمكانكم

١٥٢٩ قد وفد بني تميم

٨٥٢ قرأت بكم ثلث القرآن وربعه القصاص

١٥٤١ قولي عند أذان المغرب

١٥٣٥ قولي: اللهم اغفر له وارحمه

٩٩٣ قوموا إلى سيدكم

ك-

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/٢٩٤

٩٤٠ كان إذا سافر فرسخا تجوز في صلاة

٩٧١ كان أشد حياء من العذراء

١٥٤٣ كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– إذا أخذ مضجعه وضع يده اليمنى تحت خده اليمنى

١٢٣١ كان إذا أراد أن يصلي على راحلته استقبل القبلة

١١٦٣ كان إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر

١٥٦١ كان إذا أصاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– الكلم أو النكبة جعلت عليه الحناء

١٣٠٣ كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى نقول: نسي

١٤٨٤ كان إذا صلى ركعتين قبل الفجر اضطجع

١٢٧٢ كان إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة

١٥٤٩ كان إذا كانت إحدى زوجاته حائضا يأمرها أن تتزر ثم يباشرها." (١)

"١٥٧٣ هو أعظم للبركة

١١٨٧ هو نهر في الجنة

و١٥٠٠ والله لأنا أعلمكم بالله

١١٩٨ والذي نفس محمد بيده

١٤٥٢ والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة إلا رحيم

١٤١٨ والذي نفسي بيده لو كنتم تكونون كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة

١٣٨٩ وأنا أحلف لأحملنك

١٣٥٥ وجبت. ثم قال: أنتم شهداء الله

١٥١٧ وددت أني رأيتك

١١٠٤ الورود: الدخول

١١٢٧ ولقد رأيته

١٥٥٩ ولو استعمل عليكم عبد حبشي فاسمعوا

٨٦٤ وما أدراك أنها رقية؟!

١٣٦٤ وما أعددت لها؟

٧٨٢ وما أنا والدنيا

١٢٨٨ وهذه معي

٩٢٢ ويل: واد في جهنم

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٤٧٣/٢

ي-

١٤٠٣ يا أبا جهل بن هشام

١٢٠٩ يا أبا حذيفة، كأنه ساءك ما صنعنا؟

١٢٧٧، ١٣٢٩ يا أبا عمير، ما فعل النغير؟

١٠٠٤ يا إبراهيم، إنا لا نغني عنك من الله شيئا

٦٧٩ يابن آدم ثنتان

٨١٤ يابن عمر: ما لك لا تأكل؟

٨٣٧ يابن أخي لا تنسنا من دعائك

١٢٦٦ يا أم سليم، ما هذا الذي تصنعين؟

١٣٤٧ يا أم فلان، انظري أي الطريق شئت؟." (١)

"به منه» .

وقال العمري: لقد انقطعتم إلى غير الله فما صنعتم، فإن انقطعتم إليه خشيتم الصنيعة

- وقال إسماعيل بن زياد: قدم علينا عبد العزيز بن أبي سلمان في بعض ندمائه فأتيناه نسلم عليه، فقال لنا: صفوا للمنعم قلوبكم يكفيكم المؤن عند همكم، ثم قال: أرأيت لو خدمت مخلوقا تطلب خدمته، ألم يكن يرعى لخدمتك حرمة؟ فكيف بمن ينعم عليك، وأنت تسيء إلى نفسك ، تتقلب في نعمه، وتتعرض لغضبه، هيهات! همتك همة البطالين، ليس لهذا خلقتم ولا بهذا أمرتم، الكيس الكيس رحمكم الله تعالى

- وقال عبد الله بن إدريس: لو أن رجلا انقطع إلى رجل لعرف ذلك له، فكيف بمن له السموات والأرضون

- وقال الفضيل: ما أحسن حال من انقطع إلى الله تعالى

- وقال **الحسن: يابن آدم خف** مما خوفك الله تعالى يكفيك ما خوفك الناس، وإن من ضعف يقينك أن تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله تعالى

من معاني التوكل

- وقال الحسن: إن من توكل العبد على الله أن يكون الله تعالى هو ثقته." (٢)

"«استغن بغنى الله» قال: ما غنى الله؟ قال: «غداء يوم، أو عشاء ليلة»

- كتب عمر بن عبد العزيز إلى أخ من إخوانه في الله، فكان في كتابه: لا تطلبن شيئا من عرض الدنيا بقول ولا بفعل، أخاف أن تضر بآخرتك وتزري بدينك، ويمقت عليك

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/٤٨٥

(٢) القناعة والتعفف ابن أبي الدنيا ص/٥٠

القانع أغنى الناس

١٣٠ – وقال الحسن بن علي: يقول الله تعالى: «يابن آدم إذا قنعت بما رزقناك فأنت أغنى الناس»

– وقال أكثم بن صيفي: من رضي بالقسم طابت معيشته، ومن قنع بما هو فيه قرت عينه.

وأنشدوا:

ما تواخى قوم على غير ذات ... الله إلا تفرقوا عن تقال

لم يصن حر وجهه سائل ... الناس ولم يحمه من الإذلال

صان وجهي عن السؤال بحمد ... الله أني أرى القناعة مالي

فإذا شئت أن تعرض للذل ... فرم ما حوته أيدي الرجال." (١)

"إلى أحد غير الله في أمره، ثم قال: والله يا أبا قدامة، لو عامل عبد الله بحسن التوكل عليه، وصدق النية له بطاعته، لاحتاجت إليه الأمراء، فمن دونهم، وكيف يكون هذا يحتاج، ومؤمله، وملجؤه إلى الغني الحميد.

– وقال بكر بن عبد الله المزني: من **مثلك يابن آدم خلي** بينك وبين الطهور متى شئت تطهرت، ثم ناجيت ربك، وليس بينك وبينه حجاب ولا ترجمان.

– وقال ميمون بن مهران: إذا أتى رجل باب سلطان فاحتجب عنه، فليأت بيوت الرحمن فإنها مفتحة فليصل ركعتين وليسل حاجته.

القناعة في روضة الشعراء

– شعر:

باتت تخوفني الإقتار والعدما ... لما رأت لأخيها المال والخدما

عبثا لوامل ما الأرزاق عن أدب ... ولا من الحزم بل مقسومة قسما

لو كان من أدب ذا المال أو جلد ... أكثر منه أهل القرى....

يا أمة الله إني لم أدع طلبا ... قد تعلمين الشرف والشمما

وكل ذلك بالإجمال من طلبي ... ونال بالجد غيري المال والهمما

فهل علمت مثوى التشمير من طلبي ... وجها يذل الغنى من نفعه جرما

بالله سرك أن الله خولني ... ما كان خول الأعراب والعجما

وأني لم أحز عقلا ولا أدبا ... ولم أرث والدي مجدا ولا كرما." (٢)

---

(١) القناعة والتعفف ابن أبي الدنيا ص/٥٩

(٢) القناعة والتعفف ابن أبي الدنيا ص/٧٢

"٢٤٣ – حدثني محمد بن إسحاق الثقفي، عن عبد الله بن صالح، قال: قال داود **الطائي: يا بن آدم فرحت** ببلوغ أملك، وإنما بلغته بانقضاء مدة أجلك، ثم سوفت بعملك كأن منفعته لغيرك.." (١)

"٤٠٤ – حدثني صالح بن مالك أخبرنا أبو عبيدة الناجي عن الحسن قال: إنكم أصبحتم في دار مذمومة لأهلها، خلقت فتنة وضرب لها أجل، إذا انتهت إليه تنفد، فهي دار قلعة ومنزل بلغة، أخرج نباتها وبث فيها من كل دابة، ثم أخبرهم خبر الذي هم إليه صائرون، وأمر فيه عباده بما أخرج لهم من ذلك بطاعته، وبين لهم سبيلها، ووعدهم الخير عليه، فهم في قبضته فليس منهم معجز له من أعمالهم شيء يخفى عليه، فهم يعملون أعمالا مختلفة، شعبهم فيها شتى، بين عاص ومطيع، ولكل جزاء من الله بما عمل، ونصيب غير منقوص، ولم أسمع الله عز وجل فيما عهد إلى عباده، وأنزل عليهم من كتابه، رغب في الدنيا أحدا من خلقه، ولا رضي لهم بالطمأنينة فيها، ولا الركون إليها، بل صرف الله فيها الآيات، وضرب الأمثال لها في العيب لها، والنهي عنها، والرغبة في غيرها، وقد تبين للصالحين من عباد الله أن الأمر الذي خلقت له الدنيا وأهلها عظيم الشأن هائل المطلع، غير والله شبيه بما هم فيه، ولا يشبه ثوابهم ولا عقابهم، ولكنها دار الخلود يدين الله العباد بأعمالهم، وينزلهم منازلهم، ثم لا يتغير بؤس عن أهله، ولا نعيم، وأن الدنيا دار عمل من صحبها بالبغض لها، والزهادة فيها، والهضم لها، سعد بحظه من الله، ومن صحبها بالحب لها والرغبة فيها، خسر حظه عند الله، ثم أسلمته إلى ما لا صبر له عليه، ولا طاقة له به من عذاب الله وسخطه، فأمرها صغير، ومتاعها قليل، والفناء عليها مكتوب، والله ولي ميراثها، وأهلها متحولون عنها إلى منازل لا تبلى، ولا يغيرها طول العمر فيها بفناء فيموتون، ولا وإن طال الثواء فيها يخرجون، فاحذروا ذلك الموطن، وأكثروا ذكر المنقلب، ولذلك –[١٦٧]– فاعددوا، ومن شره فاهربوا، ولا يلهينك المتاع الفاني، واقطع ابن آدم من الدنيا أكبر همك، وبادر أجلك، ولا تقل غدا غدا فإنك لا تدري متى إلى الله تصير، ولا **تكن يا بن آدم مغترا**، ولا تأمن ما لم يأتك الأمان منه، فإن الهول الأعظم، ومفظعات الأمور أمامك لم تخلص منهن حتى الآن، ولا بد من ذلك المسلك، وحضور تلك الأمور كلها فإنما بعافية من شرها، ونجاة من هولها، وإما بهلكة فليس بعدها خير ولا انتعاش.." (٢)

"٦٤٩٨– وبإسناده، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رفع الحديث إلى ربه تبارك وتعالى **قال: يا بن آدم إن** تدن مني شبرا أدن منك ذراعا، وإن تدن مني ذراعا أدن منك باعا، وإن تقبل إلي بالتوبة **أهرول يا بن آدم لو** أخطأت حتى تبلغ خطاياك أعنان السماء، ثم استغفرتني لغفرت لك، ولا أبالي.." (٣)

"٦٦٩٣– حدثنا الحسن بن يحيى الأرزي، ومحمد بن يحيي القطيعي، قالا: حدثنا الحجاج بن المنهال، حدثنا صالح المري ، عن الحسن، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله تبارك **وتعالي: يا بن آدم واحدة** لك وواحدة لي وواحدة فيما بيني وبينك فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا وأما التي لك فما عملت من شيء، أو من عمل وفيتكه

---

(١) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٥

(٢) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦٦

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١١٨/١٣

وأما التي فيما بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الإجابة.

وهذا الحديث لا نعلم رواه الحسن، عن أنس إلا صالح المري تفرد به أنس.." (١)

"٦٨٠٩- حدثنا محمد، حدثنا روح، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج رجل من النار فيقول الله تبارك وتعالى: كيف وجدت منزلك؟ فيقول: يارب شر منزل فيقول الله تبارك وتعالى: أفتدي بالدنيا منه ذهبا ، فيقول له تبارك وتعالى ، كذبت قد سألتك ما هو دون ذلك فلم تفعل. ويجاء برجل من أهل الجنة فيقال **له: يابن آدم كيف** وجدت منزلك؟ فيقول: خير منزل فيقول: فما تسألني؟ فيقول: ما أسألك إلا تردني في الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات.

وهذا الحديث لا نعلم رواه، عن ثابت، عن أنس إلا حماد.." (٢)

"٦٩٨٩- حدثنا محمد بن معمر، حدثنا روح بن أسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يؤتى بأنعم الناس كان في الدنيا يوم القيامة فيقول: اصبغوه صبغة في النار، ثم يؤتى به **فيقول: يابن آدم هل** أصبت نعيما قط فيقول: لا وعزتك ما رأيت خيرا قط، ولا سرورا قط، ولا قرة عين قط، قال: ويؤتى بأشد الناس كان بلاء وضرا وجهدا فيقول: اصبغوه صبغة في الجنة فيصبغ فيها، ثم يؤتى به **فيقول: يابن آدم هل** رأيت بؤسا قط، أو شيئا تكرهه فيقول: لا وعزتك ما رأيت شيئا أكرهه.

وهذا الحديث لا نعلم رواه، عن ثابت إلا حماد بن سلمة.." (٣)

"ذكر الإخبار بأن الله قد يغفر بتفضله لمن لم يشرك به شيئا جميع الذنوب التي كانت بينه وبينه

٢٢٦ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا محمد بن عباد المكي قال حدثنا حماد بن إسماعيل عن شريك عن عبد العزيز بن رفيع عن المعرور بن سويد عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "قال الله تبارك **وتعالى: يا بن آدم لو** لقيتني بمثل الأرض خطايا لا تشركذكر الإخبار بأن الله قد يغفر بتفضله لمن لم يشرك به شيئا جميع الذنوب التي كانت بينه وبينه

[٢٢٦] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا محمد بن عباد المكي قال حدثنا حماد بن إسماعيل عن شريك عن عبد العزيز بن رفيع عن المعرور بن سويد عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "قال الله تبارك **وتعالى: يا بن آدم لو** لقيتني بمثل الأرض خطايا لا تشرك." (٤)

"ذكر الخبر الدال على أن هذه الألفاظ من هذا النوع أطلقت بألفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم دون الحكم على ظواهرها

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢١٦/١٣

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٦٨/١٣

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٥٣/١٣

(٤) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٦٢/١

٢٦٩ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بنسا قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقول الله جل وعلا للعبد يوم **القيامة يا بن آدم مرضت** فلم تعدني فيقول يا رب وكيف أعودك وأنت رب العالمين فيقول أما علمت أن عبدي فلانا١مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني **ويقول يا بن آدم استسقيتك** فلم تسقني فيقول يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين فيقول أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك **عندي يا بن آدم استطعمتك** فلم تطعمني فيقول يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين فيقول ألم تعلم أن عبدي فلانا٢ استطعمك فلم تطعمه أما إنك لو أطعمته وجدت ذلك عندي"٢. [٦٧:٣]

---

١ في الأصل: فلان، والوجه ما أثبتنا.

٢ إسناده صحيح على شرط الصحيح، وأخرجه مسلم "٢٥٦٩" في البر: باب فضل عيادة المريض، من طريق بهز، والبخاري في "الأدب المفرد" برقم "٥١٧" من طريق النضر بن شميل، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.." (١)

"ذكر وصف أكل المسلمين الذي يجب عليهم استعماله رجاء ثواب نوال الخير في الدارين به

أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي اسري، قال: حدثنا محمد بن حرب الأبرش، قال: حدثنا سليمان بن سليم الكناني، عن صالح بن يحيي بن المقدام بن معدي كرب، عن أبيه

عن جده المقدام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن، **حسبك يا بن آدم لقيمات** يقمن صلبك، فإن كان لابد، فثلث طعام، وثلث شراب، وثلث نفس" ٢. [٩٥:١]

٢- حديث صحيح، صالح بن يحيي بن المقدام ذكره المؤلف في"الثقات٦/٤٥٩،وكذا أبوه٥/٥٢٥.

وأخرجه البيهقي في"الآداب"٧٠١من طريق محمد بن المتوكل بن أبي السري، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في "الكبرى"كما في "التحفة" ٥٠٩/٨عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن حرب الأبرش، عن سليمان بن سليم، عن صالح بن يحيي المقدام، عن جده المقدام.

وتقدم عند المؤلف برقم٦٧٤من طريق حرملة بن يحيي، عن ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن يحيي بن جابر، عن المقدام. وهذا=." (٢)

"تدرون شوك السعدان"؟ قالوا: نعم يا رسول الله قال: "فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله فتخطف الناس بأعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الله الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود قال

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٥٠٣/١

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٤١/١٢

وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود"، قال: "فيخرجونهم قد امتحشوا ١ فيصب عليهم ماء يقال له: ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل"، قال: "ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول: يا رب قد قشبني٢ ريحها، وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو فيقول الله جل وعلا: فلعلي إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك: يا رب قربني إلى باب الجنة، فيقول جل وعلا: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره **ويلك يا بن آدم ما** أغدرك! فلا يزال يدعو فيقول جل وعلا: فلعلك إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، ويعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره فيقربه إلى باب الجنة، فلما

---

١ من قوله: "أن يخرجوهم"، إلى هنا زيادة من "المصنف" لعبد الرزاق، وفي الأصل و"التقاسيم" مكان هذه الزيادة: "فيخرجونهم فيعرفونهم".

٢ في الأصل و"التقاسيم": "أقشبني"، والمثبت من مصادر التخريج.." (١)

"قربه منها انفهقت ١ له الجنة فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول: يا رب أدخلني الجنة، فيقول جل وعلا" أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره **ويلك يا بن آدم ما** أغدرك! فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك، قال: فلا يزال يدعو حتى يضحك جل وعلا فإذا ضحك منه أذن له بالدخول دخول الجنة فإذا دخل قيل له تمن كذا وتمن كذا فيتمنى حتى تنقطع به الأماني فيقول جل وعلا: هو لك ومثله معه".

قال أبو سعيد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "هو لك وعشرة أمثاله". فقال أبو هريرة: حفظت: "هو لك ومثله معه وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا" ٢. [٣: ٨٠]

---

١ في الأصل: "انفقهت"، والتصويب من "التقاسيم" ٣/٥٠٧.

٢ حديث صحيح، ابن أبي السري –وهو محمد بم المتوكل- قد توبع، ومن فوقه على شرط الشيخين.

وهو في "المصنف" لعبد الرزاق "٢٠٨٥٦"، ومن طريقه أخرجه أحمد ٢/٢٧٥-٢٧٦و٥٣٣-٥٣٤، ومسلم "١٨٢" "٣٠١" في الإيمان: باب معرفة طريق الرؤية، وعبد الله بن أحمد في "السنة" "٢٤١" و"٢٤٢"، وابن أبي عاصم في "السنة" "٤٥٥"و"٤٧٦"، والآجري في "التصديق بالنظر" "٢٨"، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" "٤١٨"، وابن منده في "الإيمان" "٨٠٥"، والبغوي "٤٣٤٦".

وأخرجه الآجري "٣٠"، وابن منده "٨٠٦" من طريق محمد بن ثور، وابن منده أيضا: ٨٠٦" من طريق حماد بن زيد، كلاهما عن معمر، . . . .=." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٥١/١٦

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٥٢/١٦

"ذكر الإخبار عما يجب على المرء من التفرغ لعبادة المولى جل وعلا في أسبابه

٣٩٣ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي قال حدثنا علي بن خشرم قال أخبرنا عيسى بن يونس عن عمران بن زائدة بن نشيط عن أبيه عن أبي خالد الوالبي

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " إن الله جل وعلا يقول يا بن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وإن لا تفعل ملأت يدك شغلا ولم أسد فقرك" ١. [٣: ٦٨]

---

١ إسناده حسن، زائدة بن نشيط: روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في "الثقات"٦/٣٣٩، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي "٢٤٦٦" في صفة القيامة، عن علي بن خشرم بهذا الإسناد، وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه أحمد ٢/٣٥٨ عن محمد بن عبد الله، وابن ماجة "٤١٠٧" في الزهد: باب الهم بالدنيا، من طريق عبد الله بن داود، والحاكم ٢/٤٤٣ من طريق أبي أحمد الزبيري، ثلاثتهم عن عمران بن زائدة، به، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.." (١)

""من صلى الغداة فهو في ذمة الله فاتق الله يا بن آدم أن يطلبك الله بشيء من ذمته" ١ [١: ٢]

---

١ حديث صحيح رجلاه ثقات رجال الصحيح، إلا أن الحسن-وهو البصري-مدلس وقد عنعن. ولا يصح له سماع من جندب فيما قاله ابن أبي حاتم في "المراسيل"، إلا أنه قد تابعه عليه أنس بن سيرين، كما سيرد فهو صحيح. جندب هو ابن عبد الله بن سيفان البجلي.

وأخرجه أحمد ٤/٣١٣، ومسلم "٦٥٧" في المساجد: باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة، والترمذي "٢٢٢" في الصلاة: باب ما جاء في فضل العشاء والفجر في جماعة، والطبراني في "الكبير" "١٦٥٥" و "١٦٥٧"، وأبو نعيم في "الحلية" ٣/٩٦، والبيهقي في "السنن" ١/٤٦٤، من طرق عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٤/٣١٢، والطبراني في "الكبير" "١٦٥٤" و "١٦٥٦" و "١٦٥٨" و "١٦٥٩" و "١٦٦٠" و "١٦٦١" من طرق عن الحسن، به.

وأخرجه مسلم "٦٥٧"، والطبراني في "الكبير" "١٦٨٣"، والبيهقي في "السنن" ١/٤٦٤: من طريق خالد الحذاء، عن أنس بن سيرين قال: سمعت جندب بن عبد الله ... وزاد: "فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه لم يكبه على وجهه في نار جهنم".

وأخرجه الطيالسي "٩٣٨" عن شعبة، عن أنس بم سيرين، سمع جندبا البجلي يقول: من صلى الصبح.. ثم قال الطيالسي: وروى هذا الحديث بشر بن المفضل، عن خالد الحذاء، عن ابن سيرين، عن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢/١١٩

وأخرجه الطبراني "١٦٨٤" من طريق يزيد بن هارون، عن شعبة، عن أنس بن سيرين، عن جندب رفعه.

وأخرجه ابن ماجه "٣٩٤٦" في الفتن: باب المسلمون في ذمة الله، من طريق أشعث، عن الحسن، عن سمرة بن جندب. قال البويصري: إسناده صحيح إن كان الحسن سمع من سمرة. لكن في "المراسيل" أنه لم يلقه.." (١)

"١٧٤٣ – أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا معتمر بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن الحسن، عن جندب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «-[٣٧]- ﷺمن صلى الغداة، فهو في ذمة الله، فاتق الله يا ابن آدم أن يطلبك الله بشيء من ذمته».

[١: ٢]

(Z (1740

L

صحيح دون: «فاتق الله يا بن آدم» – «الصحيحة» (٢٨٩٠).

S

حديث صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح، إلا أن الحسن –وهو البصري– مدلس وقد عنعن، ولا يصح له سماع من جندب فيما قاله ابن أبي حاتم في "المراسيل"، إلا أنه قد تابعه عليه أنس بن سيرين، كما سيرد فهو صحيح، جندب هو ابن عبد الله بن سيفان البجلي.." (٢)

"أنا الشيخ الإمام الحسيب النسيب منهاج الأمة أبو إبراهيم إسماعيل بن أبي محمد محمود بن شيخ الإسلام عباس بن أرسلان الخوارزمي الكركانجي بها، ثنا والدي، أنا أبو طاهر محمد بن عبد العزيز البجلي، ثنا الصدر الصاحب الكبير نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق الوزير الطوسي، ثنا أبو علي الحسن بن عمر بن يونس، ثنا أبو عمرو بن مهدي، ثنا أبو عبد الله بن أحمد، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن وهب القرشي، عن سليمان، عن إبراهيم بن نافع، عن عطاء، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله تعالى: " يا ابن آدم ﷺإنك ما رجوتني ودعوتني أنا غافر لك على ما كان، لو لقيتني بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة ما لم تشرك بي شيئا ولو عملت من الذنوب حتى تبلغ عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا **أبالي، يابن آدم كلكم** ضال إلا من هديته، فاستهدوني **أهدكم، يابن آدم كلكم** جائع إلا من أطعمته فاستطعموني **أطعمكم، يابن آدم كلكم** عار إلا من كسوته فاستكسوني **أكسكم، يابن آدم لو** أن إنسكم وجنكم وبركم وبحركم وأولكم وآخركم سألوني حتى تنقضي مسائلكم ثم أعطيت كل امرئ منهم سؤالهم ما نقص ذلك شيء مما عندي إلا كما ينقص البحر المخيط تغمسه فيه." (٣)

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٣٧/٥

(٢) صحيح ابن حبان – مخرجا ابن حبان ٣٦/٥

(٣) الأربعون البلدانية لمسافر حاجي مسافر حاجي ص/٦٥

"١٤٠٦ – أخبرنا دعلج بن أحمد، أنبا موسى بن سهل، نا هشام بن عمار، ثنا عمرو بن واقد، ثنا موسى بن يسار، عن مكحول، أن جنادة بن أبي أمية، قال: نزلنا بدابق وعلينا أبو عبيدة بن الجراح، فبلغ حبيب بن مسلمة، أن بنة صاحب روذبين خرج يريد بطريقا، ومعه زبرجد وياقوت ولؤلؤ /محرقة وديباج، فخرج في خيل حتى قتله في الدرب، وجاء بما كان معه إلى أبي عبيدة، فسأل أبا عبيد أن يخمسه، فقال حبيب بن مسلمة: يا أبا عبيدة، لا تحرمني رزقا رزقنيه الله عز وجل، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم «جعل السلب للقاتل»

فقال رجل معنا: يا حبيب، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول: «إنما للمرء ما طابت به نفس إمامه»

١٤٠٧ – أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: قال الله عز وجل: «يابن آدم، أنفق أنفق عليك»

وقال: «يمين الله ملآى سحاء، لا يغيضها شيء الليل والنهار»

١٤٠٨ – أخبرنا أبو علي بن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، وقال مرة: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يقتسم ورثتي دينارا، ما تركت بعد نفقة نسائي، ومؤنة عاملي فهو صدقة»." (١)

"١٥٩٠ – أخبرنا أبو محمد: جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي المؤدب، أبنا إبراهيم بن أحمد الوكيعي، ثنا أبي، ثنا أبو معاوية الضرير، ثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إن الذي يعلم الناس الخير، ليستغفر له كل دابة حتى الحوت في البحر.

١٥٩١ – أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق الطيبي، ثنا أحمد بن محمد بن مهدي الأهوازي، ثنا أبو العباس: أحمد بن محمد الهروي، ثنا أبو حفص: عمرو بن علي بن بحر، قال: سمعت أبا عاصم، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: ﴿وسلام على عباده الذين اصطفى﴾ [النمل: ٥٩] قال: أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ورضي عنهم أجمعين.

١٥٩٢ – أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين الآجري، ثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي، حدثني محمد بن العلاء البلخي، قال: سمعت يحي بن معاذ الرازي، يقول: يابن آدم، طلبت الدنيا طلب من لا بد له فيها، وطلبت الآخرة طلب من لا حاجة له إليها، والدنيا قد كفيتها وإن لم تطلبها، والآخرة بالطلب منك تنالها.

فاعقل شأنك.." (٢)

---

(١) أمالي ابن بشران – الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/٢٣١

(٢) أمالي ابن بشران – الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/٣١٦

"١٦٢٤ - أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب، ثنا محمد بن أيوب، أبنا سهل بن عثمان، عن عبيدة، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن أبي مليكة، قال: ثلاثة حق عليك أن توقرهم: ذو سلطان مقتصد، وحامل كتاب الله، وذو الشيبة المسلم.

١٦٢٥ - أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين الآجري، ثنا العباس بن يوسف الشكلي، حدثني محمد بن الحسن بن العلاء البلخي، قال: قال يحي بن معاذ الرازي: يابن آدم، حفت الجنة بالمكاره وأنت تكرهها، وحفت النار بالشهوات وأنت تطلبها، فما أنت إلا كالمريض الشديد الداء، إن صبرت نفسه على مضض الدواء اكتسب بالصبر عاقبة الشفاء، وإن جزعت نفسه على ما يلقى من ألم الدواء طالت به علته.." (١)

"الفرزدق: كلتا يديه يمين غير مختلفة اه وهذا لا بأس لأنه لا ينفي الصفة بل يثبتها على الكمال حديث آخر

١٧٥ - حدثناه أبو القسم عبد العزيز بإسناده، عن أبي هريرة يبلغ به النبي، صلى الله عليه وسلم: " قال الله جل **اسمه:** **يابن آدم أنفق** أنفق عليك، يمين الله جل اسمه سحاء - وفي لفظ آخر: إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار " معنى سحاء: كثيرة العطايا لا ينقصها شيء، وهذا لا بأس به لأنه لا ينفي الصفة بل يثبتها على الكمال." (٢)

"١٠٩٨ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قال **الله: يابن آدم** ﷺأنفق أنفق عليك، قال: يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار "." (٣)

"-١٠ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول الله **تعالى: يابن آدم** ﷺتؤتى كل يوم برزقك وأنت تحزن، وينقص كل يوم من عمرك وأنت تفرح، أنت فيما يكفيك، وتطلب ما يطغيك، لا بقليل تقنع، ولا بكثير تشبع، إنك إذا أصبحت آمنا في سربك، معافى في بدنك، وعندك قوت يومك، فكأنما حيزت لك الدنيا بحذافيرها "." (٤)

"التنوخي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، بمصر، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن حسين، عن أبيه، عن علي عليهم السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أفطر، قال: «اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبله منا، ذهب الظمأ وابتلت العروق

---

(١) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/٣٣٠

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٨٠

(٣) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٢٤٣/٢

(٤) الأربعون الودعانية الموضوعة ابن وَدْعَان ص/٣٥

وبقي الأجر إن شاء الله تعالى»

١٣٧٢ – أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار، وأبو الحسين محمد بن عبد العزيز التككلي، بقراءتي على كل واحد منهما، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، عن الأوزاعي، قال: حدثني قرة بن عبد الرحمن، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله عز وجل: «أحب عبادي إلي أعجلهم فطرا»

١٣٧٣ – أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، وإبراهيم بن عبد الله البصري الأنصاري، قالا: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، قال: حدثنا الحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تسحروا فإن في السحور بركة»

١٣٧٤ – أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو بكر بن الجارود، قال: حدثنا زيد بن حرشة، قال: حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا القاسم بن مالك، قال: حدثنا الحريري، عن أبي نصر، عن أبي هريرة، قال: «ما صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعة وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين»

١٣٧٥ – أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، إملاء، قال: حدثنا أحمد بن روح، قال: حدثنا الحسين بن مسلم، قال: حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن أنه قال في بعض كتب الله عز وجل: «يابن آدم، تذكرني وتنساني وتدعو إلي وتفر مني وأرزقك وتعبد غيري» .

١٣٧٦ – أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي." (١)

"٢٢٦٣ – أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان ، بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا بندار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، قال: زكريا، وحدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثنا أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: " مشيت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخبز شعير ، وإهالة سخنة ، ولقد رهن درعه عند يهودي بعشرين صاعا ، أخذه طعاما لأهله، لقد سمعه ثلاث مرات يقول: ما أمسى عند آل محمد صاع تمر ولا صاع خبز، وإن عنده لتسع نسوة يومئذ "

٢٢٦٤ – أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي ، قراءة عليه، قال: حدثنا عبد الله بن محمد

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/٣٨٤

بن جعفر بن حبان ، إملاء، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف، قال: حدثني سعيد بن محمد القراطيسي، قال: سمعت أخي عبد الله يقول: " أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى صلى الله عليه وسلم: الق الفقير ما تلقى به الغني ، وإلا فدس ما علمتك من حكمتي في التراب "

٢٢٦٥ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن علي بن الجارود، قال: سمعت أبا عمران الطرطوسي ، يقول: سمعت أبا يوسف الغسولي ، يقول: دخلت على سفيان بن عيينة، وبين يديه قرصان من شعير، فقال يا رسول الله: أما إنهما طعامي منذ أربعين سنة.

٢٢٦٦ - أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: حدثنا عمر بن جرير، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال: مر إبليس بعيسى بن مريم عليه السلام، وهو متوسد حجرا، فقال: يا بن مريم رضيت من الدنيا بهذا ، فرمى الحجر إليه، وقال: هذا لك مع الدنيا.

٢٢٦٧ - أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان ، بقراءتي عليه، في الطريفي الكبير، قال: حدثنا الحسن بن علي، عن عمرو القطان قراءة عليه في شوال سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة، قال: حدثنا خالد بن النضر، قال: حدثنا أبو حاتم السجستاني، قال: حدثنا العتبي، قال: حدثني أبي ، قال: حدثني مورق العجلي، **قال: يا بن آدم في** كل يوم يؤتى برزقك ، وأنت تحزن.

وفي كل يوم ينقص عمرك وأنت لا تحزن، عندك ما يكفيك ، وتطلب ما يطغيك.

٢٢٦٨ - أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ، قال:." (١)

"فلا يزال يدعو الله، فيقول: لعلك إن أعطيتك أن تسألني غيره.

فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره.

فيصرف وجهه عن النار، ثم يقول بعد ذلك: يا رب، قربني إلى باب الجنة.

فيقول: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره؟ **ويلك يابن آدم ما** أغدرك! فلا يزال يدعو، فيقول: لعلي إن أعطيتك ذلك تسألني غيره.

فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره.

فيعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره، فيقربه إلى باب الجنة، فإذا رأى ما فيها، سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: رب أدخلني الجنة.

فيقول: أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره؟ ويلك يابن آدم، ما أغدرك! فيقول: يا رب، لا تجعلني أشقى خلقك.

فلا يزال يدعو حتى يضحك، فإذا ضحك منه، أذن له بالدخول فيها، فإذا دخل فيها، قيل له: تمن من كذا، فيتمنى، ثم

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٢٣٦

يقال له: تمن من كذا، فيتمنى، حتى تنقطع به الأماني.

فيقول الله: هذا لك ومثله معه ".

قال أبو هريرة: وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا.

قال: وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة، لا يغير عليه شيئا من حديثه،." (١)

"نجاني منك، لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين.

فترفع له شجرة، فيقول: أي رب، أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها، وأشرب من مائها.

فيقول الله: يابن آدم، لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها.

فيقول: لا يا رب.

ويعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه يعذره، لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى، فيقول: أي رب، أدنني من هذه الشجرة لأشرب من مائها، وأستظل بظلها، لا أسألك غيرها.

فيقول: يابن آدم، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها.

فيعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه يعذره، لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين، فيقول: أي رب، أدنني من هذه فلأستظل بظلها، وأشرب من مائها، لا أسألك غيرها.

فيقول: يابن آدم، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ فيقول: بلى يا رب،." (٢)

"هذه لا أسألك غيرها.

وربه يعذره، لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة، فيقول: أي رب، أدخلنيها.

فيقول: يابن آدم، ما يصريني منك، أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ فيقول: أي رب، أتستهزئ مني، وأنت رب العالمين؟ "، فضحك ابن مسعود، فقال: ألا تسألوني مما أضحك.

فقالوا: مم تضحك؟ فقال: هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقالوا: مم تضحك يا رسول الله؟ قال: " من ضحك رب العالمين، حين قال: أتستهزئ بي، وأنت رب العالمين، فيقول: إني لا أستهزئ منك، ولكني على ما أشاء قدير ".

هذا حديث صحيح

قوله: «ما يصريني منك»، أي: ما يقطع مسألتك عني، يقال: صريت الشيء: إذا قطعته.

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٥/١٧٥

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٥/١٨٧

٤٣٥٦ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، نا أبو عيسى الترمذي، نا هناد بن السري، نا أبو معاوية،." (١)

"أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " يقول الله لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة: لو أن لك ما في الأرض من شيء، أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم.

فيقول: أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم، أن لا تشرك بي شيئا، فأبيت إلا أن تشرك بي ".

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم أيضا، عن محمد بن بشار.

٤٤٠٤ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أخبرنا أبو مسلم غالب بن علي الرازي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أنا سعيد بن شاذان بن محمد أبو عثمان، نا عيسى بن أحمد العسقلاني، نا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة، فيصبغ في النار صبغة، ثم يقال: يابن آدم، هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب.

ويؤتى." (٢)

"بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة، فيصبغ في الجنة صبغة، فيقال له: يابن آدم، هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا والله، ما رأيت بؤسا قط، وما رأيت شدة قط ".

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن عمرو الناقد، عن يزيد بن هارون.

٤٤٠٥ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة الكشميهني، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث، أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي، أنا عبد الله بن محمود، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الخلال، نا عبد الله بن المبارك، عن صفوان بن عمرو، عن عبيد الله بن بسر، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، " في قوله: ﴿ويسقى من ماء صديد ﴿١٦﴾ يتجرعه﴾ [إبراهيم: ١٦ - ١٧]، قال: يقرب إليه فيتكرهه، فإذا أدني منه، شوى وجهه، ووقعت فروة رأسه، فإذا شربه، قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم﴾ [محمد: ١٥]، ويقول: ﴿." (٣)

"فقالت: هذا مقام العائذ بك، فقال: ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ثم قرأ: ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾ ".

٢٠٦ - أخبرنا محمد بن عمر الظهراني، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا أحمد ابن عمر وأبو الطاهر، نا يونس بن عبد الأعلى، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري - رضي الله عنه - قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: " يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم أربعين يوما فيقول: يا رب ماذا

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٨٨/١٥

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٤٢/١٥

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٤٣/١٥

أشقي أم سعيد؟ قال: فيقول الله عز وجل: ويكتبان، ثم يقول: يا رب أذكر أم أنثى؟ فيقول الله: ويكتبان، يعني ثم يقول رزقه وعمله وأثره ومصيبته، ثم تطوى له الصحف، فلا يزاد فيها ولا ينقص ".

٢٠٧ - أخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا الحسين بن جعفر الزيات، نا يوسف بن يزيد أبو يزيد، نا أسد بن موسى، نا حمد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: " يؤتى بأنعم الناس كان في الدنيا يوم القيامة فيقول: اصبغوه صبغة في النار، فيقول: يا ابن آدم هل أصبت نعيما قط؟ هل أصبت قرة عين؟ هل رأيت سرورا قط؟ فيقول: لا. وعزتك ما رأيت خيرا ولا سرورا ولا قرة عين قط. فيقال: ردوه، ويؤتى بأشد الناس كان بلاء في الدنيا وجهدا. فيقول: اصبغوه صبغة في الجنة، **فيقول: يا بن آدم هل** رأيت بؤسا قط؟ فيقول: لا. يا رب "..." (١)

"١٢١٥- أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد بن الفرج بن بشير بن عبد العزيز بن بخيت أبو عبد الله بن الدوري البزاز البغدادي إجازة قال أبنا أبو بكر محمد بن عبد الملك القرشي -[٩٥٣]- وأبو محمد الحسن بن علي الفارسي قالا أبنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ثنا هدبة حدثنا همام بن قتادة عن مطرف عن أبيه قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ: ﴿ألهاكم التكاثر﴾ قال يقول ابن آدم مالي مالي وهل **لك يا بن آدم من** مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت.

أخرجه مسلم عن هدبة.." (٢)

"٦٤- إبراهيم بن عيسى بن سيلان.

٦٥- إبراهيم بن القاسم أخو بشر بن القاسم النيسابوري.

٦٦- إبراهيم بن أدهم الزاهد.

قال الخطيب حدثني أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسن السمان بالري من لفظه قال قرأت على الوليد بن بكر الأندلسي قال حدثكم أبو العباس الحسين بن علي بن إسحاق بمصر ثنا أبو القاسم القاسم بن إبراهيم الملطي ثنا لوين محمد بن سليمان ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي قال حدثني إبراهيم بن أدهم قال سمعت مالك بن أنس يقول سمعت الزهري يقل سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **يقول يا بن آدم لا** تنظر إلى صغر المعصية ولكن انظر من عصيت.

قال الخطيب باطل عن مالك وقاسم الملطي يضع الحديث.

٦٧- إبراهيم بن عبد الله. شيخ مجهول.." (٣)

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٩٩/١

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٥٢/٢

(٣) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/١٢

"٧٢ -: ٢٧٦ أخبرنا أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علاق الرزاز الحنبلي، بقراءتي عليه، وقرأه عليه، وأنا أسمع بالقاهرة، قال: أنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري، أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمس مائة بفسطاط مصر، أنا أبو الحسن علي بن ربيعة بن علي بن ربيعة التميمي البزاز في المحرم سنة أربعين وأربع مائة، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري المعدل، في شعبان سنة ست وستين وثلاث مائة، أنا أبو الحسن محمد بن عبد السلام بن أبي السوار السراج، سنة ست وتسعين ومائتين، قثنا أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد، حدثني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه قال: قال الناس: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ هل تضارون في القمر ليلة البدر؟» ، قالوا: لا، قال: " فكذلك ترونه يجمع الله عز وجل الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من يعبد الشمس الشمس، ويتبع من يعبد القمر القمر، ويتبع من يعبد الطواغيت الطواغيت.

وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها ومنافقوها، فيأتيهم الله في صورة غير صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم.

فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا.

فإذا جاء ربنا عرفناه.

فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون.

فيقول: أنا ربكم.

فيقولون: أنت ربنا.

فيتبعونه فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم، فأكون أنا وأمتي أول من يجيز، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وفي جهنم كلاليب كشوك السعدان، هل رأيتم السعدان؟ "، قالوا: نعم يا رسول الله.

قال: «فإنه مثل شوك السعدان، غير أنه لا يدري مع قدر عظمها إلا الله، فتخطف الناس بأعمالهم، فمنهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل» ، أو كلمة تشبهها، " ثم ينجى فإذا أراد الله أن يخرج من النار برحمته من يشاء أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن يقول: لا إله إلا الله ممن أراد أن يرحمه، فيعرفونهم في النار بأثر السجود، حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجونهم من النار قد امتحشوا، فيصب عليهم ماء الحياة، فينبتون تحته كما تنبت الحبة في حميل السيل، ويبقى رجل مقبل بوجهه إلى النار فيقول: أي رب! اصرف وجهي عن النار، فقد قشبني ريحها وأحرقني ذكاها، فيدعو ما شاء الله أن يدعو، فيقول: هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره! فيقول: لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق، فيصرف الله وجهه عن النار، فيسكت ما شاء الله أن يسكت.

ثم يقول: أي رب! قدمني إلى باب الجنة.

فيقول قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت يا ويلك يابن آدم! ما أغدرك فلا يزال يدعو حتى يقول: هل عسيت إن أعطيت أن تسأل غيره! فيقول: لا وعزتك! لا أسألك غيرها.

فيعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء الله فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا قام على باب الجنة انفهقت له الجنة، فرأى ما فيها

من الحبرة والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت.

ثم يقول: أي رب! أدخلني الجنة، فيقول: ويلك ابن آدم! ما أغدرك ألم تعط عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير ما أعطيت.

فيقول: أي رب! لا أكون أشقى خلقك.

فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه.

فإذا ضحك الله منه، قال له: ادخل الجنة.

فإذا أدخله الجنة، قال الله له: تمنه.

فيتمنى، حتى إن الله ليذكره، فيقول: تمن كذا وكذا.

فإذا انقطعت به الأماني قال الله عز وجل ذلك لك ومثله معه " قال عطاء بن يزيد: قال أبو سعيد الخدري، وهو مع أبي هريرة يحدث هذا الحديث لا يرد عليه شيئا من حديثه.

حتى إذا قال ذلك لك ومثله معه، قال أبو سعيد: أشهد لحفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذلك لك وعشرة أمثاله معه» ، قال أبو هريرة وذلك آخر أهل الجنة دخولا الجنة.

متفق على صحته، أخرجه البخاري في التوحيد عن أبي القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو الأويسي المديني القرشي العامري.

وأخرجه مسلم في الإيمان عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم بن سعد.

كلاهما عن أبي إسحاق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المدني.

كما أخرجناه.

ووقع لنا عاليا.

وقد أخرجه البخاري أيضا من حديث أبي عروة معمر بن راشد، عن الزهري، فرواه عن محمود بن غيلان، عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني، عن معمر." (١)

"باب: النهي عن الصلاة على المنافقين

٤٧٣ - حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يصلي على عبد الله بن أبي فأخذ جبريل بثوبه، فقال: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره﴾ [التوبة: ٨٤] .

باب: في القبر وخطابه للميت

٤٧٤ - حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العبدي - ليس بالزهراني . حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن الهيثم بن مالك الطائي، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي، عن أبي الحجاج الثمالي، قال: قال رسول الله صلى

---

(١) مشيخة ابن جماعة ابن جماعة، بدر الدين ص/١١٣

الله عليه وسلم: " يقول القبر للميت حيث يوضع فيه: **ويحك يابن آدم ما** غرك بي اليوم، ألم تعلم أني بيت الفتنة وبيت الظلمة، ما غرك إذ كنت تمر بي فدادا فإن كان مصلحا أجاب عنه مجيب للقبر: أرأيت إن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر "؟ قال: " فيقول القبر: إني إذا أعود عليه خضرا ويعود جسده نورا وتصعد روحه إلى رب العالمين " قال له ابن عائذ: يا أبا الحجاج وما الفداد؟ قال: الذي يقدم رجلا ويؤخر أخرى كمشيتك يابن أخي أحيانا.

قال: وهو يومئذ يلبس ويتهيأ.." (١)

"فضل صلاة الصبح وصلاة العصر

١ - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا داود بن أبي هند، عن الحسن، عن جندب بن سفيان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فلا تخفروا الله في ذمته" ، (ت) ٢٢٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، وحميد، عن الحسن، عن جندب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صلى صلاة الفجر فهو في ذمة الله، فلا تخفروا ذمة الله عز وجل، ولا يطلبنكم بشيء من ذمته» (حم) ١٨٨٠٣

- حدثنا يزيد بن هارون، وإسحاق بن يوسف، قالا: أخبرنا داود يعني ابن أبي هند، عن الحسن، عن جندب بن سفيان البجلي، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله عز وجل، فانظر يا ابن آدم لا يطلبنك الله من ذمته بشيء» (حم) ١٨٨١٤

- أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا معتمر بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن الحسن، عن جندب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من صلى الغداة، فهو في ذمة الله، فاتق الله يا ابن آدم أن يطلبك الله بشيء من ذمته". (رقم طبعة با وزير: ١٧٤٠) ، (حب) ١٧٤٣ [قال الألباني]: صحيح دون: "فاتق الله يا بن آدم" - "الصحيحة" (٢٨٩٠).

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا أشعث، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "من صلى الصبح فهو في ذمة الله عز وجل" ، (جة) ٣٩٤٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا روح، حدثنا أشعث، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من صلى صلاة الغداة فهو في ذمة الله، فلا تخفروا الله في ذمته» (حم) ٢٠١١٣

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٢٠٨/١

- حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي قال: حدثنا أحمد بن خالد الوهبي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن سعد بن إبراهيم، عن حابس اليماني، عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فلا تخفروا الله في عهده، فمن قتله طلبه الله حتى يكبه في النار، على وجهه" ، (جة) ٣٩٤٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا بندار قال: حدثنا معدي بن سليمان قال: حدثنا ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يتبعنكم الله بشيء من ذمته": وفي الباب عن جندب، وابن عمر وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، (ت) ٢١٦٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من صلى صلاة الصبح فله ذمة الله، فلا تخفروا الله ذمته، فإنه من أخفر ذمته طلبه الله حتى يكبه على وجهه" (حم) ٥٨٩٨." (١)

"٦٤٢٦ - علي بن محمد بن علي أبو الحسن الدلال

حدث عن الربيع بن سليمان المصري.

روى عنه أبو العباس بن مكرم.

(٤٠٢٨) -[١٣: ٥٤٢] أخبرني الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن مكرم المعدل، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الدلال، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا أبو بكر الداهري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن المهاجر، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **يابن آدم عندك** ما يكفيك، وأنت تطلب ما **يطغيك، يابن آدم لا** بقليل تقنع، ولا بكثير **تشبع، يابن آدم إذا** أصبحت صحيحا في جسمك، عندك قوت يومك، فعلى الدنيا العفاء "." (٢)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٩٥/٥

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٤٢/١٣

"٧٧٠٩ - أبو شعيب البراثي العابد أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرني جعفر الخلدي، في كتابه، وحدثني به محمد بن إبراهيم عنه، قال: سمعت الجنيد بن محمد، يقول: كان أبو شعيب البراثي أول من سكن براثا في كوخ يتعبد فيه، فمرت بكوخه جارية من بنات الكبار من أبناء الدنيا، كانت ربيت في قصور الملوك، فنظرت إلى أبي شعيب فاستحسنت حاله وما كان عليه، فصارت كالأسير له، فعزمت على التجرد من الدنيا، والاتصال بأبي شعيب، فجاءت إليه، وقالت: أريد أن أكون لك خادمة، فقال لها: إن أردت ذلك فغيري من هيئتك، وتجردي عما أنت فيه حتى تصلحي لما أردت، فتجردت عن كل ما تملكه، ولبست لبسة النساك وحضرته، فتزوجها فلما دخلت الكوخ رأت قطعة خصاف كانت مجلس أبي شعيب تقيه من الندى، فقالت: ما أنا بمقيمة فيها حتى تخرج ما تحتك؛ لأني سمعتك تقول: إن الأرض **تقول: يابن آدم تجعل** اليوم بيني وبين حجابا وأنت غدا في بطني؟ فما كنت لأجعل بيني وبينها حجابا، فأخذ أبو شعيب الخصاف ورمى بها، فمكثت معه سنين كثيرة يتعبدان أحسن عبادة، وتوفيا على ذلك متعاونين." (١)

"٤٠٥ - محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو حاتم الحنظلي الرازي كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات، مشهورا بالعلم، مذكورا بالفضل.

وسمع محمد بن عبد الله الأنصاري، وأبا زيد النحوي، وعثمان بن الهيثم المؤذن، وهوذة بن خليفة، وعبيد الله بن موسى، وعتاب بن زياد، وأبا مسهر الدمشقي، وأبا الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، وسعيد بن أبي مريم المصري، وأبا اليمان الحمصي في أمثالهم.

وكان أول كتبه الحديث في سنة تسع ومائتين.

روى عنه: يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان المصريان، وهما أكبر منه سنا، وأقدم سماعا وأبو زرعة الرازي، والدمشقي ومحمد بن عوف الحمصي.

وقدم بغداد، وحدث بها وروى عنه من أهلها: أحمد بن منصور الرمادي، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وقاسم بن زكريا المطرز، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وأحمد بن إسحاق بن صالح الوزان، وأبو بكر بن أبي الدنيا، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد الدوري، والحسين بن يحي بن عياش القطان، وغيرهم.

(٣٥٦) -[٢: ٤١٥] أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي محمد بن إدريس، قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، عن قيس بن ربيع، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، قال: ولد غلام فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: ولد لي غلام فما أسميه؟ قال: " سمه بأحب الناس إلي حمزة "، هذا حديث غريب من حديث شعبة تفرد بروايته عبد العزيز بن الخطاب، عن قيس بن الربيع عنه.

ورواه عن عبد العزيز محمد بن يزيد الأسفاطي، وغيره من الأكابر

(٣٥٧) -[٢: ٤١٥] أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، قال: حدثنا

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٦/٦٠١

القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا داود بن عبد الله الجعفري، قال: حدثنا حاتم، عن شريك، عن عبد العزيز بن رفيع، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله تعالى يقول: يابن آدم إن لقيتني بملء الأرض ذنوبا لا تشرك بي شيئا، لقيتك بمثلها مغفرة "

(٣٥٨) -[٢: ٤١٦] أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق يعني الحربي، قال: حدثني رجل من أهل الري، يقال له: أبو حاتم، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل، عن عيسى بن يونس، عن أشعث، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا جلس بين شعبها الأربع فقد وجب الغسل " أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حكى لنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، قال: سمعت أبا حاتم، يقول: نحن من أهل أصبهان من قرية جز، وكان أهلها يقدمون علينا في حياة أبي ثم انقطعوا عنا.

أخبرني أبو زرعة روح بن محمد الرازي إجازة شافهني بها، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عمر القصار الفقيه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: سمعت أبي، يقول: أول سنة خرجت في طلب الحديث، أقمت سنين أحصيت ما مشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ، لم أزل أحصى حتى لما زاد على ألف فرسخ تركته.

وقال: سمعت أبي يقول: بقيت بالبصرة في سنة أربع عشرة ومائتين ثمانية أشهر، وكان في نفسي أن أقيم سنة، فانقطع نفقتي، فجعلت أبيع ثيابي شيئا بعد شيء حتى بقيت بلا نفقه، ومضيت أطوف مع صديق لي، إلى المشيخة، وأسمع منهم إلى المساء، فانصرف رفيقي ورجعت إلى بيت خال، فجعلت أشرب الماء من الجوع، ثم أصبحت من الغد وغدا على رفيقي، فجعلت أطوف معه في سماع الحديث على جوع شديد، فانصرف عني وانصرفت جائعا، فلما كان من الغد غدا علي، فقال: مر بنا إلى المشايخ فقلت: أنا ضعيف لا يمكني قال: ما ضعفك؟ قلت: لا أكتمك أمري قد مضى يومان ما طعمت فيهما، فقال لي رفيقي: معي دينار فأنا أواسيك بنصفه، ونجعل النصف الأخر في الكراء، فخرجنا من البصرة، وقبضت منه النصف دينار.

وقال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: قلت على باب أبي الوليد الطيالسي: من أغرب علي حديثا غريبا مسندا صحيحا لم أسمع به، فله علي درهم يتصدق به.

وقد حضر على باب أبي الوليد خلق من الحلق، أبو زرعة فمن دونه، وإنما كان مرادي أن يلقى على ما لم أسمع به ليقولوا: هو عند فلان فأذهب فاسمع، وكان مرادي أن أستخرج منهم ما ليس عندي، فما تهيأ لأحد منهم أن يغرب على حديثا.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرني محمد بن عبد الله الضبي في كتابه.

وأخبرني أحمد بن محمد بن عبد الواحد المنكدري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الضبي بنيسابور، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي، قال: حدثنا أحمد بن سلمة، قال: ما رأيت بعد إسحاق، يعني: ابن راهويه، ومحمد بن يحيى، أحفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم محمد بن إدريس.

أخبرنا أبو سعد الماليني قراءة، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ قال: سمعت القاسم بن صفوان البرذعي يقول: سمعت

أبا حاتم الرازي، يقول: أورع من رأيت أربعة: آدم بن أبي إياس، وثابت بن محمد الزاهد الكوفي، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة.

قال القاسم: فذكرته لعثمان بن خرزاذ، فقال عثمان: أنا أقول: أحفظ من رأيت أربعة: محمد بن المنهال، وإبراهيم بن عرعرة، وأبو زرعة، وأبو حاتم.

أجاز لي أبو زرعة الرازي، أن علي بن محمد بن عمر القصار أخبرهم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: سمعت يونس ابن عبد الأعلى، يقول: أبو زرعة وأبو حاتم إماما خراسان، ودعا لهما، وقال: بقاؤهما صلاح للمسلمين.

وقال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: جرى بيني وبين أبي زرعة يوما تمييز الحديث ومعرفته فجعل يذكر أحاديث ويذكر عللها، وكذلك كنت أذكر أحاديث خطأ وعللها وخطأ الشيوخ، فقال لي: يا أبا حاتم قل من يفهم هذا، ما أعز هذا! إذا رفعت هذا من واحد واثنين، فما أقل من تجد من يحسن هذا، وربما أشك في شيء، أو يتخالجني شيء في حديث، فإلى أن ألتقي معك لا أجد من يشفيني منه.

قال أبي: وكذلك كان أمري.

٣٦٧ & أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بهمذان، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن محمد الحافظ، قال: حدثنا القاسم بن أبي صالح، قال: سمعت أبا حاتم، يقول: قال لي أبو زرعة: ترفع يديك في القنوت؟ قلت: لا، فقلت له: فترفع أنت؟ قال: نعم، فقلت: ما حجتك؟ قال: حديث ابن مسعود، قلت: رواه ليث بن أبي سليم، قال: حديث أبي هريرة، قلت: رواه ابن لهيعة، قال: حديث ابن عباس، قلت: رواه عوف، قال: فما حجتك في تركه؟ قلت: حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا في الاستسقاء.

فسكت " أخبرنا أبو زرعة الرازي إجازة، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عمر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: سمعت موسى بن إسحاق، يقول: ما رأيت أحفظ من أبيك.

قال عبد الرحمن: وقد رأى أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبا بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، وغيرهم.

فقلت له: فرأيت أبا زرعة؟ فقال: لا.

وقال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: قال لي هشام بن عمار: أي شيء تحفظ عن الأذواء؟ قلت له: ذو الأصابع، وذو الجوشن، وذو الزوائد، وذو اليدين، وذو اللحية الكلابي، وعددت له ستة، فضحك وقال: حفظنا نحن ثلاثة، وزدت أنت ثلاثة.

أخبرني أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي، بها، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن القاسم القاضي، قال: حدثنا ابن أبي حاتم الرازي، قال: سمعت أبي، يقول: أكتب أحسن ما تسمع، واحفظ أحسن ما تكتب، وذاكر بأحسن ما تحفظ.

أخبرنا علي بن أبي علي المعدل، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن إسحاق السوطي، قال: أنشدنا محمد بن هارون الرازي، قال: أنشدنا أبو حاتم الرازي،

تفكرت في الدنيا فأبصرت رشدها وذللت بالتقوى من الله خدها

أسأت بها ظنا فأخلفت وعدها وأصبحت مولاها وقد كنت عبدها

حدثت عن أبي الحسن علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو عيسى العروضي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، قال: محمد بن إدريس أبو حاتم رازي ثقة.

أخبرنا علي بن محمد الدقاق، قال: قرأنا على الحسين بن هارون الضبي، عن أبي العباس بن سعيد، قال: سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، يقول: كان أبو حاتم من أهل الأمانة والمعرفة.

سمعت أبا نعيم الحافظ يقول: أبو حاتم الرازي إمام في الحفظ.

وقال لنا هبة الله بن الحسن الطبري: كان أبو حاتم الرازي إماما عالما بالحديث حافظا له، متقنا متثبتا.

قال أبو أحمد الحافظ: روى عنه: محمد بن إسماعيل البخاري.

وقال هبة الله أخرجه الكلاباذي في كتابه، يعني الذي جمع فيه أسامي شيوخ البخاري، وقال: أنه أخرج عنه.

قال هبة الله: فلعله من الأسماء المطلقة التي لم ينسبها البخاري، والله أعلم.

أخبرنا أبو نعيم، قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، يقول: سمعت أحمد بن محمود بن صبيح، يقول: سنة سبع وسبعين فيها مات أبو حاتم الرازي بالري.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع، قال: وجاءنا الخبر مع الرحالين بموت أبي حاتم الرازي أنه مات في شعبان سنة سبع وسبعين ومائتين.." (١)

"٦٦٥ - محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم أبو عمر البسطامي الواعظ الفقيه على مذهب الشافعي، ولي قضاء نيسابور، وقدم بغداد، وحدث بها عن: أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبي بكر القباب الأصبهاني، وأحمد بن محمود بن خرزاذ الأهوازي.

حدثني عنه: الحسن بن محمد الخلال، وذكر لي أنه قدم بغداد في حياة أبي حامد الإسفراييني، قال: وكان إماما نظارا، وكان أبو حامد يعظمه ويجله.

(٤٨٩) -[٣: ٤٢] حدثني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي وعباس بن محمد الدوري، قالوا: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا شعبة، عن أبي التياح، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " يقول الله تعالى: يابن آدم، أنا بدك اللازم فاعمل لبدك، كل الناس لك منهم بد، وليس لك مني بد "، هذا الحديث موضوع المتن، مركب على هذا الإسناد، وكل رجاله مشهورون معروفون بالصدق إلا ابن الجارود فإنه كذاب، ولم نكتبه إلا من حديثه حدثني أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وأبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابوريان، قالا: توفي أبو عمر البسطامي بنيسابور في سنة سبع وأربع مائة." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤١٤/٢

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤١/٣

"٩١٦ - محمد بن صبيح أبو العباس المذكر مولى بني عجل ويعرف بابن السماك سمع: هشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان الأعمش، وعائذ بن نسير، ويزيد بن أبي زياد، والسري بن يحيى، والعوام بن حوشب، وسفيان الثوري.

روى عنه: الحسين بن علي الجعفي، وعمر بن حفص بن غياث، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وعبد الله بن صالح العجلي، والعلاء بن عمرو الحنفي، ويحيى بن أبي المقابري، وأحمد بن حنبل.

وهو كوفي، قدم بغداد زمن هارون الرشيد فمكث بها مدة، ثم رجع إلى الكوفة فمات بها.

(٦٥٤) -[٣: ٣٤٨] أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري بمكة، في المسجد الحرام، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا يحيى بن أيوب العابد، قال: حدثنا محمد بن صبيح بن السماك، عن عائذ بن نسير، عن عطاء، عن عائشة، قالت: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " من مات في هذا الوجه من حاج أو معتمر لم يعرض ولم يحاسب، وقيل له: ادخل الجنة "

(٦٥٥) -[٣: ٣٤٨] وقالت عائشة: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " إن الله يباهي بالطائفين " أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي، قال: حدثنا أبو أحمد بن فارس، قال: حدثنا البخاري، قال: محمد ابن السماك القاص، كوفي، سمع: عائذ بن نسير، عن محمد بن عبد الله، عن عطاء، عن عائشة، عن النبي، صلى الله عليه وسلم ويقال: محمد بن صبيح ابن السماك أبو العباس قدم بغداد

(٦٥٦) -[٣: ٣٤٩] أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، وأخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن بكير، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، قالا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد ابن السماك، زاد الشافعي، أبو العباس ثم اتفقا، عن يزيد بن أبي زياد، عن المسيب بن رافع، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " لا تشتروا السمك في الماء فإنه غرر " قال القطيعي: قال أبو عبد الرحمن: قال أبي: وحدثنا به هشيم عن يزيد فلم يرفعه.

قلت: وكذلك رواه زائدة، عن قدامة، عن يزيد بن أبي زياد موقوفا على ابن مسعود، وهو الصحيح.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، قالا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: سمعت محمد ابن السماك، يقول: كتبت إلى صديق لي: إن الرجاء حبل في قلبك قيد في رجلك، فأخرج الرجاء من قلبك، تحل القيد من رجلك أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا جعفر بن محمد نصير الخلدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا محمد بن بشير الكندي العابد، قال: سمعت ابن السماك العابد، يقول: الذباب على العذرة أحسن من القارئ على أبواب الملوك أخبرنا عبد العزيز بن علي الوراق، قال: حدثنا محمد بن أحمد المفيد، قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل الربعي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الفهري، عن ابن السماك، أنه كان يعاتب نفسه يقول فميا يعاتبها به: تقولين قول الزاهدين، وتعملين عمل المنافقين؟ والجنة تطمعين تدخلين؟ هيهات للجنة قوما آخرين.

كذا رواه لنا عبد العزيز، والصواب: هيهات إن للجنة قوما آخرين، ولهم أعمال غير ما تعملين أخبرنا إسماعيل بن أحمد النيسابوري، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد السرخسي، قال: حدثنا محمد بن معاذ الماليني، قال: حدثنا الفرياناني، يعني: أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن حميد، قال: قال محمد ابن السماك: كم من شيء إذا لم ينفع لم يضر، ولكن العلم إذا لم ينفع ضر أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المصري فيما أجاز لنا، قال: حدثنا أحمد بن محمد الطوسي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الخوارزمي، قال: حدثنا أحمد بن حماد، قال: كان ابن السماك، يقول: يابن آدم، إنما تغدو في كسب الأرباح فاجعل نفسك فيما تكسبها، فإنك لن تكسب مثلها.

ثم يقول:

أراك تحب أن تدعى حكيما وأنت لكل ما تهوى ركوب

وتضحك دائبا ظهرا لبطن وتذكر ما عملت فلا تتوب

أخبرنا أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثني هارون بن سفيان المستملي، قال: حدثني عبد الله بن صالح العجلي، قال: حدثني محمد بن صبيح مولى بني عجل، وهو ابن السماك، قال: كتب رجل من مياسير أهل بغداد إلي يسألني أن أصف له الدنيا، فكتبت إليه: أما بعد، فإن الله حفها بالشهوات، ثم ملأها بالآفات، ومزج حلالها بالمئونات، ومزج حرامها بالتبعات؛ فحلالها حساب، وحرامها عذاب أخبرنا الحسين بن عمر بن برهان الغزال، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع القاضي إملاء، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: كتب رجل إلى محمد ابن السماك: صف لي الدنيا، فكتب إليه، ثم ذكر نحو ما تقدم حدثنا محمد بن أحمد بن رزق إملاء، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثني محمد بن خلف التيمي، قال: سمعت أبي، يقول: دخلت مع محمد ابن السماك على مريض مدنف فسأله عن حاله ثم انصرف، وهو يقول:

ما يعرف المرء إذا لم يصب بنكبة ما موقع العافيه

والميت لا يألم ما مضه ومستريح صاحب الواقيه

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا علان الرزاز، قال: حدثنا الجاماسبي، قال: قال لي رجل: كنت عند ابن السماك إذ جاءه رجل، فقال له: أعزك الله، إني قد أتيتك في حاجة، فقال: والله ما عندنا صفرا ولا بيضا، قال: والله ما جئنا في شيء من هذين الجوهرين، قال: وفيم ذاك؟ قال: سألني هذا الرجل أن أكلمك في أن تكلم بعض إخوانك في صداق أهله، قال: فأخذ ابن السماك رقعة، وكتب فيها: أطال الله بقاك يا أبا العباس، إن الدهر قد كلح فجرح، وجمح فطمح، وأفسد ما أصلح، فإن لم تعن عليه فضح، ودفعها إلى الرجل، فقال: أوصلها إلى الفضل بن يحيى، قال: فأوصلها فدعا الفضل صاحب بيت ماله، فقال: ما في بيت مالنا؟ قال: ألف ومائتا دينار وثلاثون ألف درهم، قال: احملها إلى أبي العباس وأعلمه أنا في ضيقة، فلما أتي بالمال، قال: ادفعوه إلى الرجل، قال: إنما يكفي هذا الرجل ألف أو ألفان، قال: ما جاء بسببه فهو له أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست البزاز، وأبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، قال أحمد: حدثنا، وقال علي: أخبرنا علي بن محمد المصري، قال:

حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، قال: حدثنا أبي، قال: بعث هارون أمير المؤمنين إلى محمد ابن السماك في آخر شعبان فأحضره، فقال له يحيى بن خالد: أتدري لم بعث إليك أمير المؤمنين؟ قال: لا أدري، قال له يحيى بن خالد: بعث لما بلغه عنك من حسن دعائك للخاصة والعامة، فقال له ابن السماك: أما ما بلغ أمير المؤمنين عني من ذلك فبستر الله الذي ستره علي، ولولا ستره لم يبق لنا ثناء ولا التقاء على مودة، فالستر هو الذي أجلسني بين يديك يا أمير المؤمنين، إني، والله، ما رأيت وجها أحسن من وجهك، فلا تحرق وجهك بالنار، قال: فبكى هارون بكاء شديدا، ثم دعا بماء فاستسقى، فأتى بقدح فيه ماء، فقال: يا أمير المؤمنين، أكلمك بكلمة قبل أن تشرب هذا الماء؟ قال: قل ما أحببت، قال: يا أمير المؤمنين، لو منعت هذه الشربة إلا بالدنيا وما فيها أكنت تفتديها بالدنيا وما فيها حتى تصل إليك؟ فقال: نعم، قال: فاشرب ريا، بارك الله فيك، فلما فرغ من شربه، قال له: يا أمير المؤمنين، أرأيت لو منعت إخراج هذه الشربة منك إلا بالدنيا وما فيها، أكنت تفتدي ذلك بالدنيا وما فيها؟ قال: نعم، قال: يا أمير المؤمنين، فما تصنع بشيء شربة ماء خير منه؟ قال: فبكى هارون واشتد بكاؤه، قال: فقال يحيى بن خالد: يابن السماك قد آذيت أمير المؤمنين، فقال له: وأنت يا يحيى فلا يغرنك رفاهية العيش ولينه أخبرني بكران بن الطيب السقطي بجرجرايا، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني أبي المغيرة بن شعيب، قال: حضرت يحيى بن خالد البرمكي، يقول لابن السماك: إذا دخلت على هارون أمير المؤمنين فأوجز، ولا تكثر عليه، قال: فلما دخل عليه وقام بين يديه، قال: يا أمير المؤمنين، إن لك بين يدي الله مقاما، وإن لك من مقامك منصرفا فانظر إلى أين منصرفك، إلى الجنة أم إلى النار؟ قال: فبكى هارون، حتى كاد أن يموت أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا الحسين بن محمد الدهقان، قال: حدثنا محمد بن الحسن المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، قال: لما حضرت ابن السماك الوفاة، قال: اللهم إنك تعلم أني لم أجلس مجلسا للناس إلا لأحبك إلي خلقك، وأحبب خلقك إليك أخبرنا علي بن محمد الدقاق، قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن أبي العباس بن سعيد، قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، قال: سمعت ابن نمير، يقول: حدثنا محمد ابن السماك، وكان صدوقا ما علمته، ربما حدث عن: الضعفى أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الخلدي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: مات أبو العباس محمد بن صبيح ابن السماك سنة ثلاث وثمانين ومائة." (١)

"فكل امرئ لاق من الموت سكرة ... له ساعة فيها يذل ويضرع

وإنك من يعجبك لا تك مثله ... إذا أنت لم تصنع كما كان يصنع

فلله فانصح يا بن آدم إنه ... متى ما تخادعه فنفسك تخدع

وأقبل على الباقي من الخير وارجه ... ولا تك مالا خير فيه تتبع

قال حماد بن زيد: ولد قبل الجارف.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٤٧/٣

وقال محمد بن سعد: مات سنة أربعين ومائة.

١٧٣٥ - (د ت س) يونس (١) بن عبيد، مولى محمد بن القاسم الثقفي.
عن البراء بن عازب، قال: كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء مربعة من نمرة.
وعنه أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي.
وذكره ابن حبان في «الثقات».

١٧٣٦ - يونس (٢) بن عطاء الصدائي.
عن حميد، عن أنس بأحاديث باطلة.
قال ابن حبان: يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به.

١٧٣٧ - يونس (٣) بن أبي العيزار.

---

(١) «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٥٣٤).
(٢) «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٤٨٢) و «لسان الميزان»: (٨/ ٥٧٤).
(٣) «الجرح والتعديل»: (٩/ ٢٤٤) و «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٤٨٣) و «لسان الميزان»: (٨/ ٥٧٥).." [1]

"٥٢٤٨ - عقبة بن شداد بن أمية.
عن ابن مسعود.
وعنه عبد الله بن سلمة الربعي.
لا يعرف.
والربعي منكر الحديث قاله العقيلي، انتهى.
ولفظ العقيلي: ليس يعرف إلا بهذا. وساق من طريق محمد بن إسماعيل الجعفري، عن عبد الله بن سلمة عن عقبة بن شداد سمعت عبد الله بن مسعود **رفعه: يا بن آدم لا** تكون عابدا حتى تكون ورعا ... الحديث.
وفيه: ولا تكون زاهدا حتى تكون متواضعا.
وأخرج أبو داود لعقبة بن شداد ولم يترجم له المزي بل أحال به على ترجمة الراوي عنه يحيى بن سليم بن يزيد ثم لم يترجمه في ترجمة يحيى وقد استدركته في تهذيب التهذيب.." [2]

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٤٨٦/٢
(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤٥٤/٥

".. ألم تر أن اليوم أسرع ذاهب ... وأن غدا للناظرين قريب ...

أخبرنا عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي حدثنا شعبة بن هبيرة حدثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال اتخذ طاعة الله تجارة تأتك الأرباح من غير بضاعة .

قال أبو حاتم قطب الطاعات للمرء في الدنيا هو إصلاح السرائر وترك إفساد الضمائر

والواجب على العاقل الاهتمام بإصلاح سريرته والقيام بحراسة قلبه عند إقباله وإدباره وحركته وسكونه لأن تكدر الأوقات وتنغص اللذات لا يكون إلا عند فساده

ولو لم يكن لإصلاح السرائر سبب يؤدي العاقل إلى استعماله إلا إظهار الله عليه كيفية سريرته خيرا كان أو شرا لكان الواجب عليه قلة الإغضاء عن تعاهدها

أنشدني عبد العزيز بن سليمان الأبرش ... يلبس الله في العلانية العبد ... الذي كان يختفي في السريره

حسنا كان أو قبيحا سيبدى ... كل ما كان ثم من كل سيره

فاستح الله أن ترائى للناس ... فإن الرياء بئس الذخيره ...

أخبرنا أبو يعلى حدثنا شريح بن يونس حدثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن عطاء بن أبي رباح عن أبيه قال قال كعب والذي فلق البحر لبني إسرائيل إني لأجد في التوراة **مكتوبا يا بن آدم اتق** ربك وصل رحمك وبر والديك يمد لك في عمرك وييسرلك يسرك ويصرف عنك عسرك .

حدثنا محمد بن سليمان بن فارس حدثنا محمد بن علي الشقيقي حدثنا أبي حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن مالك بن دينار قال إن القلب إذا لم يكن." (١)

"٤٩٩٧ – قيس الجذامي يروي عن نعيم بن همار الغطفاني عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل أنه **قال يا بن آدم صل** لي أربع ركعات أول النهار أكفيك آخره روى عنه كثير بن مرة الحضرمي

٤٩٩٨ – قيس بن زهير يروي عن حنظلة الكاتب روى عنه أهل الكوفة

٤٩٩٩ – قيس بن ثور يروي عن أبي بكر الصديق روى عنه سويد بن قيس

٥٠٠٠ – قيس العبدي كوفي يروي عن عمر بن الخطاب روى عنه ابنه الأسود بن قيس

٥٠٠١ – قيس بن كركم يروي عن بن عباس روى عنه أبو إسحاق السبيعي وهو قيس بن شفي كان يحيي القطان يكره أن يقال بن كركم." (٢)

---

(١) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ابن حبان ص/٢٧

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣١٢/٥

"٦٥٤٦ – إبراهيم بن عيسى اليشكري يروي عن بكر بن عبد الله المزني روى عنه البصريون ثنا بن قحطبة قال ثنا محمد بن سفيان بن أبي الزرد قال ثنا عبد الله بن أبي بكر قال حدثنا جعفر بن سليمان قال ثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري قال سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول ومن **مثلك يا بن آدم خلي** بينك وبين المحراب كلما أردت دخلت على ربك ليس بينك وبينه ترجمان ولا حاجب إنما طيبك طيب المؤمنين هذا الماء المالح

٦٥٤٧ – إبراهيم بن محارب بن دثار يروي عن شريح أنه با ع ناقة له فقال المشترى كيف لبنها قال احتلب في أي إناء شئت قال كيف قوتها قال احمل على الحائط أو دع قال كيف سعيها قال ضمها إلى الإبل ترى مكانها فاشتراها فذهب بها فاحتلبها فإذا لا شيء ثم حمل عليها فلم تنبعث ثم ضمها إلى الإبل فلم تحمل مهنأها فجاء إلى شريح فقال غدرتني قال وأنا أقول ذلك الساعة قال وهذا عيب قال نعم قال اختر إن شئت دراهمك وإن شئت الناقة فرد." (١)

"حدثنا موسى بن عبد الله أبو القاسم المقري، حدثنا علي بن الجعد وحدثنا عبد الله بن إسحاق المدائني، حدثنا يزداد بن السباك، حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية **قال يا بن آدم علم** مجانا كما علمت مجانا.

حدثنا أبو عروبة، حدثنا أحمد بن بكار بن أبي ميمونة، حدثنا محمد بن سلمة، عن خارجة بن مصعب عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية قال: إذا حدثت بما اجتمعوا عليه فلا يضرك ما اختلفوا فيه.

حدثنا محمد بن يحيى بن الحسين العمي، حدثنا عبيد الله العشي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال رفيع أبو العالية اني لأرجو ان لا يهلك عبد بين نعمة يحمد الله عليها وذنب يستغفر الله منه.

حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا حمزة بن المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه قال فذكرنا ذلك للحسن فقال صدق أبو العالية ونصح.

حدثنا علي بن الحسين بن عبد الرحيم النيسابوري، حدثنا أحمد بن سعيد." (٢)

"حدثنا موسى بن عبد الله أبو القاسم المقري، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سلام الطويل عن زيد العمي عن معاوية بن قرة، عن أنس قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم فخلل لحيته ثم قال بهذا أمرني ربي.

حدثنا يوسف بن عاصم الرازي، حدثنا أبو الربيع، حدثنا سلام الطويل عن زيد عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربكم **يقول يا بن آدم تفرغ** لعبادتي أملأ قلبك غنى وأملأ يدك **رزقا يا بن آدم لا** تباعد مني فأملأ قلبك فقرا وأملأ يدك شغلا.

حدثنا محمد بن أحمد العرابي البلخي بمصر، حدثنا زهير بن عباد، حدثنا سلام الطويل عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر داوء السنة.

حدثنا ابن زيدان، حدثنا أحمد بن الحسين بن عباد البغدادي، حدثنا عصمة الخزاز، حدثنا سلام الطويل عن زيد العمي

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦/٢٠

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤/٩٥

عن معاوية بن قرة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول لست بناظر في حق عبدي حتى ينظر عبدي في حقي.

حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص السلمي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا سلام الطويل عن زيد العمي عن يزيد الرقاشي، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فلق البحر لبني إسرائيل يوم عاشوراء." (١)

"اللهم بارك لأمتي في بكورها.

قال الشيخ: وهذا، عن أبي الزبير يعرف بأبي بكر الهذلي عنه.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، حدثنا إبراهيم بن الحسن المصيصي، حدثنا الحجاج بن محمد، عن أبي بكر الهذلي، قال: حدثني الشعبي، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله **تعالى يا بن آدم إن** ذكرتني شكرتني، وإذا نسيتني كفرتني.

حدثنا عمر بن الحسن الحلبي، حدثنا أبو خيثمة مصعب بن سعيد، حدثنا عبد الرحمن بن الحسن، عن أبي بكر الهذلي، عن أبي المليح، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تقيموا وأعتموا تحلموا.

قال ابن عدي رواه عن أبي المليح أيضا عبيد الله بن أبي حميد.

– وبإسناده؛، عن أبي المليح، عن أبيه قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابنا رك من مطر فنادى مناديه صلوا في الرحال.

قال ابن عدي وهذا يرويه، عن أبي المليح قتادة، وهو مشهور عنه.

رواه، عن قتادة سعيد بن أبي عروبة، وشعبة وغيرهما.

حدثنا محمد بن أحمد بن الصلت الكاتب، حدثنا عباس بن أبي طالب، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا أبو بكر الهذلي، حدثنا أبو المليح عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: لما قتل أبو جهل بن هشام فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عقيل بن أبي طالب أسير فقلت قتل أبو جهل يا رسول الله فقال عقيل كذبت يا عدو الله قال فقلت كذبت أنا يا عدو الله قال فما علامته قلت في فخذه حلقة كحلقة الجمل المختلق قال صدقت.

حدثنا عمر بن سنان، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، حدثنا ابن عياش، عن أبي بكر الهذلي، عن قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر سجدوا في ص.." (٢)

"، حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروذ، قال: حدثنا زكريا بن يحيى المدائني، قال: حدثنا عبد الملك بن الصباح بن سهل بن داود، قال: حدثنا العلاء بن زيدل، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على جهنم يوم تصطفق أبوابها ما فيها من أمة محمد صلى الله عليه وسلم أحد.

حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا الحسين بن علي بن مهران، قال: حدثنا علي بن محمد المنحوراني، عن العلاء يعني ابن

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤/٣٠٩

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤/٣٤٤

زيدل عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل **قال يا بن آدم مهما** عبدتني ورجوتني لم تشرك بي شيئا غفرت لك ما علمت منك، وإن استقبلتني بملء الأرض خطايا وذنوب استقبلتك وذنوب استقبلتك مثله بالمغفرة وأغفر لك، ولا أبالي.

وللعلاء بن زيدل هذا غير ما ذكرت من الحديث، وهو منكر الحديث.

١٣٧٦- العلاء بن بشر العبشمي.

حدثنا العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، أبو خبيب، وعلي بن أحمد بن علي بن عمران، قالا: حدثنا جعدبة بن يحيى بمعدن النقرة، حدثنا العلاء بن بشر العبشمي عن سفيان بن عيينة عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال: ليس للفاسق غيبة." (١)

"حدثنا ابن حماد، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب بن الفرجي، قال: سمعت علي بن المديني يقول إذا قال عكرمة بن عمار سمعت يحيى بن أبي كثير فانبذ يدك منه، وهشام أرفع قدرا وشيبان صحيح الحديث.

حدثنا جعفر بن محمد بن الليث، قال: سمعت عاصم بن علي يقول كان عكرمة بن عمار مستجاب الدعوة، حدثنا جعفر، قال: حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، قال: حدثنا عكرمة بن عمار عن شداد أبي عمار، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه **وسلم يا بن آدم إنك** إن تبذل الفضل خير لك وإن تمسكه شر لك، ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول.

حدثنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع، قال: حدثني أبي قال: كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس رجل فقال الحمد لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ثم عطس أخرى قال الرجل مزكوم.

- وبإسناده؛ قال أمر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فغزونا ناسا من المشركين فبيتنا فكان شعارنا أمت أمت قال سلمة فقتلت بيدي تلك الليلة سبعا فذكره.

- وبإسناده؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من حمل علينا السلاح فليس منا." (٢)

"قال ابن عباس رضي الله عنهما: ذلك الفعل الذي كان يفعله، انطلقوا فادفنوه في بعضها، فوالله لو حفرتم الأرض كلها لوجدتموه فيها، فأخبروا قومه.

قال: فانطلقنا فدفناه في بعضها، فلما رجعنا أتينا أهله بمتاع له كان معنا، فقلنا لامرأته ما كان له من عمل، قالت كان يبيع الطعام يعني الحنطة، وكان يأخذ كل يوم قوته ثم يعرض القصب مثله ومن الكعبرة، يعني عيدان الطعام، فيلقيه فيه.

في هذا الخبر دليل على أن الخيانة سبب لعذاب القبر، فكان فيما رأوه عبرة للأحياء ليمتنعوا من الخيانة.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣٧٩/٦

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤٨٠/٦

ويقال إن الأرض تنادي كل يوم خمس مرات، أول نداء **تقول يابن آدم تمشي** على ظهري ومصيرك إلى بطني، والثاني **تقول يابن آدم تأكل** الألوان على ظهري وتأكلك الديدان في بطني، والثالث **تقول يابن آدم تضحك** على ظهري فسوف تبكي على بطني، والرابع **تقول يابن آدم تفرح** على ظهري، فسوف تحزن في بطني، والخامس **تقول يابن آدم تذنب** على ظهري فسوف تعذب في بطني. . وروي عن عمرو بن دينار: كان رجل من أهل المدينة، له أخت في ناحية المدينة، فاشتكت فكان يأتيها يعودها ثم ماتت، فجهزها وحملها إلى قبرها، فلما دفنت ورجع إلى أهلها ذكر أنه نسي كيسا كان معه، فاستعان برجل من أصحابه فأتيا القبر فنبشها فوجد الكيس، فقال للرجل تنح حتى أنظر على أي حال أختي، فرفع بعض ما كان على اللحد فإذا القبر مشتعل نارا، فرده فسوى القبر فرجع إلى أمه، فقال أخبريني عما كانت أختي عليه فقالت: ولم تسأل عن أختك وقد هلكت؟ قال فأخبريني قالت: كانت أختك تؤخر الصلاة ولا تصلي بطهارة تامة، وتأتي في أبواب الجيران إذا ناموا فتلقم أذنها أبوابهم فتخرج حديثهم." (١)

"قد اقتصرت على هذا؟ فقال: إني إنما جعلت الدنيا للجنة، وأنت جعلت الدنيا للمزبلة، يعني تأكل الطيبات فتصير إلى المزبلة ، وإني لآكل لإقامة الطاعة لعلي أصير إلى الجنة.

وذكر عن إبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى أنه أراد أن يدخل الحمام، فمنعه صاحب الحمام، وقال لا تدخل إلا بالأجرة، فبكى إبراهيم وقال: اللهم لا يؤذن لي أن أدخل بيت الشياطين مجانا، فكيف لي بدخول بيت النبيين والصديقين مجانا.

وذكر أن في بعض ما أنزل الله تعالى على بعض أنبيائه عليهم الصلاة **والسلام: يابن آدم تشتري** النار بثمن غال، ولا تشتري الجنة بثمن رخيص.

وتفسير ذلك أن فاسقا لو أراد أن يتخذ ضيافة للفساق، فربما ينفق فيها المائة أو المائتين ويخف عليه ذلك، فهو يشتري النار بثمن غال، ولو أنه اتخذ ضيافة لأجل الله تعالى بدرهم أو درهمين فيدعو إليها بعض المحتاجين لثقل عليه ذلك، فيكون ذلك ثمن الجنة.

وروي عن أبي حازم ، أنه قال: لو كانت الجنة لا يدخل فيها أحد إلا بترك جميع ما يحب من الدنيا، لكان يسيرا في جانبها، ولو كانت النار لا ينجو منها إلا بتحمل جميع ما يكره، لكان يسيرا في جانبها، فكيف وقد تدخل الجنة بترك جزء من ألف جزء مما تحب، وقد تنجو من النار بتحمل جزء من ألف جزء مما تكره.

قال يحيى بن معاذ الرازي: ترك الدنيا شديد، وترك الجنة أشد منه، وإن مهر الجنة ترك الدنيا

٦٩ – وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال: «من يسأل الله تعالى الجنة ثلاث مرات، قالت الجنة اللهم ادخله الجنة، ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار» فنسأل الله تعالى

---

(١) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندي أبو الليث السمرقندي ص/٥١

أن يجيرنا من النار وأن يدخلنا الجنة، ولو لم يكن في الجنة سوى لقاء الإخوان واجتماعهم، لكان هنيئا طيبا، فكيف وفيها ما فيها من فنون الكرامات.." (١)

"فالذي يأمر بالمعروف يحتاج إلى خمسة أشياء.

أولها العلم لأن الجاهل لا يحسن الأمر بالمعروف، والثاني أن يقصد به وجه الله تعالى وإعزاز الدين، والثالث: الشفقة على من يأمر باللين والتودد ولا يكون فظا غليظا لأن الله تعالى قال لموسى وهارون عليهما الصلاة والسلام: حين بعثهما إلى فرعون ﴿فقولا له قولا لينا﴾ [طه: ٤٤] والرابع: أن يكون صبورا رحيما لأن الله تعالى قال في قصة لقمان عليه الصلاة والسلام ﴿وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك﴾ [لقمان: ١٧] والخامس: أن يكون عاملا بما يأمر به لكيلا يعير به ولئلا يدخل تحت قوله تعالى: ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾ [البقرة: ٤٤]

٩٩ – وروى أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال: " رأيت ليلة أسري بي إلى السماء رجالا تقرض شفاههم بالمقاريض، فقلت: من هؤلاء يا جبريل قال خطباء أمتك الذين كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون ".

يعني يتلون كتاب الله وهم لا يعلمون بما فيه.

وقال قتادة ذكر لنا أن في التوراة **مكتوبا يابن آدم تذكرني** وتنساني وتدعو إلي وتفر مني، فباطل ما تذهبون

١٠٠ – وروى أبو معاوية الفزاري ، بإسناده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال: «أنتم اليوم على بينة من ربكم، قد بين الله تعالى لكم طريقكم، ما تظهر فيكم السكرتان، سكرة العيش، وسكرة الجهل، فأنتم اليوم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله، وستحولون عن ذلك إذا فشا فيكم حب الدنيا، فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر، وتجاهدون في." (٢)

"قال: «من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله، ومن سره أن يكون أكرم الناس، فليتق الله، ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده» وذكر عن داود عليه الصلاة والسلام، أنه قال لابنه سليمان عليه السلام: يا بني إنما يستدل على تقوى الرجل بثلاث: حسن التوكل، فيما لم ينل، وحسن الرضا فيما قد نال، وحسن الصبر فيما قد فات وذكر عن أبي مطيع البلخي ، أنه قال لحاتم الأصم، رحمهما الله تعالى: بلغني أنك تجاوز المفاوز بالتوكل بغير زاد قال: بل أجاوزها بالزاد.

قال: وما زادك؟ قال: زادي فيها أربعة أشياء.

قال: وما هي قال: أرى الدنيا بحذافيرها مملكة لله، وأرى الخلق كلهم عيال الله، وأرى الأسباب والأرزاق كلها بيد الله، وأرى

---

(١) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندي أبو الليث السمرقندي ص/٨٢

(٢) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندي أبو الليث السمرقندي ص/٩٩

قضاء الله نافذا في جميع خلقه.

قال أبو مطيع: نعم الزاد زادك يا حاتم، وإنك لتجاوز بها مفاوز الآخرة، فكيف مفاوز الدنيا؟ وذكر أن رجلا جاء إلى شقيق الزاهد رحمه الله تعالى، فقال له: أوصني.

فقال له شقيق: احفظ ثلاثة أشياء: اعبد الله فإنه يثبتك، وحارب عدو الله فإنه ينصرك، وصدقه بالوعد فإنه يأتي به إليك

٧٣٠ - وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، قال: لو أن أهل العلم صانوا علمهم، وبذلوه لأهله، لسادوا به أهل زمانهم، ولكنهم بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم، فهانوا على أهلها، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: «من جعل الهموم هما واحدا يعني هم آخرته، كفاه الله ما أهمه من أمر دنياه، ومن شغلته هموم أحوال الدنيا، لم يبال الله تعالى في أي أودية النار أهلكه، وأي أودية النار عذبه» ويقال: مكتوب في **التوراة يابن آدم حرك** يدك أبسط لك في رزقك، وأطعني فيما أمرتك ولا تعلمني ما يصلحك.

وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ، أنه قال: قوام الإسلام." (١)

"باب: العجب

قال الفقيه أبو الليث السمرقندي رضي الله تعالى عنه وأرضاه حدثنا محمد بن داود، حدثنا بن جعفر، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن زيد بن رفيع، عن أبي عبيدة، قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه: " النجاة في اثنتين: التقوى، والنية، والهلاك في اثنتين: القنوط، والإعجاب "

وعن وهب بن منبه رضي الله تعالى عنه، أنه قال: كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله سبعين سنة يفطر من سبت إلى سبت، فطلب إلى الله حاجة فلم يعطها، فأقبل على نفسه وقال: لو كان عندك خير قضيت حاجتك، وإنما أتيت من قبلك.

فنزل عليه ملك من ساعته **فقال: يابن آدم إن** ساعتك التي ازدريت نفسك فيها خير من عبادتك التي قد مضت وقال الشعبي رضي الله تعالى عنه: كان رجل إذا مشى أظلته سحابة، فقال رجل لأمشين في ظله، فأعجب الرجل بنفسه فقال: مثل هذا يمشي في ظلي، فلما افترقا ذهب الظل مع ذلك الرجل.

وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، قال: إن من صلاح توبتك أن تعرف ذنبك، وإن من صلاح عملك أن ترفض عجبك، وإن من صلاح شكرك أن تعرف تقصيرك وذكر عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه، أنه كان إذا خطب فخاف العجب قطع، وإذا كتب فخاف العجب مزق، وقال: اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي وعن مطرف بن عبد الله ، قال: لأن أبيت نائما وأصبح نادما، أحب إلي من أن أبيت قائما، وأصبح معجبا وعن عائشة رضي الله تعالى عنها، أنه سألها رجل فقال: متى أعلم أني." (٢)

---

(١) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندي أبو الليث السمرقندي ص/٤٦٦

(٢) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندي أبو الليث السمرقندي ص/٤٨٥

"حدثنا خلف بن قاسم، قال حدثنا ابن المفسر، قال: حدثنا أحمد بن علي بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن المبارك.

عن يونس، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، قال: ذكر شريح الحضرمي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ذلك رجل لا يتوسد القرآن. وأخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد [١] ، قال حدثنا محمد بن مسرور، قال:

حدثنا أحمد بن مغيث، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا يونس، عن الزهري، قال: حدثنا السائب بن يزيد فذكره.

(١١٧٨) شريح رجل من الصحابة،

روى عنه أبو وائل، لا أدري أهو أحد هؤلاء أم آخر غيرهم؟ حديثه عند واصل بن حيان الأحدب، عن أبي وائل، عن شريح، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال [٢] : يقول الله عز وجل يا بن آدم، امش إلي أهرول إليك ... في حديث ذكره.

(١١٧٩) شريح رجل من الصحابة،

حجازي، روى عنه أبو الزبير، وعمرو بن دينار، سمعاه يحدث عن أبي بكر الصديق، قال: كل شيء في البحر مذبوح، ذبح الله لكم كل دابة خلقها في البحر. قال الزبير، وعمرو بن دينار: كان شريح هذا قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم. قال أبو حاتم: له صحبة.

---

[١] في أ: راشد.

[٢] في أ: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله عز وجل.

(م ٢٠- الاستيعاب- ثان)." (١)

"أبي مريم، عن الهيثم بن مالك الطائي، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي، عن أبي الحجاج الثمالي، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول القبر للميت حين يوضع فيه: ويحك يا بن آدم! ما غرك بي! ألم تعلم أني بيت الفتنة، وبيت الظلمة، وبيت الوحدة، وبيت الدود! ما غرك بي إذ كنت تمر بي فدادا [١] ! قال: فإن كان مصلحا أجاب عنه مجيب القبر، فيقول: أرأيت أن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ فيقول القبر: إني إذن أعود عليه خضرا [٢] ، ويعود جسده عليه نورا، ويصعد بروحه إلى رب العالمين. قال ابن عائذ: فقلت: يا أبا الحجاج، ما الفداد؟ قال: الذي يقدم رجلا ويؤخر أخرى، كمشيتك يا بن أخي أحيانا، وهو يتلبس يومئذ ويتهيأ. وله حديث آخر رواه عنه عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي.

(١٦٠٠) عبد الله بن عبس،

ويقال: ابن عبيس، والأكثر يقولون عبد الله ابن عبس الأنصاري الخزرجي، ليس لعبد الله بن عبس عقب، وهو من بني عدي بن كعب بن الخزرج، شهد بدرا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس هذا من أبي عبس

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٧٠٣/٢

بن جبير، ينسب هذا خزرجي، وأبو عبس أوسي، إلا أنهما من الأنصار جميعا.

(١٦٠١) عبد الله بن عبيس.

شهد بدرا، ولم ينسبوه، وقالوا: هو من حلفاء بني الحارث بن الخزرج.

(١٦٠٢) عبد الله بن عتبة، أبو قيس الذكواني.

مدني، روى عنه سالم بن عبد الله بن عمرو.

---

[١] قيل: أراد ذا أمل كبير (النهاية) .

[٢] خضرا: نعما غضة (النهاية) .." (١)

"عمر بن بنان الأنماطي البغدادي

حدث عن: عباس بن محمد الدوري، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، والحارث بن أبي أسامة، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن زكريا الغلابي، روى عنه: أبو عبيد الله المرزباني

أخبرني القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري، حدثنا محمد بن عمران بن موسى، قال: حدثني عمر بن بنان الأنماطي، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: «يابن آدم، ترى القذاة في عين أخيك، وتدع الجذع معترضا في عينك»

علي بن بيان، وعلي بن بنان

أما الأول بفتح الباء وبالياء المعجمة بنقطتين فهو:

علي بن الحسن بن بيان المقرئ البغدادي

ويعرف بالباقلاني، سمع: محمد بن سابق، وأبا بلال الأشعري، روى عنه جماعة منهم: أبو بكر الشافعي غير أنه نسبه إلى جده

أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان مرات لا أحصيها كثرة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا علي بن بيان الباقلاني، حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا قيس بن الربيع، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: حدثني قيس بن عباد، عن العباس بن عبد المطلب، قال: أخذ بيدي، يعني النبي صلى الله عليه وسلم، حتى أخرجني من المدينة، فلما خرجنا التفت إليها، فقال: «لقد برا»، قال الشافعي: هكذا رأيته في أصل علي بن بيان، عن أبي بلال، عن قيس بن عباد، عن العباس، وقال: «لقد برا»." (٢)

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٩٤٤/٣

(٢) تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ٢٤١/١

"فضيلة التهليل

قال صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له (١) وقال صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كل يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك (٢) وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع طرفه إلى السماء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء (٣) وقال صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في نشورهم كأني أنظر إليهم عند الصيحة ينفضون رؤوسهم من التراب ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور (٤) وقال صلى الله عليه وسلم أيضا لأبي هريرة يا أبا هريرة إن كل حسنة تعملها توزن يوم القيامة إلا شهادة أن لا إله إلا الله فإنها لا توضع في ميزان لأنها لو وضعت في ميزان من قالها صادقا ووضعت السموات السبع والأرضون السبع وما فيهن كان لا إله إلا الله أرجح من ذلك (٥) وقال صلى الله عليه وسلم لو جاء قائل لا إله إلا الله صادقا بقراب الأرض ذنوبا لغفر الله له ذلك (٦) وقال صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة لقن الموتى شهادة أن لا إله إلا الله فإنها تهدم الذنوب هدما قلت يا رسول الله هذا للموتى فكيف للأحياء قال صلى الله عليه وسلم هي أهدم وأهدم (٧) وقال صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة (٨) وقال صلى الله عليه وسلم لتدخلن الجنة كلكم إلا من أبى وشرد عن الله عز وجل شراد البعير عن أهله فقيل يا رسول الله من الذي يأبى ويشرد عن الله قال من لم يقل لا إله إلا الله (٩) فأكثروا من قول لا إله إلا الله قبل أن

---

(١) حديث أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله الحديث تقدم في الباب الثاني من الحج

(٢) حديث من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة الحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة

(٣) حديث ما من عبد توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع طرفه إلى السماء فقال أشهد أن لا إله إلا الله الحديث أخرجه من حديث عقبة بن عامر وقد تقدم في الطهارة

(٤) حديث ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في النشور الحديث أخرجه أبو يعلى والطبراني والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر بسند ضعيف

(٥) حديث يا أبا هريرة إن كل حسنة تعملها توزن يوم القيامة إلا شهادة أن لا إله إلا الله فإنها لا توضع في ميزان لأنها لو وضعت في ميزان من قالها صادقا ووضعت السموات السبع والأرضون السبع وما فيهن كان لا إله إلا الله أرجح من ذلك قلت وصية أبي هريرة هذه موضوعة وآخر الحديث رواه المستغفري في الدعوات ولو جعلت لا إله إلا الله وهو معروف من حديث أبي سعيد مرفوعا لو أن السموات السبع والأرضين السبع في كفة مالت بهن لا إله إلا الله رواه النسائي في اليوم والليلة وابن حبان والحاكم وصححه

(٦) حديث لو جاء حامل لا إله إلا الله صادقا بقراب الأرض ذنوبا لغفر الله له غريب بهذا اللفظ وللترمذي في حديث لأنس يقول الله يا بن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة ولأبي الشيخ في الثواب من حديث أنس يا رب ما جزاء من هلل مخلصا من قلبه قال جزاؤه أن يكون كيوم ولدته أمه من الذنوب وفيه انقطاع

(٧) حديث يا أبا هريرة لقن الموتى شهادة أن لا إله إلا الله فإنها تهدم الذنوب الحديث أخرجه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابن المقري من حديث أبي هريرة وفيه موسى ابن وردان مختلف فيه ورواه أبو يعلى من حديث أنس بسند ضعيف ورواه ابن أبي الدنيا في المحتصرين من حديث الحسن مرسلا

(٨) حديث من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة أخرجه الطبراني من حديث زيد بن أرقم بإسناد ضعيف

(٩) حديث لتدخلن الجنة كلكم إلا من أبى وشرد على الله شرود البعير على أهله أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى زاد الحاكم وصححها وشرد على الله شرود البعير على أهله قال البخاري قالوا يا رسول الله ومن يأبى قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى ولابن عدي وأبي يعلى والطبراني في الدعاء من حديثه أكثروا من قول لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها وفيه ابن وردان أيضا ولأبي الشيخ في الثواب من حديث الحكم بن عمير الثمالي مرسلا إذا قلت لا إله إلا الله وهي كلمة التوحيد الحديث والحكم ضعيف ولأبي بكر بن الضحاك في الشمائل من حديث ابن مسعود في إجابة المؤذن اللهم رب هذه الدعوة المجابة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة الإخلاص ولابن عدي من حديث ابن عمر في إجابة المؤذن ﴿دعوة الحق﴾ وللطبراني في الدعاء عن عبد الله بن عمرو كلمة الإخلاص لا إله إلا الله الحديث وللطبراني من حديث سلمة بن الأكوع وألزمهم كلمة التقوى قال لا إله إلا الله وللطبراني في الدعاء عن ابن عباس كلمة طيبة قال شهادة أن لا إله إلا الله وله عنه في قوله ﴿دعوة الحق﴾ قال شهادة أن لا إله إلا الله وله عنه فقد استمسك بالعروة الوثقى قال لا إله الا الله ولابن عدى والمستغفري من حديث أنس ثمن الجنة لا اله إلا الله ولا يصح شيء منها." (١)

"ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطمع فيما رواه أبو أيوب الأنصاري أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عظني وأوجز فقال إذا صليت فصل صلاة مودع ولا تحدثن بحديث تعتذر منه غدا وأجمع اليأس مما في أيدي الناس (١)

وقال عوف بن مالك الأشجعي كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع أو ثمانية أو سبعة فقال ألا تبايعون رسول الله قلنا أو ليس قد بايعناك يا رسول الله ثم قال ألا تبايعون رسول الله فبسطنا أيدينا فبايعناه فقال قائل منا قد بايعناك فعلى ماذا نبايعك قال أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتصلوا الخمس وأن تسمعوا وتطيعوا وأسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيئا (٢) قال فلقد كان بعض أولئك النفر يسقط سوطه فلا يسأل أحدا أن يناوله إياه

الآثار قال عمر رضي الله عنه إن الطمع فقر وإن اليأس غنى وإنه من ييأس عما في أيدي الناس استغنى عنهم وقيل لبعض

---

(١) إحياء علوم الدين أبو حامد الغزالي ٢٩٧/١

الحكماء ما الغنى قال قلة تمنيك ورضاك بما يكفيك وفي ذلك قيل

العيش ساعات تمر ... وخطوب أيام تكر

أقنع بعيشك ترضه ... واترك هواك تعيش حر

فلرب حتف ساقه ... ذهب وياقوت ودر

وكان محمد بن واسع يبل الخبز اليابس بالماء ويأكل ويقول من قنع بهذا لم يحتج إلى أحد وقال سفيان خير دنياكم ما لم تبتلوا به وخير ما ابتليتم به ما خرج من أيديكم وقال ابن مسعود ما من يوم إلا وملك ينادى يا ابن آدم قليل يكفيك خير من كثير يطغيك وقال سميط بن عجلان إنما **بطنك يابن آدم شبر** في شبر فلم يدخلك النار وقيل لحكيم ما مالك قال التجمل في الظاهر والقصد في الباطن واليأس مما في أيدي الناس ويروى إن الله عز وجل قال يا ابن آدم لو كانت الدنيا كلها لك لم يكن لك منها إلا القوت وإذا أنا أعطيتك منها القوت وجعلت حسابها على غيرك فأنا إليك محسن وقال ابن مسعود إذا طلب أحدكم الحاجة فليطلبها طلبا يسيرا ولا يأتي الرجل فيقول إنك وإنك فيقطع ظهره فإنما يأتيه ما قسم له من الرزق أو ما رزق وكتب بعض بني أمية إلى أبي حازم يعزم عليه إلا رفع إليه حوائجه فكتب إليه قد رفعت حوائجي إلى مولاي فما أعطاني منها قبلت وما أمسك عني قنعت وقيل لبعض الحكماء أي شيء أسر للعاقل وإيما شيء أعون على دفع الحزن فقال أسرها إليه ما قدم من صالح العمل وأعونها له على دفع الحزن الرضا بمحتوم القضاء وقال بعض الحكماء وجدت أطول الناس غما الحسود وأهنأهم عيشا القنوع وأصبرهم على الأذى الحريص إذا طمع وأخفضهم عيشا أرفضهم للدنيا وأعظمهم ندامة العالم المفرط وفي ذلك قيل

آرفه ببال فتى أمسى على ثقة ... أن الذي قسم الأرزاق يرزقه

فالعرض منه مصون لا يدنسه ... والوجه منه جديد ليس يخلقه

إن القناعة من يحلل بساحتها ... لم يلق في دهره شيئا يؤرقه

---

(١) حديث أبي أيوب إذا صليت فصل صلاة مودع ولا تحدثن بحديث تعتذر منه وأجمع اليأس مما في أيدي الناس أخرجه ابن ماجه وتقدم في الصلاة وللحاكم نحوه من حديث سعد بن أبي وقاص وقال صحيح الإسناد

(٢) حديث عوف بن مالك كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة أو ثمانية أو تسعة فقال ألا تبايعون الحديث ﴿وفيه﴾ ولا تسألوا الناس أخرجه مسلم من حديثه ولم يقل فقال قائل ولا قال تسمعوا وقال سوط أحدهم وهي عند أبي داود وابن ماجه كما ذكرها المصنف." (١)

"الله المال فقال لم تسبني وقد كنت تدخل على السلاطين بي ويرد المتقي عن بابهم وكنت تنكح المتنعمات بي وتجلس مجالس الملوك بي وتنفقني في سبيل الشر فلا امتنع منك ولو أنفقتني في سبيل الخير نفعتك **خلقت يا بن آدم من** تراب فمنطلق ببر ومنطلق بإثم ثم قبض ملك الموت روحه فسقط

---

(١) إحياء علوم الدين أبو حامد الغزالي ٣/٢٣٩

وقال وهب بن منبه قبض ملك الموت روح جبار من الجبابرة ما في الأرض مثله ثم عرج إلى السماء فقالت الملائكة لمن كنت أشد رحمة ممن قبضت روحه قال أمرت بقبض نفس امرأة في فلاة من الأرض فأتيتها وقد ولدت مولودا فرحمتها لغربتها ورحمت ولدها لصغره وكونه في فلاة لا متعهد له بها

فقالت الملائكة الجبار الذي قبضت الآن روحه هو ذلك المولود الذي رحمته فقال ملك الموت سبحان اللطيف لما يشاء

قال عطاء بن يسار إذا كانت ليلة النصف من شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة فيقال اقبض في هذه السنة من في هذه الصحيفة قال فإن العبد ليغرس الغراس وينكح الأزواج ويبني البنيان وإن اسمه في تلك الصحيفة وهو لا يدري

وقال الحسن ما من يوم إلا وملك اليوم يتصفح كل بيت ثلاث مرات فمن وجده منهم قد استوفى رزقه وانقضى أجله قبض روحه فإذا قبض روحه أقبل أهله برنة وبكاء فيأخذ ملك الموت بعضادتي الباب فيقول والله ما أكلت له رزقا ولا أفنيت له عمرا ولا انتقصت له أجلا وإن لي فيكم لعودة بعد عودة حتى لا ابقي منكم أحدا

قال الحسن فوالله لو يرون مقامه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على أنفسهم وقال يزيد الرقاشى بينما جبار من الجبابرة من بني إسرائيل جالس في منزله قد خلا ببعض أهله إذ نظر إلى شخص قد دخل من باب بيته فثار إليه فزعا مغضبا فقال له من أنت ومن أدخلك على داري فقال أما الذي أدخلني الدار فربها وأما أنا فالذي لا يمنع من الحجاب ولا استأذن على الملوك ولا أخاف صولة المتسلطين ولا يمتنع مني كل جبار عنيد ولا شيطان مريد قال فسقط في يد الجبار وارتعد حتى سقط منكبا على وجهه ثم رفع رأسه إليه مستجديا متذللا له فقال له أنت إذن ملك الموت قال أنا هو قال فهل أنت ممهل حتى أحدث عهدا قال هيهات انقطعت مدتك وانقضت أنفاسك ونفدت ساعاتك فليس إلى تأخيرك سبيل قال فإلى أين تذهب بي قال إلى عملك الذي قدمته وإلى بيتك الذي مهدته قال فإني لم اقدم عملا صالحا ولم أمهد بيتا حسنا قال فإلى لظى نزاعة للشوى ثم قبض روحه فسقط ميتا بين أهله فمن بين صارخ وباك

قال يزيد الرقاشى لو يعلمون سوء المنقلب كان العويل على ذلك اكثر

وعن الأعمش عن خيثمة قال دخل ملك الموت على سليمان بن داود عليه السلام فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه يديم النظر إليه فلما خرج قال الرجل من هذا قال هذا ملك الموت قال لقد رايته ينظر إلي كأنه يريدني قال فماذا تريد قال أريد أن تخلصني منه فتأمر الريح حتى تحملني إلى أقصى الهند ففعلت الريح ذلك ثم قال سليمان لملك الموت بعد أن أتاه ثانيا رأيتك تديم النظر إلى واحد من جلسائي قال نعم كنت أتعجب منه لأني كنت أمرت أن أقبضه بأقصى الهند في ساعة قريبة وكان عندك فعجبت من ذلك

الباب الرابع في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده

وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعلم أن في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة حيا وميتا وفعلا وقولا وجميع أحواله عبرة للناظرين." (١)

---

(١) إحياء علوم الدين أبو حامد الغزالي ٤/٤٦٨

"باب الباء

ذكر بكر بن عبد الله المزني رحمة الله عليه

بصري، كان يدعو بهذا الدعاء: اللهم افتح لنا من خزائن رحمتك لا تعذبنا بعدها أبدا في الدنيا والآخرة، ومن فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا ، لا تفقرنا بعده إلى أحد سواك أبدا ، تزيدنا بهما شكرا وإليك فاقة وفقرا، وبك عمن سواك غنى وتعففا.

وقال بكر بن عبد الله: من مثلك يابن آدم، خلي بينك وبين الماء والمحراب، تدخل إذا شئت على ربك ليس بينك وبينه حجاب ولا ترجمان.

وقال: إنما طيب المؤمنين هذا الماء.." (١)

"ذكر إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن الهروي أن وهبا ولد سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بتبريز أخبرنا أبو مسعود محمد بن عبد الله بن أحمد السوذرجاني بأصبهان حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد بن ملية الفقيه حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد حدثنا أبو غالب البغدادي حدثنا يوسف بن يحيى حدثنا عبد القدوس بن الحجاج حدثني شيخ من شيوخ خولان كان نديما قال دخل يزيد بن عبد الملك مسجد دمشق فرأى نقشا في حجر فقال ما هذا قالوا يا أمير المؤمنين ما نعرفه أين أنت عن وهب بن منبه فإنه قرأ الكتب فبعث إليه فأتاه فقال تنظر في هذا الكتاب هل تعرفه قال نعم يا أمير المؤمنين هو ابن آدم لو رأيت يسير ما بقي من أجلك لزهدت في طويل ما ترجوه (١) من أملك وإنما تلقى ندمك لو قد زلت بك قدمك وأسلمك أهلك وذهب عنك الحبيب وودعك القريب فلا أنت إلى أهلك عائد ولا في عملك زائد فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة وقد روي أن الذي سأله سليمان بن عبد الملك أخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزه قراءة عن عبد العزيز بن أحمد أخبرنا تمام ابن محمد أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج بن البرامي (٢) حدثنا أبو زكريا يحيى ابن عبد الرحيم (٣) بن عمارة الهمداني من أهل قريه دقانية (٤) حدثنا شعيب بن شعيب هو ابن إسحاق القرشي (٥) حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني حدثنا شيخ من مشيخة أهل حمص من أهل الفقه قال دخل سليمان بن عبد الملك مسجد دمشق فإذا نقش في حجر فقال لمن معه ما هذا النقش قالوا ما ندري يا أمير المؤمنين قال ابعثوا إلى ناس من النصارى واليهود قال فجاؤه بأناس فقالوا ما نعرف فقيل يا أمير المؤمنين ابعث إلى وهب بن منبه فإنع يقرأ الكتاب قال فبعث إليه فعرفه فإذا **هو يا بن آدم لو** رأيت ما يسير ما بقي من أجلك لزهدت في طول ما ترجو من أملك وإنما تبقى بندمك لو قد زلت بك قدمك فأسلمك أهلك وحشمك وانصرف عنك الحبيب

---

(١) بدون إعجام بالأصل وم ورسمها: " وحوه "

(٢) في م: الرامي

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٧٠٥

(٣) في معجم البلدان: عبد الرحمن

(٤) دقانية: من قرى دمشق (معجم البلدان ٢ / ٤٥٨)

(٥) ترجمته في تاريخ مدينة دمشق ٢٣ / ١٠٨ رقم ٢٧٤٥." (١)

"وودعك القريب فلا أنت إلى أهلك بعائد ولا في عملك زائد فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة قال ابن عساكر (١) كذا في الكتاب والصواب عبد الرحمن (٢) بن يحيي بن عمارة وكذلك وجدته في نسخة بخط الكتاني وروي أن سليمان سأله عن ذلك بالمسجد الحرام أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس أخبرنا جعفر بن أحمد السراج أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا أبو عبد الله عن زكريا التميمي قال بينما سليمان بن عبد الملك في المسجد الحرام إذا أتي بحجر منقور فطلب من يقرأه فأتي بوهب بن منبه فقرأه فإذا **فيه يا بن آدم إنك** لو رأيت قريب ما بقي من أجلك لزهدت في طول أملك ولرغبت في الزيادة من عملك ولو وتقصرت عن (٣) حرصك وحيلك وإنما يلقاك غدا ندمك لو قد زلت بك قدمك وأسلمك أهلك وحشمك فبان منك الولد والقريب ورفضك الوالد والنسيب فلا أنت إلى دنياك عائد ولا في حسناتك زائد فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة فلا أظنه قال فبكى سليمان بكاء شديدا وروي أن الذي سأله مسلمة بن عبد الملك أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أخبرنا أبو عثمان الصابوني أخبرنا أبو العباس عبد الصمد بن عبد الله اليعمري أخبرنا أبو يزيد حاتم بن محبوب الشامي حدثنا سلمة بن شبيب قال قال منصور بن عمار حدثني أبي حدثنا زكريا بن إبراهيم قال بينما مسلمة ابن عبد الملك بالمسجد الحرام إذا أتي بحجر أسود مكتوب فيه بالحميرية فقال من ها هنا من يقرأه لنا فأتي بوهب بن منبه فقيل له يا أبا عبد الله اقرأ ما على الحجر فإذا عليه مكتوب يا بن آدم لو رأيت يسيرا ما بقي من أجلك لزهدت في طول ما ترجوا من أملك

---

(١) زيادة منا

(٢) كذا بالأصل وم والذي في معجم البلدان: يحيى بن عبد الرحمن بن عمارة بن معلى بن زكريا الهمداني الدقاني حدث عن

وشعيب بن شعيب بن إسحاق بن أسلم بن يحيي

(٣) في م: على." (٢)

"العذري (١) وأبي العباس أحمد (٢) بن مسلمة العذري وعبد الرحيم بن عمر المازني روى عنه تمام بن محمد وعبد الواحد بن بكر الورثاني وعبد الرحمن بن محمد بن يحيي بن ياسر وأبو عبد الله بن مندة وعبد الرحمن بن عمر بن نصر أخبرنا أبو محمد بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا أبو بكر يحيي بن عبد الله بن الحارث نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال نا أبو بكر عبد الله بن يزيد بن راشد القرشي المقرئ نا الوليد بن سليمان بن أبي السائب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٧/٦٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٨/٦٣

بن بسر (٣) بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن نعيم بن همار (٤) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الله عز وجل **قال يا بن آدم لا** تعجز لي من أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره

[١٣١٤٠] قال وأنا تمام أنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث ابن الزجاج الشيخ الثقة بحديث ذكره

٨١٥٩ - يحيى بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي (٥) من ساكني قرية قرحتاء (٦) ذكره أبو الحسن أحمد بن حميد بنأبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية

٨١٦٠ - يحيى بن عبد الله بن الضحاك بن بابلت أبو سعيد الحراني المعروف بالبابلتي (٧) (٨) مولى بني أمية

---

(١) اسمه إسماعيل بن محمد بن إسحاق أبو قصي ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٨٥

سقطت من الاصل واستدركت عن " ز " وم

(٣) في " ز " وم: بشر

(٤) نعيم بن همار الغطفاني الشامي راجع ترجمته في تهذيب الكمال ١٩ / ١٤٧

(٥) معجم البلدان (قرحتاء) ٤ / ٣٢٠

(٦) قرحتاء: من قرى دمشق (معجم البلدان)

(٧) البابلتي: بموحدتين ولام مضمومة ومثناة ثقيلة (تقريب التهذيب) وفي اللباب: بفتح الباء الاولى وسكون الباء الثانية ينسب إلى بابلت

قال: وظني أنه وموضع بالجزيرة

وفي معجم البلدان النسبة إلى باب لت بضم الباء الثانية وفي هي قرية بالجزيرة بين حران والرقة

ونقل في تهذيب الكمال عن محمد بن سعد قال: كان بابلت من أهل طخارستان من الملوك الكبار ونقل أيضا عن الحاكم أبي أحمد: بابلت قرية بين حران والرقة

(٨) ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠ / ١٤٠ وتهذيب التهذيب ٦ / ١٥٣ ومعجم البلدان (باب لت) واللباب (البابلتي) والانساب (البابلتي) والتاريخ الكبير ٨ / ٢٢٨ والجرح والتعديل ٩ / ١٦٤ وميزان الاعتدال ٤ / ٣٩٠ وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٣١٨ وشذرات الذهب ٢ / ٤٥." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ «١» بخمس وعشرين درجة»

[١٤٠٢٠] . [وقال أبو نعيم: ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الجارود الرقي في كتابه- وفي القلب منه- ثنا الربيع؛ فذكر حديثا] «٢» .

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٦/٦٤

وحدث أيضا عن محمد بن عبد الملك الدقيقي وغيره «٣» بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«يقول الله عز وجل: يا بن آدم أنا بدك اللازم فاعمل لبدك. كل الناس لهم بد، وليس لك مني بد»

[١٤٠٢١] .

حدث أحمد بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا إبراهيم المزني يقول:

كنا جلوسا عند الشافعي إذ أقبل رجل من أصحاب الحديث، وكان عندنا ممن لا يقام له، فقام إليه الشافعي وأجلسه بجنبه وأنشد:

ولما تبدى لنا مقبلا حللنا الحبا وابتدرنا القياما

فلا تنكرن قيامي له فإن الكريم يجل الكراما

ذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتاب تكملة الكامل في معرفة الضعفاء قال:

أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي يضع الحديث، ويركبه على الأسانيد المعروفة «٤» .

وقال أبو بكر الخطيب: هو كذاب «٥» .." (١)

"فانتبه لنفسك فالمتيقظون قد عرفوا، فستحملك الأهل إلى القبور وربما مروا فانحرفوا.

([نادت بوشك رحيلك الأيام ... أفأنت تسمع أم بك استصمام)

(تأتي الخطوب وأنت منتبه لها ... فإذا مضت فكأنها أحلام])

يا غافلا ما يفيق، يا حاملا ما لا يطيق، ألست الذي بارزت بالذنوب مولاك، ألست الذي عصيته وهو يرعاك، أسفا لك ما الذي دهاك حتى بعت هداك بهواك، يا ليت عينك أبصرت ذل الخطايا قد علاك.

(أتضحك أيها العاصي ... ومثلك بالبكا أحرى)

(وبالحزن الطويل على ... الذي قدمته أولى)

(نسيت قبيح ما أسلفت ... والرحمن لا ينسى)

(فبادر أيها المسكين ... قبل حلول ما تخشى)

(بإقلاع وإخلاص ... لعل الله أن يرضى)

كان محمد بن السماك يقول: يا بن آدم أنت في حبس منذ كنت، أنت محبوس في الصلب، ثم في البطن، ثم في القماط، ثم في المكتب، ثم تصير محبوسا في الكد على العيال، فاطلب لنفسك الراحة بعد الموت، لا تكون في حبس أيضا.

وكان أبو حازم يقول: اضمنوا لي اثنين، أضمن لكم الجنة: عملا بما تكرهون إذا أحبه الله، وتركا لما تحبون إذا كرهه الله.

وقال: انظر كل عمل كرهت الموت لأجله فاتركه ولا يضرك متى مت.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٠/٧١

يا رضيع الهوى وقد آن فطامه، يا طالب الدنيا وقد حان حمامه، أللدنيا خلقت أم بجمعها أمرت؟!

(أخي إنما الدنيا محلة نغصة ... ودار غرور آذنت بفراق)

(تزود أخي من قبل أن تسكن الثرى ... وتلتف ساق للممات بساق)

يا من لا يتعظ بأبيه ولا بابنه، يا مؤثرا للفاني على جودة ذهنه، يا متعوضا." (١)

"فكتب إليه الغلام:

(مالي جفيت وكنت لا أجفى ... ودلائل الهجران لا تخفى)

(وأراك تمزجني وتشربني ... ولقد عهدتك شاربي صرفا)

فقلب الرقعة وكتب في ظهرها:

(التصابي مع الشمط ... سمتني خطة شطط)

(لا تلمني على جفاي ... فحسبي الذي فرط)

(أنا رهن بما جنيت ... فذرني من الغلط)

(قد رأينا أبا الخلائق ... في زلة هبط)

إخواني: الدنيا سموم قاتلة ، والنفوس عن مكائدها غافلة ، كم من نظرة تحلو في العاجلة ، مرارتها لا تطاق في الآجلة **، يا بن آدم قلبك** قلب ضعيف ، ورأيك في إطلاق الطرف رأي سخيف ، يا طفل الهوى متى يؤنس منك رشد ، عينك مطلقة في الحرام ، ولسانك مهمل في الآثام وجسدك يتعب في كسب الحطام ، كم نظرة محتقرة زلت بها الأقدام.

(فتبصر ولا تشم كل برق ... رب برق فيه صواعق حين)

(واغضض الطرف تسترح من غرام ... تكتسي فيه ثوب ذل وشين)

(فبلاء الهوى موافقة النفس ... وبدء الهوى طموح العين)

سجع على قوله تعالى

﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ يا عجبا للمشغولين بأوطارهم عن ذكر أخطارهم ، لو تفكروا في حال صفائهم في أكدارهم ، لما سلكوا طريق اغترارهم ، ما يكفي في وعظهم وازدجارهم: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ .." (٢)

"مقام ناطق إلى حال صامت ، وبقيت متحيرا كالأسير الباهت ، وإنما هي نفس تخرج ونفس هافت ، وقد مضى فمن يرد الفائت ، وصرت في حالة يرثي لها الشامت ، يا عجبا كيف يفرح هالك فائت.

عباد الله: النظر النظر إلى العواقب ، فإن اللبيب لها يراقب ، أين تعب من صام الهواجر ، وأين لذة العاصي الفاجر ، رحلت اللذة من الأفواه إلى الصحائف ، وذهب نصب الصالحين بجزع الخائف ، فكأن لم يتعب من صابر اللذات وكأن لم

---

(١) التبصرة لابن الجوزي ابن الجوزي ٤٨/١

(٢) التبصرة لابن الجوزي ابن الجوزي ١٦٦/١

يلتذ من نال الشهوات.

أخبرنا هبة الله بن محمد ، أنبأنا أبو الحسين بن علي ، أنبأنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا يزيد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار فيصبغ في النار صبغة ثم يقال **له: يا بن آدم هل** رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب. ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة ثم يقال **له: يا بن آدم هل** رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط ".

انفرد بإخراجه مسلم.

وقيل: حبس بعض السلاطين رجلا زمانا طويلا ثم أخرجه فقال له: كيف وجدت محبسك؟ قال: ما مضى من نعيمك يوم إلا ومضى من بؤسي يوم ، حتى يجمعنا يوم.

وروينا أن داود عليه السلام رأى راهبا في قلة جبل فصاح به: يا راهب من أنيسك. فقال: اصعد تره. فصعد داود فإذا ميت مسجى قال: من هذا؟ قال: قصته مكتوبة عند رأسه. فدنا داود عليه السلام فإذا عند رأسه لوح عليه." (١)

"يا من قد شاب أقبل على شأنك ، واكشف هذا الحجاب وأسبل دمع شانك ، خلعت خلعة الشباب وكانت عارية ، ولبست ثوبا تخلعه في البرية ، فدع الهوى ودع كل بلية ، فقد أنار الهدى بمصابيح جلية.

(سار الشباب فلم نعرف له خبرا ... ولا رأينا خيالا منه منتابا)

(وحق للعيس لو نالت بنا بلدا ... فيه الصبا كون عود الند أقتابا)

(ألقي إليه قميص الشيب رهن بلى ... ثم استجد قميص الشيب محتاجا)

(ما زال يمطل دنياه بتوبته ... حتى أتته مناياه وما تابا)

كان الحسن **يقول: يا بن آدم بع** عاجلتك بعاقبتك تربحهما جميعا ، ولا تبع عاقبتك بعاجلتك فتخسرهما جميعا ، الثواء هنا قليل ، وقد أسرع بخياركم فماذا تنتظرون؟ المعاينة فكأنها والله قد كانت ، وإنما ينتظر بأولكم أن يلحق بآخركم.

يا بن آدم دينك دينك ، فإن سلم لك دينك سلم لك لحمك ودمك ، وإن تكن الأخرى فإنها نار لا تطفى ونفس لا تموت ، إنك معروض على ربك ومرتهن بعملك ، فخذ مما في يديك لما بين يديك عند الموت يأتيك الخير ، يا ابن آدم ترك الخطيئة أهون من معالجة التوبة. يا ابن آدم لا تعلق قلبك بالدنيا فتعلقه بشر معلق ، قطع حبالها وأغلق عنك بابها ، حسبك ما بلغك المحل.

(استغفر الله منيبا خاشعا ... واهجر لميس واجتنب ديارها)

(من زاره عاتي الصبا فإنما ... زار من الأسد الجثوم دارها)

(وأفضل الأزر إزار عفة ... إذا الرجال طرحت آزارها)

(من أبر النخل إبار محسن ... أحمد في إرطابها آثارها)

---

(١) التبصرة لابن الجوزي ابن الجوزي ٣٤٣/١

(والعقل خير لا يخاف غشه ... إذا الرجال اتهمت أخبارها)

(فأجبر النفس على التقوى ولا ... تقل لم أستطع إجبارها)." (١)

"قال يحيى بن **معاذ: يا بن آدم طلبت** الدنيا طلب من لا بد له منها، وطلبت الآخرة طلب من لا حاجة له إليها، والدنيا قد كفيتها وإن لم تطلبها، والآخرة بالطلب منك تنالها، فاعقل شأنك يا بن آدم، حفت الجنة بالمكاره وأنت تكرهها، وحفت النار بالشهوات وأنت تطلبها، فما أنت إلا كالمريض الشديد الداء، إن صبرت نفسه على مضض الدواء اكتسبت بالصبر عافية الشفاء، وإن جزعت نفسه مما يلقى طالت به علته:

(وفي الشيب ما ينهى الحكيم عن الصبا ... إذا استوقدت نيرانه في عذاره)

(وأي امرىء يرجو من العيش غبطة ... إذا اصفر منه العود بعد اخضراره)

(ولله في عرض السموات جنة ... ولكنها محفوفة بالمكاره)

أمت نفسك حتى تحييها، فعاقبة الصبر حلوة.

كم صبر بشر عن مشتهى حتى سمع: كل يا من لم يأكل.

ما مد سجاف: " نعم العبد " على قبة " ووهبنا له أهله " حتى جرب في أمانة ﴿إنا وجدناه صابرا﴾ .

إن الألم ليحمد إذا كان طريقا إلى الصحة، وإن الصحة لتذم إذا كانت سبيلا إلى المرض، أي فائدة في لذة ساعة أوقعت غما طويلا، ما فهم مواعظ الزمان من أحسن الظن بالأيام، إياك أن تسمع كلام الأمل فإنه غرور محض:

(أما ترى الدهر لا يبقى على حال ... طورا بأمن وطورا جا بأوجال)

(متى بان الفتى قالوا دنا أجل ... يا هل أرى في الليالي غير آجال)

(بذل يؤول إلى منع وعافية ... تجر داء ونكس بعد إبلال)

(وما سررت بأيام الكمال فما ... تناقص الشيء إلا عند إقبال)

(نلقي المخاوف في الدنيا ونأمنها ... ونطلب العز في الدنيا بإذلال)

(وتستذم إلينا كل شارقة ... ومالها مبغض فينا ولا قالي)

(لذاذة لم تنل إلا بمؤلمة ... وصحة لم تدم إلا بإعلال)." (٢)

"القبائح من عيوب الباطن، وباستقبال القبلة صرف القلب إلى المقلب، فمن لم تكن صلاته هكذا فقلبه غافل.

يا هذا إذا صليت والقلب غائب وجوده فالصلاة كالعدم، وهو بالروم مقيم وله بالشام قلب، يا ذاهل القلب في الصلاة حاضر الذهن في الهوى، جسده في المحراب وقلبه في بلاد الغفلة.

جاء مملوك إلى سيده فقال: ضاعت مخلاة الفرس، فقام السيد يصلي، فلما فرغ من الصلاة قال: هي في موضع كذا وكذا: فقال الغلام: يا سيدي أعد الصلاة فإنك كنت تفتش على المخلاة!

---

(١) التبصرة لابن الجوزي ابن الجوزي ٣٦٨/١

(٢) التبصرة لابن الجوزي ابن الجوزي ١٠١/٢

قال **الحسن: يابن آدم إذا** هانت عليك صلاتك فما الذي يعز عليك؟

ولما كان المطلوب حضور القلب جاء الوعد بالثواب الجزيل عليه. أخبرنا ابن الحصين بسنده عن زيد بن أسلم عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صلى سجدتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه ".

وفي حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من توضأ فأسبغ الوضوء ثم قام إلى الصلاة فأتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت: حفظك الله كما حفظتني. ثم يصعد بها إلى السماء ولها ضوء ونور فتفتح لها أبواب السماء حتى تنتهي إلى الله عز وجل فتشفع لصاحبها. فإذا لم يتم ركوعها ولا سجودها ولا القراءة فيها قالت: ضيعك الله كما ضيعتني. ثم أصعدت إلى السماء وعليها ظلمة فأغلقت دونها أبواب السماء فلفت كما يلف الثوب الخلق، فيضرب بها وجه صاحبها ".

)

الكلام على البسملة)

(لا تأسفن لأمر فات مطلبه ... هيهات ما فائت الدنيا بمردود)

(إذا اقتضت أخذت نقدا وإن سئلت ... فدأبها بالأماني والمواعيد)

(وما السرور بها الموروث آخره ... أن يتبع الحرص إلا قلب مكدود)." (١)

"اسم ابن الزبعرى: عبد الله كان يهجو أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [والزبعرى] بفتح الباء.

قال المفسرون: وإنما أراد بقوله ﴿وما تعبدون﴾ الأصنام، لأنه لو أراد الملائكة والناس [لقال] ومن.

والحسنى عند العرب: كلمة توقع كل محبوب ومطلوب، قال امرؤ القيس:

(فصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا ... ورضت فذلت صعبة أي إذلال)

وقوله تعالى: ﴿أولئك عنها﴾ أي عن جهنم " مبعدون " والبعد طول المسافة، والحسيس: الصوت تسمعه من الشيء إذا مر قريبا منك.

وقال ابن عباس: لا يسمع أهل الجنة حسيس أهل النار إذا نزلوا منازلهم من الجنة ﴿وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون﴾ .

أخبرنا عبد الأول بسنده إلى عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية، فقال: إن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له: أو لست فيما شئت؟ قال: بلى ولكني أحب أن أزرع. فأسرع وبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده، فيقول الله عز وجل: **دونك يا بن آدم لا** يشبعك شيء. فقال الأعرابي: يا رسول الله لا نجد هذا إلا قرشيا أو أنصاريا فإنهم أصحاب زرع فأما نحن فلسنا بأصحاب زرع. فضحك

---

(١) التبصرة لابن الجوزي ابن الجوزي ٢/٢٢٣

رسول الله صلى الله عليه وسلم.

انفرد بإخراجه البخاري.

قوله تعالى " لا يحزنهم الفزع الأكبر " فيه أربعة أقوال: أحدها: أنه النفخة الأخيرة رواه العوفي عن ابن عباس. والثاني: أنها إطباق النار على أهلها. رواه ابن جبير عن ابن عباس.." (١)

"٢٤٤- وهب بن منبه

من الابناء يكنى ابا عبد الله.

عن عبد العزيز بن رفيع عن وهب بن منبه قال الايمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وماله الفقه.

وعن عبد الصمد بن معقل ان وهب بن منبه قال في موعظه **له يا بن آدم انه** لا أقوى من خالق ولا اضعف من مخلوق ولا اقدر ممن طلبته في يده ولا اضعف ممن هو في يد طالبه يا ابن ادم انه قد ذهب منك ما لا يرجع اليك واقام معك ما سيذهب.

يا ابن ادم اقصر عن تناول ما لا تنال وعن طلب ما لا تدرك وعن ابتغاء ما لا يوجد واقطع الرجاء منك عما فقدت من الاشياء واعلم انه رب مطلوب هو شر لطالبه.

يا ابن ادم انما الصبر عند المصيبة واعظم من المصيبة سوء الخلف منها.

يا بن ادم فاي الدهر ترتجي أيوما يجيء في غرة أو يوما تستأخر فيه عن أوان مجيئه؟ انظر إلى الدهر تجده ثلاثة أيام يوما مضى لا ترتجيه ويوما لا بد منه ويوما يجيء لا تامنه فامس شاهد مقبول وأمين مؤد وحكيم وارد قد فجعك بنفسه وخلف في يديك حكمته واليم صديق مودع كان طويل الغيبة وهو سريع الظعن اتاك ولم تاته وقد مضى قبله شاهد عدل فان كان ما فيه لك فاشفعه بمثله.

يا ابن ادم مضت لنا اصول نحن فروعها فما بقاء الفرع بعد اصله.

يا بن ادم انما اهل هذه الدار سفر لا يحلون عقدة الرحال الا في غيرها وانما يتبلغون بالعواري فما أحسن الشكر للنعم والتسليم للمعير.

فاعلم يا ابن ادم انه لا رزية اعظم من رزية في عقل ممن ضيع اليقين.

أيها الناس إنما البقاء بعد الفناء وقد خلقنا ولم نكن سنبلى ثم نعود الا وانما العوارى اليوم والهبات غدا.

٢٤٤- هو: وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبد الله الأنباري ثقة من الثالثة.." (٢)

"عن عبد الله بن صالح قال: قال داود **الطائي: يا بن آدم فرحت** ببلوغ أملك وإنما بلغته بانقضاء مدة أجلك ثم سوفت بعملك كأن منفعته لغيرك.

---

(١) التبصرة لابن الجوزي ابن الجوزي ٢/٢٢٧

(٢) صفة الصفوة ابن الجوزي ١/٤٥٥

عن قبيصة قال: حدثني صاحب لنا أن امرأة من أهل داود الطائي صنعت ثريدة بسمن ثم بعثت بها إلى داود حين إفطاره مع جارية لها، قالت الجارية: فأتيته بالقصعة فوضعتها بين يديه فسعى ليأكل منها، فجاء سائل فقام إليه فدفعها إليه وجلس معه على الباب حتى أكلها. ثم دخل فغسل القصعة ثم عمد إلى تمر كان بين يديه، قالت الجارية ظننت أنه كان أعده لعشائه، ودفعه إلي وقال: أقرئيها السلام، قالت الجارية: دفع إلى السائل ما جئناه به ودفع إلينا ما أراد أن يفطر عليه. قالت: وأظنه ما بات إلا طاويا. قال قبيصة: فكنت أراه قد نحل جدا.

ابن زبان قال: قالت داية داود الطائي: يا أبا سليمان أما تشتهي الخبز؟ قال: يا داية بين مضغ الخبز وشرب الفتيت قراءة خمسين آية.

عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال: دخلت على داود الطائي في مرضه الذي مات فيه ليس في بيته إلا دن مقير يكون فيه خبز يابس ومطهرة ولبنة كبيرة على التراب يجعلها وسادة وهي مخدته ليس في بيته بوري ولا قليل ولا كثير.

محمد بن بشير قال: قال حماد لداود الطائي: يا أبا سليمان لقد رضيت من الدنيا باليسير. قال: أفلا أدلك على من رضي بأقل من ذلك؟ من رضي بالدنيا كلها عوضا عن الآخرة، أبو محمد العابد قال: دخل أبو يوسف على داود الطائي فقال له: ما رأيت أحدا رضي من الدنيا بمثل ما رضيت به فقال: يا يعقوب من رضي الدنيا كلها عوضا عن الآخرة فذاك الذي رضي بأقل مما رضيت.

الحارث بن إدريس قال: قلت لداود الطائي: أوصني؟ فقال: عسكر الموتى ينتظرونك.

إسحاق بن منصور السلولي قال: حدثتني أم سعيد بن علقمة النخعي وكانت طائية، قالت: كان بيننا وبين داود الطائي حائط قصير فكنت أسمع حسه عامة الليل لا يهدأ، قالت: وربما سمعته في جوف الليل يقول: اللهم همك عطل علي الهموم، وحالف بيني وبين السهاد، وشوقي إلى النظر إليك، أوثق مني وحال بيني وبين اللذات، فأنا في سجنك أيها الكريم مطلوب، قالت: وربما ترنم بالآية فأرى أن جميع نعيم الدنيا جمع في ترنمه.

ابن السماك قال: أوصاني أخي داود الطائي بوصية: انظر لا يراك الله حيث نهاك وأن لا يفقدك من حيث أمرك، واستحيه في قربه منك وقدرته عليك.." (١)

"محمد بن الحسين بن المعلى البلخي قال: سمعت يحيى بن معاذ **يقول: يا بن آدم طلبت** الدنيا طلب من لا بد له منها، وطلبت الآخرة طلب من لا حاجة له إليها، والدنيا قد كفيتها وإن لم تطلبها، والآخرة بالطلب منك تنالها فاعقل شأنك.

عبد الله بن سهل الرازي قال: سمعت يحيى بن معاذ يقول: مفاوز الدنيا تقطع بالأقدام، ومفاوز الآخرة تقطع بالقلوب - وسمعته يقول: يا ابن آدم لا يزال دينك متمزقا ما دام قلبك بحب الدنيا متعلقا.

وسمعته يقول: وقيل له من أي شيء دوام غمك؟ قال: من شيء واحد قيل: ما هو؟ قال: خلقني ولا أدري لم خلقني.

وسمعته يقول: لا يفلح من شممت منه رائحة الرياسة.

---

(١) صفة الصفوة ابن الجوزي ٢/٨١

وسمعته يقول: من سعادة المرء أن يكون خصمه فهما وخصمي لا فهم له. قيل له: ومن خصمك؟ قال: نفسي تبيع الجنة بما فيها من النعيم المقيم بشهوة ساعة.

وسمعته يقول: للتائب فخر لا يعادله فخر، فرح الله بتوبته.

أبو العباس بن حكمويه الرازي قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: لا تستبطئ الإجابة إذا دعوت وقد سددت طرقاتها بالذنوب.

وسمعته يقول: إلهي إن كانت ذنوبي عظمت في جنب نهيك فإنها قد صغرت في جنب عفوك.

وسمعته يقول: لو سمع الخلق صوت النياحة على الدنيا في الغيب من ألسنة الفناء لتساقطت القلوب منهم حزنا، ولو رأت العقول بعيون الإيمان نزهة الجنة لذابت النفوس شوقا، ولو أدركت القلوب كنه المحبة لخالقها لانخلعت مفاصلها ولها، ولطارت الأرواح إليه من أبدانها دهشا، سبحان من أغفل الخليقة عن كنه هذه الأشياء، وألهاهم بالوصف عن حقائق هذه الأنباء.

الحسن بن علي قال: سمعت يحيى بن معاذ يقول: الليل طويل فلا تقصره بمنامك، والنهار نقي فلا تدنسه بآثامك.

عبد الله بن سهل قال: سمعت يحيى بن معاذ يقول: حفت الجنة بالمكاره وأنت تكرهها، وحفت النار بالشهوات وأنت تطلبها، فما أنت إلا كالمريض الشديد الداء، إن صبر نفسه على مضض الدواء اكتسب بالصبر عافية وإن جزعت نفسه مما يلقى طالت به علة الضنا.." (١)

"٩- قال أحمد: وحدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار، فيصبغ في النار صبغة، ثم يقال له: يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب؟ ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة، فيقال **له: يا بن آدم هل** رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا والله يا رب، ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدة قط)) .

(انفرد بإخراجه مسلم)." (٢)

"أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا ابن السراج قال أنبأنا ابن المذهب قال حدثنا ابن مالك قال حدثنا عبد الله قال حدثني عبد الله بن عمر قال حدثنا الحسن بن مسلم قال سمعت الحسن **يقول يا بن آدم ترك** الخطيئة أيسر من طلب التوبة

أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكلي قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا محمد ابن موسى الصيرفي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثني أبي قال حدثنا الأصمعي عن المعتمر بن سليمان عن أبيه قال إن الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته

قال القرشي وحدثني محمد بن الحسين قال حدثنا إسماعيل بن عمر قال حدثنا معرف بن واصل قال سمعت محارب بن دثار

---

(١) صفة الصفوة ابن الجوزي ٢/٢٩٤

(٢) المقلق لابن الجوزي ابن الجوزي ص/٣٥

يقول إن الرجل ليذنب الذنب فيجد له في قلبه وهنا

قال القرشي وحدثني أبو عبد الله التيمي قال حدثنا يسار عن جعفر عن مالك بن دينار قال بلغني أن فتى أصاب ذنبا فيما مضى فأتى نهرا ليغتسل فذكر ذنبه فوقف واستحيا فرجع فناداه النهر يا عاصي لو دنوت لغرقتك

أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو إسحاق البرمكي قال أنبأنا أبو الحسن الزينبي قال أنبأنا محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا ابن أبي مريم قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال حدثني صالح بن محمد بن زائدة قال قلت لسعيد بن المسيب ما رأيت مثل فتيان هذا المسجد أفضل عبادة إن أحدهم ليخرج بالهجير فلا يزال قائما يصلي حتى العصر." (١)

"ابن القاسم الشاهد قال حدثنا علي بن إسحاق المادرائي قال حدثنا المفضل ابن محمد قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال قال الفضيل بن عياض قال الله عز **وجل يا بن آدم إذا** كنت أقلبك في نعمتي وأنت تنقلب في معصيتي فاحذر لا أصرعك بين **معاصيك يا بن آدم اتقني** ونم حيث شئت إنك إن ذكرتني ذكرتك وإن نسيتني نسيتك والساعة التي لا تذكرني فيها عليك لا لك

أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا حمد بن أحمد قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا أبو سلمة محمد بن حيان قال حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس قال حدثنا سهل يعني ابن هاشم قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول سمعت فضيلا يقول ما يؤمنك أن تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه فأغلق دونك أبواب المغفرة وأنت تضحك كيف ترى يكون حالك أنبأنا أحمد بن علي بن المجلي قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال أنبأنا أبو الحسين بن بشران قال حدثنا الحسن بن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثنا مجاهد بن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ثور عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير قال لما افتتح المسلمون قبرص فرق بين أهلها فجعل بعضهم يبكي إلى بعض فبكى أبو الدرداء فقلت له ما يبكيك في يوم أعز الله فيه الإسلام وأهله وأذل الشرك وأهله

قال دعنا منك يا جبير ما أهون الخلق على الله إذا تركوا أمره بينا هي أمة قاهرة قادرة إذ تركوا أمر الله تعالى فصاروا إلى ما ترى

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا عبد القادر بن يوسف قال أنبأنا أبو محمد الجوهري." (٢)

"(وقل لهما قولا كريما) أي: لطيفا، أحسن ما تجد. وقال سعيد بن المسيب: كقول العبد المذنب للسيد الفظ.

(واخفض لهما جناح الذل) ، من رحمتك إياهما.

ومن بيان حق الوالدين قوله تعالى: (أن اشكر لي ولوالديك) .

فقرن شكره بشكرهما.

ذكر ما أمرت به السنة من بر الوالدين

---

(١) ذم الهوى ابن الجوزي ص/١٨٣

(٢) ذم الهوى ابن الجوزي ص/٢١١

عن معاذ بن جبل، قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (لا تعق والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك) .

قال أحمد: حدثني يحيى، عن ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث، عن ضمرة، عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – قال: (كانت تحتي امرأة كان عمر يكرهها، فقال: طلقها، فأبيت. فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي: (أطع أباك) .

وعن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تعص والديك وإن أمراك أن تخرج من دنياك فاخرج منها) .

وعن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بروا آباءكم تبركم أبناؤكم) .

وقال زيد بن علي بن الحسين لابنه يحيى: (أن الله تبارك وتعالى لم يرضك لي فأوصاك بي، ورضيني لك فلم يوصيني بك) .

تقديم بر الوالدين على الجهاد والهجرة

عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – قال: جاء رجل يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد، فقال: (أحي والداك؟) قال: نعم. قال: (ففيهما فجاهد) .

عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – قال: جاء رجل إلى النبي يبايعه، فقال: جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبوي يبكيان، قال: (فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما) .

وعن أبي سعيد الخدري، قال: هاجر رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هل باليمن أبواك) . قال: نعم. قال: (أأذنا لك) ؟ قال: لا. قال: (ارجع إلى أبويك فأستأذنهما فإن أذنا لك وإلا فبرهما) .

وعن ابن عباس، قال: جاءت امرأة ومعها ابن لها، وهو يريد الجهاد، وهي تمنعه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أقم عندهما، فإن لك من الأجر مثل الذي يريد) .

وعن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد، فقال: (هل من والديك أحد حي؟ قال: أمي قال: انطلق فبرهما) . فانطلق يحل الركاب. فقال: (أن رضى الرب عز وجل في رضى الوالدين) .

هكذا نقل الحديث.

أحب الأعمال إلى الله بر الوالدين

عن أبي عمرو الشيباني، قال: حدثنا صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبد الله بن مسعود – قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أي العمل أحب إلى الله عز وجل؟ قال: الصلاة لوقتها) . قلت: ثم أي؟ قال: (بر الوالدين) . قلت: ثم أي؟ قال: (الجهاد في سبيل الله) .

البر يزيد في العمر

عن سهل بن معاذ، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من بر والديه طوبى له وزاد الله في عمره) .

وعن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (يا بن آدم، بر والديك، وصل رحمك، ييسر لك أمرك، ويمد لك في عمرك، وأطع ربك تسمى عاقلا، ولا تعصمه تسمى جاهلا) .

وعن سلمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يزيد في العمر إلا البر) .

وعن ثوبان نحوه.

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أحب أن يمد الله في عمره، ويزيد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه) .

كيفة بر الوالدين

برهما يكو بطاعتهما فيما يأمران به ما لم يكن بمحظور، وتقديم أمرهما على فعل النافلة، والاجتناب لما نهيا عنه، والإنفاق عليهما، والتوخي لشهواتهما، والمبالغة في خدمتهما، واستعمال الأدب والهيبة لهما، فلا يرفع الولد صوته، ولا يحدق إليهما، ولا يدعوهما باسمهما، ويمشي وراءهما، ويصبر على ما يكره مما يصدر منهما.

سمعت طلق بن علي، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو أدركت والدي أو أحدهما وقد افتتحت الصلاة، فقرأت فاتحد الكتاب؛ فقال: يا محمد، لقلت: لبيك) .

وعن أبي غسان الضبي أنه خرج يمشي بظهر الحرة وأبوه يمشي خلفه، فلحقه أبو هريرة، فقال: من هذا الذي يمشي خلفك؟ قلت: أبي قال:." (١)

"الفصل الثالث: بادر بالأعمال الصالحة

طوبى لمن بادر عمره القصير، فعمر به دار المصير، وتهيأ لحساب الناقد البصير قبل فوات القدرة وإعراض النصير

قال عليه السلام: «بادروا بالأعمال سبعا، هل تنتظرون إلا فقرا منسيا؟ أو غنى مطغيا، أو مرضا مفسدا، أو موتا مجهزا، أو هرما مفندا، أو الدجال، فشر غائب ينتظر، أو الساعة، فالساعة أدهى وأمر» .

كان الحسن يقول: عجبت لأقوام أمروا بالزاد ونودي فيهم بالرحيل، وجلس أولهم على آخرهم وهم يلعبون.

وكان يقول: يا بن آدم: السكين تشحذ، والتنور يسجر، والكبش يعتلف.

وقال أبو حازم: إن بضاعة الآخرة كاسدة فاستكثروا منها في أوان كسادها، فإنه لو جاء وقت نفاقها لم تصلوا فيها إلى قليل ولا كثير، وكان عون بن عبد الله يقول: ما أنزل الموت كنه منزلته، ما قد غدا من أجلكم، مستقبل يوم لا يستكمله، وكم من مؤمل لغد لايدركه، إنكم لو رأيتم الأجل ومسيره، بغضتم الأمل وغروره.

وكان أبو بكر بن عياش يقول: لو سقط من أحدكم درهم لظل يومه يقول: إنا لله، ذهب درهمي وهو يذهب عمره، ولا يقول: ذهب عمري، وقد كان لله أقوام يبادرون الأوقات، ويحفظون الساعات، ويلازمونها بالطاعات.

فقيل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إنه ما مات حتى سرد الصوم.

---

(١) بر الوالدين ابن الجوزي ص/٢

وكانت عائشة رضي الله عنها تسرد، وسرد أبو طلحة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة، وقال نافع: ما رأيت ابن عمر صائما في سفره ولا مفطرا في حضره.

قال سعيد بن المسيب: ماتركت الصلاة في جماعة منذ أربعين سنة.

وكان سعيد بن جبير يختم القرآن في ليلتين.

وكان الأسود يقوم حتى يخضر ويصفر، وحج ثمانين حجة.

وقال ثابت البناني: ما تركت في الجامع سادنة إلا وختمت القرآن عندها.

وقيل لعمرو بن هانيء: لا نرى لسانك يفتر من الذكر فكم تسبح كل يوم؟ قال: مائة ألف، إلا ما تخطيء الأصابع.

وصام منصور بن المعتمر أربعين سنة وقام ليلها، وكان الليل كله يبكي فتقول له أمه: يا بني قتلت قتيلا، فيقول: أنا أعلم بما صنعت نفسي.

قال الجماني: لما حضرت أبو بكر بن عياش الوفاة بكت أخته، فقال: لا تبك، وأشار إلى زاوية في البيت، إنه قد ختم أخوك في هذه الزاوية ثمانية عشر ألف ختمة.

قال الربيع: وكان الشافعي رضي الله عنه يقرأ في كل شهر ثلاثين ختمة، وفي كل شهر رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ في الصلوات، واعلم أن الراحة لا تنال بالراحة، ومعالي الأمور لا تنال بالفتور، ومن زرع حصد، ومن جد وجد.

لله در أقوام شغلهم تحصيل زادهم، عن أهاليهم وأولادهم، ومال بهم ذكر المآل عن المال في معادهم، وصاحت بهم الدنيا فما أجابوا شغلا بمرادهم، وتوسدوا أحزانهم بدلا عن وسادهم، واتخذوا الليل مسلكا لجهادهم واجتهادهم، وحرسوا جوارحهم من النار عن غيهم وفسادهم، فيا طالب الهوى جز بناديهم ونادهم:

أحيوا فؤادي ولكنهم ... على صيحة من البين ماتوا جميعا

حرموا راحة النوم أجفانهم ... ولفوا على الزفرات الضلوعا

طوال السواعد شم الأنوف فطابوا أصولا وطابوا فروعا

أقبلت قلوبهم ترعى حق الحق فذهلت بذلك عن مناجاة الخلق.

فالأبدان بين أهل الدنيا تسعى، والقلوب في رياض الملكوت ترعى، نازلهم الخوف فصاروا والهين، وناجاهم الفكر فعادوا، خائفين، وجن عليهم الليل فباتوا ساهرين، وناداهم منادي الصلاح، حي على الفلاح، فقاموا متجهين، وهبت عليهم ريح الأسحار فتيقظوا مستغفرين، وقطعوا بند المجاهدة فأصبحوا واصلين، فلما رجعوا وقت الفجر بالأجر بادى الهجر يا خيبة النائمين.." (١)

"٣١٩٢- عبد الله بن مظفر

س: عبد الله بن مظفر قال أبو موسى: كذا وجدته في كتاب أبي الحسن محمد بن القاسم الفارسي، المسمى بـكتاب الأسباب الجبالة للرزق.

---

(١) مواعظ ابن الجوزي - الياقوتة ابن الجوزي ص/٥٧

روى فيه بإسناده عن أحمد بن علي بن المثنى، عن أبي الربيع، عن سلام بن سليم، عن معاذ بن قرة، عن عبد الله بن مظفر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول الله تبارك وتعالى: يابن آدم، تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى، وأملأ يديك رزقا، يابن آدم، لا تباعد مني أملأ قلبك فقرا، وأملأ يديك شغلا ".

قال: كذا وجدته، وإنما هو معاوية بن قرة، والمحفوظ عن أبي يعلى أحمد بن علي، وغيره، عن أبي الربيع بهذا الإسناد، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار.

أخرجه أبو موسى.

١٣٢٨٧ ب د ع:." [1]

"وفي رواية لما يرى من فضل الشهادة

رواه البخاري ومسلم والترمذي

٢١٠٨ - وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله يؤتى بلرجل من أهل الجنة فيقول الله **له يا بن آدم كيف** وجدت منزلك فيقول أي رب خير منزل فيقول سل وتمنه فيقول وما أسألك وأتمنى أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة

رواه النسائي والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

٢١٠٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل

رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم

٢١١٠ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين

رواه مسلم

٢١١١ - وعن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال فقام رجل فقال يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم إن قتلت وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين فإن جبرائيل قال لي ذلك

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٣٩٢

رواه مسلم وغيره

٢١١٢ – وعن ابن أبي عميرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع إليكم وإن لها الدنيا وما فيها غير الشهيد قال ابن أبي عميرة." (١)

(١) الترغيب والترهيب للمنذري عبد العظيم المنذري ٢/٢٠٤

ينزل في الفرات كل يوم مثاقيل من بركة ٣٧٠

يؤتى بالعابد يوم القيامة فيقال له ٢٣٠٦

يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ٥١٣- ٥١٤- ٥١٥

يؤمر جبريل كل غداة فيدخل ٢٥٠٧

***." (١)

"روى عنه القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد البسطامي نزيل نيسابور، وأبو الحسن علي بن الحسن بن بندار بن المثنى الاسترابادي، وأبو اسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبراني المقرئ الشاهد، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، وأبو علي منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن خالد الذهلي الخالدي، وأبو علي الحسن بن أحمد بن الليث الحافظ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الاعلى الاندلسي الورسي (٢١٨- و) .

أخبرنا أبو البركات بن محمد- إذنا- قال: أخبرنا علي بن أبي محمد قال:

أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حيان النسوي الطبيب، وأبو بكر عبد الجبار بن محمد بن أبي صالح النيسابوري الصوفيان قالا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد الصرام قال: أخبرنا القاضي الامام أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد البسطامي قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود بن هرون الرقي قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك الدقيقي وعثمان بن خرزاد الانطاكي، وعباس الدوري قالوا: حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«يقول الله عز **وجل: يا بن آدم أنا** بدك اللازم فاعمل لبدك، كل الناس لهم بد وليس لك مني بد» .

قال علي بن أبي محمد: رواه أبو بكر الخطيب عن الحسن بن محمد الخلال عن القاضي أبي عمر البسطامي، فأخبرنا أبو القاسم علي بن ابراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وأبو منصور ابن خيرون قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب هذا الحديث موضوع المتن مركب على هذا الاستاد وكل رجاله مشهورون معروفون بالصدق الا ابن الجارود فانه كذاب، ولم نكتبه الا من حديثه.

وقال أبو بكر في موضع آخر بهذا الاسناد: وقد رواه- يعني حديث بقية." (٢)

"قال أبو الحجاج: وأخبرتنا عين الشمس بنت أبي سعيد بن الحسين بن محمد ابن سليم قالت: أخبرنا أبو الرجاء الصيرفي (١٣٩- ظ) قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، وأبو منصور بن الحسين قالا: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن اسحاق المنبجي بمنبج قال: حدثنا شعيب بن حرب عن يحيي التيمي عن ادريس الأودي عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انتهى الى القبور قال: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين إنا إن شاء الله بكم لاحقون، وانتم لنا فرط «١» ونحن لكم تبع، ونسأل الله عز

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ابن العديم ٥٨٤٢/١٢

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب ابن العديم ٩٧٦/٢

وجل لنا العافية» .

قال ابن المقرئ: قال أبو بكر: قطعوا الورقه التي فيه»

هذا الحديث من كتابي.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي جرادة العقيلي بقراءتي عليه بحلب قال: أخبرنا أبو الفتح بن الجلي قال: حدثني أبي قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن أبي الزبير قاضي منبج قال: حدثنا أحمد بن يوسف قال: حدثنا عبد الله بن خبيق قال: سمعت سقلاب بن خزيمة يقول: مكتوب في التوراة «يا بن آدم خوفناك فلم تخف، وشوقناك فلم تشتق، يا بن الأربعين مهلا يا بن الخمسين لا عذر لك، يا بن الستين قددنا الحصاد، يا بن السبعين هلم الى الحساب» .." (1)

"ألف عالم من الملائكة على الارض، والأرض لها أربعة زوايا، كل زاوية أربعة آلاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم الله لعبادته.

وقال أبو نعيم حدثنا محمد بن علي وجماعة قالوا: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، ح.

قال: وأخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم في كتابه قال: حدثنا محمد بن أيوب قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي قال: حدثنا أبي عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله ولا تشتروا: «بآيات الله ثمنا قليلا» «١» قال: لا تأخذ على ما علمت أجرا، فإنما أجر العلماء والحكماء والحلماء على الله عز وجل وهم يجدونه مكتوبا عندهم في **التوراة:** **يا بن آدم علم** مجانا كما علمت مجانا.

قال: لفظ محمد بن أيوب.

ولفظ علي بن الجعد قال: مكتوب في الكتاب الأول: ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا «٢» .

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن، ح.

وحدثنا أبو الحسن بن أبي جعفر عن أبي المعالي بن صابر قالا: (١٠٩- ظ) أخبرنا أبو القاسم علي بن ابراهيم العلوي قال: أخبرنا رشاء بن نظيف قال: أخبرنا الحسن بن اسماعيل قال: حدثنا أحمد بن مروان قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا روح بن عبادة عن هشام بن أبي عبد الله عن جعفر بن ميمون عن أبي العالية قال: سيأتي على الناس زمان تخرب صدورهم من القرآن وتبلى كما تبلى ثيابهم ثم لا يجدون له حلاوة ولا لذاذة، إن قصروا عما أمروا به قالوا: إن الله غفور رحيم لنا، وإن عملوا ما نهوا عنه قالوا: إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك، أمرهم كله طمع ليس معه خوف، لبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، أفضلهم في أنفسهم المداهن «٣» .." (2)

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ١٢٥٧/٣

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٣٦٨٨/٨

"أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل السلماني- قراءة عليه وأنا أسمع- ح.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي- من لفظه- قال: أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر قالا: أخبرنا أبو القاسم علي بن ابراهيم العلوي قال: أخبرنا أبو الحسن رشاء بن نظيف، ح.

وأخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأرتاحي قال: أخبرنا أبو الحسن الفراء- اجازة- قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن قالا: أخبرنا أبو محمد الحسن بن اسماعيل الضراب قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال: حدثنا عامر بن عبد الله الزبيري قال: حدثنا أبي قال: كان زيد بن أسلم يقول: وكان من **الخاشعين: يا بن آدم أمرك** ربك أن تكون كريما، وتدخل الجنة ونهاك أن تكون لئيما وتدخل النار.

أخبرنا يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم بن اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا زيد بن بشر الحضرمي قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال:

كان أبي يقول: أي بني وكيف تعجبك نفسك وأنت لا تشاء أن ترى من عباد الله من هو خير منك إلا رأيته، يا بني لا ترى أنك خير من أحد يقول لا إله إلا الله حتى تدخل الجنة، ويدخل النار، فإذا دخلت الجنة، ودخل النار تبين لك أنك خير منه «١» .

وقال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا (٨٦- ظ) أبو العباس بن قتيبة، ومحمد بن زبان قالا: حدثنا أبو الطاهر قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم قال: يقال: من اتقى الله أحبه الناس وإن كرهوا «٢» .

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل السلماني. وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي. قال أبو بكر: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي، وقال أبو الحسن:." (١)

"الحديث الثاني والأربعون

«عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: قال الله تعالى يابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت للك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم." (٢)

"١٢٢٨ - وروينا في كتاب الترمذي عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: " قال الله تعالى: يا بن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا **أبالي، يا بن آدم لو** بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت **لك، يابن آدم لو** أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم أتيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة " قال الترمذي: حديث حسن.

قلت: عنان السماء بفتح العين: وهو السحاب، واحدتها عنانة، وقيل العنان: ما عن لك منها، أي ما اعترض وظهر لك

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٣٩٩٢/٩

(٢) الأربعون النووية النووي ص/١١٤

إذا رفعت رأسك. وأما قراب الأرض، فروي بضم القاف وكسرها، والضم هو المشهور، ومعناه: ما يقارب ملأها، وممن حكى كسرها صاحب " المطالع ".

١٢٢٩ - وروينا في سنن ابن ماجه بإسناد جيد عن عبد الله بن بسر - بضم الباء وبالسين المهملة - رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا ".

١٢٣٠ - وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن ابن مسعود (١) رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفرت ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف " قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم.

قلت: وهذا الباب واسع جدا، واختصاره أقرب إلى ضبطه، فنقتصر على هذا القدر منه.

فصل:

ومما يتعلق بالاستغفار ما جاء عن الربيع بن خثيم رضي الله تعالى عنه قال: لا يقل أحدكم: أستغفر الله وأتوب إليه فيكون ذنبا وكذبا إن لم يفعل، بل يقول: اللهم اغفر لي وتب علي، وهذا الذي قاله من قوله: اللهم اغفر لي وتب علي حسن.

وأما كراهته " أستغفر الله " وتسميته كذبا فلا نوافق عليه، لأن معنى أستغفر الله: أطلب مغفرته، وليس في هذا كذب، ويكفي في رده حديث ابن مسعود المذكور قبله.

وعن الفضيل بن عباس رضي الله تعالى عنه: استغفار بلا إقلاع توبة الكذابين.

ويقاربه ما جاء عن رابعة

---

(١) رواية ابن مسعود هي عند الحاكم في " المستدرك " ١ / ٥١١ وهو حديث صحيح صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، ورواية أبي داود والترمذي إنما هي من رواية بلال بن يسار بن زيد عن أبيه عن جده، وهي عند أبي داود رقم (١٥١٧) في الصلاة، باب الاستغفار، وعند الترمذي (٣٥٧٢) في الدعوات، باب في دعاء الضيف، وهو حديث حسن.

(*)."[١]

"[٧/ ١٠٥٥] وروينا في سنن أبي داود، عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه؛

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانن يعجبه أن يدعو ثلاثا، ويستغفر ثلاثا. وقد تقدم هذا الحديث قريبا في جامع الدعوات.

[٨/ ١٠٥٦] وروينا في كتابي أبي داود والترمذي، عن مولى لأبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة" قال الترمذي: ليس إسناده بالقوي.

---

(١) الأذكار للنووي ت الأرنؤوط النووي ص/٤٠٤

[٩/ ١٠٥٧] وروينا في كتاب الترمذي، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قال الله تعالى: يا بن آدم! إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا أبالي، يا بن آدم! لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك، يابن آدم! لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم أتيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة" قال الترمذي: حديث حسن.

قلت: عنان السماء بفتح العين: وهو السحاب، واحدتها عنانة؛ وقيل العنان: ما عن لك منها، أي ما اعترض وظهر لك إذا رفعت رأسك. وأما قراب الأرض فروي بضم القاف وكسرها، والضم هو المشهور، ومعناه: ما يقارب ملأها، وممن حكى كسرها صاحب المطالع.

[١٠/ ١٠٥٨] وروينا في سنن ابن ماجه، بإسناد جيد عن عبد الله بن

[١٠٥٥] أبو داود (١٥٢٤) وقد تقدم برقم ١/ ١٠٤٠.

[١٠٥٦] الترمذي (٣٥٥٤)، وأبو داود (١٥١٤)؛ من حديث أبي نصيرة، عن مولى لأبي بكر الصديق، عن أبي بكر رضي الله عنه. وإسناده ضعيف؛ لجهالة مولى أبي بكر. ولذلك ضعفه الترمذي، فقال: هذا حديث غريب.

[١٠٥٧] الترمذي (٣٥٣٤)، والدارمي (٢٧٩١). وقال السخاوي في تخريج الأربعين النووية بعد تخريجه: هذا حديث حسن.

[١٠٥٨] ابن ماجه (٣٨١٨)، والنسائي (٤٥٥) في "اليوم والليلة"، وقال في الزوائد: إسناده =." (١)

"شريح بن الحارث بن قيس

ابن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثور ابن مرتع أبو أمية الكندي القاضي ويقال: شريح بن شرحبيل ويقال: ابن شراحيل

ويقال: إنه من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن. أدرك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه. ويقال: بل لقيه. واستقضاه عمر بن الخطاب على الكوفة، وأمره علي وأقام على القضاء بها ستين سنة. وقضى بالبصرة سنة، وقدم دمشق في ولاية معاوية، وحاكم إلى قاض كان بها.

حدث شريح القاضي قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول على المنبر: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم أنا، رضوان الله عليهم أجمعين.

حدث قاضي المصرين شريح بعن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل يدعو صاحب الدين يوم القيامة فيقول: يا بن آدم، فيم أضعت حقوق الناس؟ فيم أذهبت أموالهم؟ فيقول: يا رب، لم أفسده، ولكني أصبت به إما غرقا وإما حرقا. قال: فيقول تبارك وتعالى: أنا أحق من قضى عنك اليوم، فترجح حسناته على سيئاته

---

(١) الأذكار للنووي ت مستو النووي ص/٦٢١

فيؤمر به إلى الجنة.

جاء شريح إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم قال: يا رسول الله، إن لي أهل بيت ذوي عدد باليمن، فقال له جئ بهم، فجاء بهم والنبي صلى الله عليه وسلم قد قبض.

قال عطاء بن مصعب: تقدم شريح إلى قاض لمعاوية يطالب رجلا بحق له، فقال القاضي لشريح: أرى حقك قديما. قال شريح: الحق أقدم منك ومنه، فقال: إني أظنك ظالما، قال: ما على ظنك رحلت من العراق. قال: ما أظنك تقول الحق. قال: لا إله إلا الله. قال: فنمي الخبر إلى معاوية فقال: هذا شريح فأمر أن يفرغ من أمره ويعجل رده إلى العراق.

وعاش شريح بن الحارث عشرين ومئة سنة. وعاش عدي بن حاتم عشرين ومئة سنة، وعاش سويد بن غفلة عشرين ومئة سنة.." (١)

"صدقت، قال: فمتى قيام الساعة؟ قال: " ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، إنها في الخمس التي استأثر الله – عز وجل – بهن: " إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام " حتى ختم السورة "، قال: فما أشراطها؟ قال: " أن ترى الصم البكم العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان، وأن تلد الامرأة ربتها " قال عبيد الله بن العيزار: خطبنا عمر بالشام على منبر من طين، فحمد الله وأثنى عليه، ثم تكلم بثلاث كلمات، فقال: أيها الناس، أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم، واعملوا لآخرتكم تكفوا دنياكم، واعملوا أن رجلا ليس بينه وبين آدم أب حي لمعرق له في الموت. والسلام عليكم.

قال البخاري، ويحيى بن معين، ويحيى بن سعيد القطان: عبيد الله بن العيزار ثقة وقال عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد: بصرى صدوق قال عبيد الله بن العيزار: يابن آدم، إنك موقوف ومسؤول، فأعد جوابا عند الموت يأتك الخير، حتى متى تقول: ياأهلاه غدوني، ياأهلاه عشوني!؟ يوشك ألا يكون لك في الدنيا غداء ولا عشاء، ولا ليل، ولانهار.

عبيد الله بن القاسم بن علي بن القاسم

أبو الحسن المراغي سكن أطرابلس، وحدث بمصر سنة أربع وأربعمائة

روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد البصري بسنده عن أنس بن مالك قال: أتت النبي صلى الله امرأة تشتكي حاجة "، فقال: " ألا أدلك على ما هو خير من ذلك؟." (٢)

"وتبغر العجوة، فقلت: لمن هذه؟ فقيل لي: لعبد الرحمن بن عوف؛ فانتظرته حتى خرج من القبة قال: ياعوف بن مالك، هذا ما أعطانا الله سبحانه بالقرآن، فلو أشرفت على هذه الثنية لرأيت ما لم تر عينك، ولسمعت ما لم تسمع أذنك، ولا يخطر على قلبك، أعده الله عز وجل لأبي الدرداء لأنه كان يدفع الدنيا بالراحتين والنحر.

وعن معاوية بن قرة قال: قال أبو الدرداء: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يعظم حلمك، ويكثر علمك،

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٩٤/١٠

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٥٣/١٥

وأن تباري الناس في عبادة الله؛ وإذا أحسنت حمدت الله، وإذا أسأت استغفرت الله.

وعن أبي الدرداء أنه قال: لولا ثلاث خلال لأحببت أن لا أبقى في الدنيا؛ فقلت: وما هن؟ فقال: لولا وضع وجهي للسجود لخالقي في اختلاف الليل والنهار لحياتي؛ وظمأ الهواجر؛ ومقاعدة قوم ينتقون الكلام كما تنتقي الفاكهة، وتمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه في مثقال ذرة، حتى يترك بعض ما يرى أنه حلال، خشية أن يكون حراما، حاجزا بينه وبين الحرام. إن الله تبارك اسمه قد بين للعباد الذي هو مصيرهم إليه، قال الله عز وجل: " فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره " فلا تحقرن شيئا من الشر أن تتقيه، ولا شيئا من الخير أن تفعله.

قال أبو الدرداء: لن تزالوا بخير ما أحببتم خياركم وما قيل بالحق فعرفتموه، فإن عارف الحق كعامله.

قال أبو الدرداء: ثلاث من ملاك أمرك يا بن آدم: لاتشك مصيبتك؛ وأن لا تحدث بوجعك؛ وأن لا تزكي نفسك بلسانك.." (١)

"وعن سفيان قال: قالوا لعيسى بن مريم: دلنا على عمل ندخل به الجنة؟ قال: لا تنطقوا أبدا، قالوا: لا نستطيع ذلك! قال: فلا تنطقوا إلا بخير.

وعن عيسى بن مريم أنه قال: لقد دخلت أعمال العباد عند الله في ثلاثة أحرف الذين يرجون بها الخير: في المنطق؛ والصمت؛ والنظر؛ فما كان من منطق ليس فيه ذكر فهو لغو؛ وما كان من صمت ليس فيه تفكير فهو سهو، وما كان من نظر ليس فيه عبرة فهو غفاة. فطوبى لمن كان منطقه ذكرا، وصمته تفكيرا، ونظره عبرا؛ وملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته، وأمن الناس من شره. يا بن آدم، كن وديعا يحبك الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا، ولا تؤذي جارك تكن مسلما، ولا تكثر الضحك فإنه يميت القلب.

وعن عبد العزيز بن حصين قال: بلغني أن عيسى بن مريم عليه السلام قال: من ساء خلقه عذب نفسه، ومن كثر كذبه ذهب جماله، ومن لاحى الرجال سقطت كرامته – وفي رواية: سقطت مروءته – ومن كثر همه سقم بدنه.

قال عيسى بن مريم عليه السلام: خذوا الحق من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق؛ كونوا منتقدي الكلام، لكيما لا يجوز عليكم الزيوف.

وعن زكريا بن عدي قال: قال عيسى عليه السلام: يا معشر الحواريين، ارضوا بدني الدنيا مع سلامة الدين، كما رضي أهل الدنيا بدني الدين مع سلامة الدنيا.." (٢)

"ما تشربون فإن الله عز وجل لم يخلق نفسا أعظم من رزقها، ولا جسدا أعظم من كسوته، فاعتبروا.

وعن مالك بن دينار قال: قال عيسى بن مريم: لو أن ابن آدم عمل بأعمال البر كلها وحب في الله ليس، وبغض في الله ليس، ما أغنى ذلك عنه شيئا.

قال المقبري: كان عيسى عليه السلام يقول: يا بن آدم، إذا عملت الحسنة فاله عنها، فإنها عند من لا يضيعها. ثم تلا هذه

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٠/٢٧

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٠/١٢٣

الآية: " إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا " وإذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك.

وعن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: جاء رجل إلى عيسى بن مريم فقال: يا معلم الخير! علمني شيئا تعلمه وأجهله، ينفعني ولا يضرك. قال: وما هو؟ قال: كيف يكون العبد لله تقيا؟ قال: بيسير من الأمر؛ تحب الله حقا من قلبك، وتعمل لله بكدحك وقوتك ما استطعت، وترحم بني جنسك رحمتك نفسك. فقال: يا معلم الخير! من بنو جنسي؟ فقال: ولد آدم كلهم، وما تحب أن لا تؤتاه فلا تأته إلى غيرك وأنت تقي لله حقا.

كان عيسى بن مريم يقول: من كان يظن أن حرصا يزيد في رزقه فليزد في طوله أو في عرضه أو في عدد بنانه أو ليغير لونه! ألا فإن الله خلق الخلق، فمضى الخلق لما خلق، ثم قسم الرزق فمضى الرزق لما قسم، فليست الدنيا بمعطية أحدا شيئا ليس له، ولا بمانعة أحدا شيئا هو له، فعلسكم بعبادة ربكم فإنكم خلقتم لها.

وعن فضيل قال:

قال عيسى بن مريم: يا معشر الحواريين، إن ابن آدم خلق في الدنيا في أربع منازل، هو في ثلاث منهن بالله واثق، حسن ظنه فيهن بربه، وهو في الرابع سيئ ظنه." (١)

"الملائكة: عيسى حبيبي وما تريد مني؟ قال: ما فعل أشجارك؟ وما فعل أنهارك؟ وما فعل قصورك؟ وأين سكانك؟ قالت: حبيبي جاء وعد ربك الحق فيبست أشجاري ويبست أنهاري، وخربت قصوري، ومات سكاني؛ قال: فأين أموالهم؟ قالت: جمعوها من الحلال والحرام، موضوعة في بطني، لله ميراث السموات والأرض. قال: فنادى عيسى: تعجبت من ثلاثة أناس: طالب الدنيا والموت يطلبه؛ وباني القصور والقبر منزله؛ ومن يضحك ملء فيه والنار أمامه. ابن آدم لا بالكثير تسبع ولا بالقليل تقنع! تجمع مالك لمن لا يحمدك! وتقدم على رب لا يعذرك، إنما أنت عبد بطنك وشهوتك، وإنما يملأ بطنك إذا دخلت قبرك؛ **وأنت يا بن آدم ترى** حسد مالك في ميزان غيرك.

وعن إبراهيم التيمي قال: قال عيسى: يا معشر الحواريين اجعلوا كنوزكم في السماء فإن قلب الرجل حيث كنزه.

وعن عطارد - وكان بكى حتى ترح - قال: قال عيسى بن مريم: إلى متى تصفون الطريق إلى الداجين وأنتم مقيمون مع المتحرين؟ إنما يبتغى من العلم القليل ومن العمل الكثير.

وعن عبد العزيز بن ظبيان وغيره قال: قال المسيح: من تعلم وعمل وعلم فذاك يدعى عظيما في ملكوت السماء.

كان عيسى بن مريم يقول: لا خير في علم لا يعبر معك الوادي ولا يعمر بك النادي.

ولمحمد بن يسير في هذا المعنى: من الرجز

ليس بعلم ما يعي القمطر ... لا خير فيما لا يعيه الصدر

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن عيسى بن مريم قام في بني إسرائيل فقال: يا معشر الحواريين لا تحدثوا بالحكمة غير." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٢٥/٢٠

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٢٩/٢٠

"وعن مكحول قال: كنا أجنة في بطن أمهتنا فهلك من هلك ونجونا فيمن نجا، ثم كنا أطفالا هلك من هلك ونجونا فيمن نجا، ثم كنا يفعة فهلك من هلك ونجونا فيمن نجا، ثم كنا شبابا فهلك من هلك ونجونا فيمن نجا، ثم جاء الشمط – لا أبالك – فماذا ننتظر.

وفي آخر بمعناه: فلن نزل ننتقل من حالة إلى حالة حتى صرنا شيوخا – لا أبالك – فما ننتظر، أترى هل بقيت لك حالة تنتقل إليها إلا الموت؟ وقال مكحول: الجنين في بطن أمه لا يطلب ولا يحزن، فيأتيه الله برزقه من قبل سرته، وغذاؤه في بطن أمه من دم حيضها، فمن ثم لا تحيض الحامل، فإذا سقط إلى الأرض استهل قائما استهلالة إنكار، لمانه وقطع سرته، وحول رزقه إلى ثدي أمه من فيه، ثم حوله بعد ذلك إلى العسي له، ويتناوله بكفه، حتى إذا اتسهل وعقل خاف لرزقه؛ يا بن آدم! أنت في بطن أمك وحجرها يرزقك الله، حتى إذا عقلت ونشئت قلت رزقي؟! فما بعد العقل والسر إلا الموت أو التقل؟ ثم قرأ: " الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار ".

كتب الحسن إلى مكحول – وكان نعي له – فكان في كتابه: واعلم رحمنا الله وإياك أبا عبد الله، أنك اليوم أقرب إلى الموت يوم، عيت، ولم يزل الليل والنهار." (١)

"نعيم بن هبار ويقال ابن هدار

ويقال: ابن همار، ويقال: ابن خمار، ويقال: ابن حمار الغطفاني صاحب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو من غطفان جذام.

قال ابن هبار: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قال الله تعالى: يا ابن آدم لا تعجز من أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره ".

وفي آخر: قال ربكم: **أتعجز يا بن آدم أن** تصلي أربع ركعات من أول النهار أكفك بها آخر يومك.

وحدث نعيم عن بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " امسحوا على الخمار والخفين ".

وعن نعيم بن همار قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: أي الشهداء أفضل؟ قال: الذين لا يفلتون وجوههم في الصف حتى يقتلوا، أولئك في الغرف العلا.

نفير بن مالك بن عامر

ويقال: ابن يحامر، ويقال: نفير بن جبير أبو جبير، ويقال: أبو حمير الكندي الحضرمي وفد على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد فتح دمشق.." (٢)

"قال: فجاؤوه بأناس، فقالوا: ما نعرف، فقيل: يا أمير المؤمنين ابعث إلى وهب بن منبه، فإنه يقرأ الكتاب. فبعث إليه، فعرفه، فإذا **هو يا بن آدم لو** رأيت يسير ما بقي من أجلك لزهدت في طويل ما ترجو من أملك، وإنما تلقى

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٣١/٢٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٧٨/٢٦

ندمك، لو قد زلت بك قدمك، فأسلمك أهلك وحشمك، وانصرف عنك الحبيب، وودعك القريب، فلا أنت إلى أهلك بعائد، ولا في عملك زائد، فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة.

زاد في آخر وقصرت من حرصك وحيلك، وابتغيت الزيادة في عملك.

ومنبه: من أهل هراة، خرج فوقع إلى فارس أيام كسرى، وكسرى أخرجه من هراة، وهراة من خراسان، أسلم على عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحسن إسلامه.

عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون في أمتي رجلان: أحدهما يقال له وهب، يهب الله له الحكمة والأخبار، وآخر يقال له عيلان هو شر على أمتي من إبليس.

ويروى هو أضر.

كان وهب تابعيا ثقة على قضاء صنعاء.

قال وهب بن منبه: يقولون: إن عبد الله بن سلام كان أعلم أهل زمانه، وإن كعبا أعلم أهل زماني، أفرأيت من جمع علمهما، أهو أعلم أم هما؟ حدث كثير بن عبيد: أنه سار مع وهب حتى باتوا في دار بصعدة عند رجل من أهلها، فأنزلوا." (١)

"قال أبو العباس: كان هذا أمارات فتنة أبي العميطر، وهو الذي خرج بالمزة في أيام الخامس من بني العباس محمد بن زبيدة. قالوا: هذا وهم، وإنما هي فتنة أبي الهيذام.

أبو مرجى القرشي مولاهم الموقري

من أهل الموقر: حصن بالبلقاء من ناحية دمشق. حدث عن عبد الواحد بن قيس قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بن آدم، لك ما نويت، وعليك ما اكتسبت، وأنت مع من أحببت، ومن مات بطريق كان من أهل ذلك الطريق.

وفي حديث مثله: يا ابن آدم، لك ما قدمت، وعليك ما اكتسبت الحديث.

أبو مرحوم العطار

أحد الصالحين. قال يحيى بن جابر: خرجت أنا وخالد بن معدان وأبو الزاهرية، وأبو مرحوم العطار، نريد بيت المقدس فنزلنا منزلا بفلسطين، فقال لنا رجل: إن هذه الأرض مسبعة فلا تنزلوها، فنزلنا وبيتنا فيها، فجاء السبع، فقام إليه خالد بقوسه، فقال له أبو مرحوم: أبوالقوس تقوم إليه يا خالد؟ فمشى إليه أبو مرحوم في قميصه حتى دنا منه، فقال له: أنت كلب من كلاب الله، ونحن عباد الله، جئنا نصلي في بيت المقدس، فلا تؤذ منا أحدا إلا أن يكون لك في أحدنا رزق. قال: وكأنما يكلم رجلا، فانصرف السبع عنا موليا، ونحن ننظر إليه.." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٨٦/٢٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٤٨/٢٩

"وحدث أيضا عن محمد بن عبد الملك الدقيقي وغيره بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز **وجل: يابن آدم أنا** بدك اللازم فاعمل لبدك، كل الناس لهم بد، وليس لك مني بد.

حدث أحمد بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا إبراهيم المزني يقول: كنا جلوسا عند الشافعي إذ أقبل رجل من أصحاب الحديث، وكان عندنا ممن لا يقام له، فقام إليه الشافعي وأجلسه بجنبه وأنشد: من المتقارب

ولما تبدى لنا مقبلا ... حللنا الحبا وابتدرنا القياما

فلا تنكرن قيامي له ... فإن الكريم يجل الكراما

ذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتاب تكملة الكامل في معرفة الضعفاء قال: أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي يضع الحديث، ويركبه على الأسانيد المعروفة.

وقال أبو بكر الخطيب: هو كذاب.

أحمد بن عبد الرحمن بن واقد

التنوخي البيروتي حدث ببيروت عن بكر بن سهل بن إسماعيل الدمياطي بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طعام السخي دواء، وطعام الشحيح داء. وفي رواية: طعام السخي شفاء.

أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى

المعروف بابن ثرثار حدث عن عبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب الدمشقي عن أبيه عن جده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الاقتصاد في النفقة نصف العيش، والتودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم.." (١)

"ثابت بن عجلان أبو عبد الله

الحمصي سمع بدمشق.

حدث ثابت بن عجلان، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله يقول: يا بن آدم، إني إذا أخذت إراءة كريمتيك، فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى، لم أرض لك ثوابا دون الجنة ".

قال ثابت بن عجلان:

أدركت أنس بن مالك، وابن المسيب، والحسن البصري وسعيد بن جبير، والشعبي، وإبراهيم النخعي، وعطاء بن أبي رباح، وطاووسا، ومجاهدا، وعبد الله بن أبي مليكة، والزهير، ومكحولا، والقاسم أبا عبد الرحمن، وعطاء الخراساني، وثابت البناني، والحكم بن عيينة، وأيوب السختياني، وحمادا، ومحمد بن سيرين، وأبا عامر - وقد أدرك أبا بكر الصديق - ويزيد الرقاشي، وسليمان بن موسى كلهم يأمرني بالصلاة في الجماعة، وينهاني عن أصحاب الأهواء، ثم بكى وقال: يا بن أخي ما من

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٥٥/٣

عمل أرجى لي، ولا أوثق في نفسي من مشي إلى هذا المسجد، يعني مسجد الباب.

قال ثابت بن عجلان: رأيت أنس بن مالك يعتم بعمامة سوداء ولا يرخي من خلفه.

وقال ثابت بن عجلان: إن الله عز وجل يريد بأهل الأرض عذابا، فإذا سمع الصبيان يتعلمون الحكمة صرف ذلك عنهم.

ثابت بن قيس بن الخطيم

واسمه ثابت بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الظفري. له صحبة، وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم أحدا وما بعدها، وصحب عليا عليه السلام، وولاه المدائن، ووفد على معاوية، وكان قيس بن الخطيب لقي النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، فدعاه إلى الإسلام، فاستنظره حين يقدم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة،." (١)

"روح بن الهيثم الغساني

حدث عن محمد بن عمر القرشي قال: لما هدم الوليد بن عبد الملك الكنيسة التي في مغارب المسجد، وجد في أساسه حجرا مكتوبا بالعبرانية، فأتوا الوليد بن عبد الملك فقالوا: وجدنا في أساس الحائط حجرا فيه كتاب لا ندري بأي لسان! فجمع أهل الكتب فلم يجد أحدا يقرؤه، فقال له رجل من اليهود: ابعث إلى وهب بن منبه اليماني، فإنه يقرأ كل كتاب؛ فأرسل إليه، فقام إلى الحجر فقرأه، ثم بكى بكاء شديدا، ثم دخل على الوليد بن عبد الملك فقال: ويحك يا وهب! لقد بكيت من شيء عظيم، فقال: لقد رأيت في هذا الحجر عظة لمن اتعظ، وعبرة لمن اعتبر؛ قال: وما رأيت؟ قال: رأيت: يا بن آدم، لو رأيت يسير ما بقي من أجلك لزهدت في طول ما ترجو به من أملك، وإنما يكفي ندمك إن زلت قدمك، وأسلمك أهلك وجسمك، وفارقك الحبيب، وودعك القريب، فلا أنت إلى أهلك بعائد، ولا في عملك بزائد؛ فاحتل ليوم القيامة، قبل الحسرة والندامة.

رومان مؤدب ولد عبد الملك ابن مروان

قال رومان: كتب إلي عبد الملك بكلمات يأمرني أن أحدثهن ولده، فقال: مرهم بإحراز ما أقبل قبل إدباره؛ والتعزي عن المدبر بعد تعذيره؛ وكتمان ما في النفس دون الخلصان؛ ومؤازرة الثقة من الإخوان؛ وتوقع انتقاض الإخوان؛ وقلة التعجب من غدر الخلان.." (٢)

"وقال زيد بن أسلم: القدر قدرة الله، فمن كذب بالقدر فقد جحد قدرة الله.

وقال زيد بن أسلم: خصلتان فيهما كمال أمرك: تصبح حين تصبح فلا تهم الله عز وجل بمعصية، وتمسي حين تمسي فلا تهم لله عز وجل بمعصية.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٣٨/٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٤٢/٨

قال زيد بن أسلم: من يكرم الله بطاعته يكرمه الله بجنته، ومن يكرم الله تبارك وتعالى بترك معصيته يكرمه الله ألا يدخله النار.

وقال: استغن بالله عمن سواه، ولا يكونن أحد أغنى بالله منك، ولا يكن أحد أفقر إليه منك، ولا تشغلنك نعم الله على العباد عن نعمته عليك، ولا تشغلنك ذنوب العباد عن ذنوبك، ولا تقنط العباد من رحمة الله وترجوها أنت لنفسك.

كان زيد بن أسلم من الخاشعين، وكان يقول: يا بن آدم، أمرك ربك أن تكون كريما وتدخل الجنة، ونهاك أن تكون لئيما وتدخل النار.

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: كان أبي يقول: أي بني، وكيف تعجبك نفسك وأنت لا تشاء أن ترى من عباد الله من هو خير منك إلا رأيته؟ يا بني، لا تر أنك خير من أحد يقول لا إله إلا الله حتى تدخل الجنة ويدخل النار، فإذا دخلت الجنة ودخل النار تبين لك أنك خير منه.

كان زيد بن أسلم يقول: ابن آدم، اتق الله يحبك الناس وإن كرهوا.

وكان زيد بن أسلم يحدث من تلقاء نفسه، فإذا سكت قامن فلا يجترىء عليه إنسان.

كان زيد بن أسلم يقول: انظر من كان رضاه عنك في إحسانك إلى نفسك، وكان سخطه عليك في إساءتك إلى نفسك، فكيف تكون مكافأتك إياه.." (١)

"رواه الترمذي والحاكم في المستدرك بلفظ واحد

١٢ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (قال الله سبحانه **وتعالى يا بن آدم إنك** ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا **أبالي يا بن آدم لو** بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا **أبالي يا بن آدم لو** أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة)

رواه الترمذي وهذا لفظه وقال حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ورواه أبو عوانة في مسنده الصحيح من حديث أبي ذر

العنان بفتح العين السحاب الواحدة عنانة وأعنان السماء صفايحها وما اعترض من أقطارها وقراب الأرض بضم القاف ما يقرب من ملئها وحكى فيه صاحب المطالع الكسر

١٣ - وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم) فقال رجل من القوم إذا نكثر قال الله أكبر

رواه الترمذي واللفظ له وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه ورواه." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١١٢/٩

(٢) سلاح المؤمن في الدعاء ابن الإمام ص/٣٨

"٢١٩ – وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه)

رواه الترمذي وهذا لفظه والحاكم في المستدرك وقال مستقيم الإسناد

٢٢٠ – وعنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة فإنه لا يتعاظم على الله شيء)

رواه أبو عوانة في مسنده وابن حبان في صحيحه واللفظ له

وقد تقدم في الباب الأول من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (قال **الله يا بن آدم إنك** ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك)

ومنها أن يلح في الدعاء ويكرره

٢٢١ – عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (هل أنت مريحيي من ذي الخلصة) قال فنفرت إليه." (١)

"وقد تقدم في الباب الأول حديث أنس بن مالك رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (قال **الله يا بن آدم إنك** ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا **أبالي يا بن آدم لو** بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا **أبالي يا بن آدم لو** أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة)

تم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه وتوفيقه وهو المسمى ب سلاح المؤمن في الدعاء والذكر تأليف الشيخ الإمام تقي الدين أبي الفتح محمد بن الشيخ الإمام تاج الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ الإمام نور الدين أبي الحسن علي بن جلال الدين أبي العزائم همام المعروف بابن الإمام رحمه الله تعالى

وكان الفراغ من كتابته في اليوم المبارك يوم الإثنين السابع عشر من شهر ربيع الأول مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ستة وثمانين وسبعمئة للهجرة النبوية على مهاجرها الصلاة والسلام والتحية والإكرام أحسن الله تفخيمه في خير وعافية بمحمد وآله

وكتبه العبد الفقير إلى رحمة ربه ومغفرته وعفوه أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن المالكي الظاهري أحسن الله له العاقبة وغفر له ولوالديه ولمن كتب له وهو العبد الفقير إلى رحمة ربه عمر بن المنقر السيفي بهادر الجمالي الملكي الظاهري أعزه الله تعالى وغفر له ولوالديه وللناظرين فيه والداعي لكاتبه ولوالديه ولمالكه بالعفو والمغفرة وخاتمة الخير والموت على الإسلام والفوز بالجنة والنجاة من النار ولجميع المسلمين آمين آمين آمين

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه آجمعين وصلى الله." (٢)

---

(١) سلاح المؤمن في الدعاء ابن الإمَام ص/١٣٩

(٢) سلاح المؤمن في الدعاء ابن الإمَام ص/٥٢٤

"الشام من إسماعيل بن عياش، لو ثبت على حديث أهل الشام، ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق.
وحدثنا عن عبد الرحمن، ثم ضرب على حديثه، فإسماعيل عندي ضعيف.
وقال عبد الله بن أحمد: عرضت على أبي حديثا حدثناه الفضل بن زياد الطستي، حدثنا ابن عياش، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر - مرفوعا: لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن، فقال أبي: هذا باطل - يعنى أن إسماعيل وهم.
وسئل أبي عن إسماعيل وبقية، فقال: بقية أحب إلى.
وقال عبد الله بن أحمد: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، سمعت زكريا بن عدي، قال: قال أبو إسحاق الفزاري: اكتبوا عن بقية ما حدثكم عن المعروفين، ولا تكتبوا عنه عمن لا يعرف، ولا تكتبوا عن إسماعيل بن عياش عمن يعرف ولا عمن لا يعرف.
إسماعيل، عن عبد الله بن دينار، وسعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير مرسلا: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله كره لكم العبث في الصلاة، والرفث في الصيام، والضحك عند المقابر.
رواه عند عبد الله بن المبارك.
أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أنبأنا زيد بن هبة الله، أخبرنا أحمد بن قفرجل، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمرو بن مهدي، حدثنا أبو عبد الله المحاملي، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا أبو مسهر، أنبأ إسماعيل بن عياش، حدثني بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله عزوجل: يا بن آدم، اركع لي أربع ركعات من النهار أكفك آخره.
هذا حسن قوى الإسناد.
وله عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة - مرفوعا: من قاء أو وعف فأحدث في صلاته فليذهب فليتوضأ ثم ليبن علي صلاته.." (١)

"وأبو الاشهب، عن الحسن، عن سمرة - مرفوعا: يابن آدم، أتدرى لم خلقت؟ خلقت للنشور والموقف بين يدى الله، وهى الجنة والنار، وليس لهما ثالث، فإن عملت بما يرضى الرحمن فالجنة دارك ومنتهاك، وإن عملت بما يسخطه فالنار لا يقوم لها جبار عنيد، ولا شيطان مريد، ولا حجر ولا مدر، ولا حديد، خلقت من غضب الله على أهل جحوده.
فأما: ١٩٦٠ - الحسن بن يحيى [د] أبو على الرزى البصر فحافظ صادق (١) .
روى عن بشر بن عمر الزهراني، وأبي على الحنفي، والنضر بن شميل، ويعلى بن عبيد.
وعنه أبو داود، وأحمد بن علي التسترى، وأبو عروبة، وعسل بن ذكوان الاخباري، وابن صاعد، وخلق.
قال ابن حبان: مستقيم الحديث /.
١٩٦١ - الحسن بن يحيى [س] ، بصري، نزل خراسان.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢٤٢/١

له عن الضحاك وغيره.

تفرد عنه ابن المبارك.

له في الحجامة.

١٩٦٢ - الحسن بن يزيد الكوفي الأصم.

عن السدى وغيره.

قال ابن عدي: ليس بالقوي، هو نسيب عافية القاضي.

أبو معمر، حدثنا الحسن بن يزيد، عن السدى، عن أوس بن ضمعج، عن أبي مسعود بخبر: يؤم القوم أقرؤهم.

وفيه: فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة.

ورواه زهير، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس مثله.

وروى محمد بن الصباح، عنه، عن الحسن بن عمارة.

وقال أحمد وغيره: ليس به بأس.

قلت: لم يخرجوا له في الكتب شيئا.

وقد وثقه ابن معين، والدارقطني.

١٩٦٣ - الحسن بن يزيد، وهو الحسن بن أبي الحسن المؤذن.

عن ابن عيينة.

وعنه قاسم المطرز.

قال ابن عدي: منكر الحديث.

---

(١) خ: صدوق.

(*)."(١)

"١٩٩٧ - الحسين بن خالد، أبو الجنيد.

عن شعبة.

قال ابن معين: ليس بثقة، لحقه الحارث بن أبي أسامة.

وقال ابن عدي: عامة حديثه عن الضعفاء.

١٩٩٨ - الحسين بن داود، أبو على البلخي.

عن الفضيل بن عياض وعبد الرزاق.

قال الخطيب: ليس بثقة، حديثه موضوع.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٥٢٦/١

أخبرنا إسماعيل بن الفراء أنبأنا ابن قدامة، أنبأنا ابن البطى، أنبأنا أحمد بن الحسن ابن خيرون، أنبأنا الحسين بن علي بن بطحاء القاضي، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثني أبو على الحسين بن داود بن معاذ البلخي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري في قوله (١) : ولمن خاف مقام ربه جنتان - قال: بستانان في الجنة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد سنة أربع وستمائة، أنبأنا محمد بن عبد الباقي، حدثنا هناد النسفى، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، حدثنا الحسين بن داود البلخي، حدثنا شقيق بن إبراهيم البلخي الزاهد، حدثنا أبو هاشم الابلى، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **يابن آدم لا** تزول قدماك حتى أسألك عن عمرك

فيما أفنيت، وعن جسدك فيما أبليت، وعن مالك من أين اكتسبته؟ وأين أنفقته؟ ورواه الخطيب في تاريخه، عن أحمد بن عبد الله المحاملى، عن أبي بكر الشافعي، عنه.

وهو في رباعيات أبي بكر.

١٩٩٩ - الحسين بن داود، سنيد، المصيصى صاحب حديث.

وله تفسير وهاه النسائي.

وسيأتى.

٢٠٠٠ -[صح] الحسين بن ذكوان [ع] المعلم، أحد الثقات والعلماء.

ضعفه العقيلي بلا حجة، روى عن ابن بريدة، وعطاء، وطائفة.

وعنه ابن المبارك، وشعبة، ويحيى القطان، وخلق.

---

(١) سورة الرحمن، آية ٤٦ (*)."[١]

"أبي شيبة قال: ما رأيت أحفظ من أبي زرعة. وعن الصغاني قال: أبو زرعة عندنا يشبه بأحمد بن حنبل. وقال علي بن الجنيد: ما رأيت أعلم من أبي زرعة. وقال أبو يعلى الموصلي كان أبو زرعة مشاهدته أكبر من اسمه يحفظ الأبواب والشيوخ والتفسير. وقال صالح جزرة: سمعت أبا زرعة يقول: أحفظ في القراءات عشرة آلاف حديث. وقال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت أكثر تواضعا من أبي زرعة. وقال عبد الواحد بن غياث: ما رأى أبو زرعة مثل نفسه وقال أبو حاتم: ما خلف أبو زرعة بعده مثله ولا أعلم من كان يفهم هذا الشأن مثله وقل من رأيت في زهده.

مات أبو زرعة في آخر يوم من سنة أربع وستين ومائتين وقد شاخ، رحمة الله عليه.

وفيها مات محدث مصر أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب بحشل، والإمام أبو إبراهيم المزني الفقيه، والإمام يونس بن عبد الأعلى الصدفي ثلاثتهم بمصر.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنا القاسم بن عبد الله أنا أبو الأسعد هبة الرحمن ابن عبد الواحد أنا عبد الحميد بن عبد الرحمن

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٥٣٤/١

البحيري أنا عبد الملك بن الحسن نا يعقوب بن إسحاق الحافظ نا إبراهيم بن مرزوق نا عمر بن يونس "ح وبه" قال يعقوب وأنا أبو زرعة الرازي نا عمرو بن مرزوق قالا أنا عكرمة بن عمار أنا شداد سمعت أبا أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "يابن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك وإن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى" ١.

وأخبرنا ابن عساكر عن أبي المظفر بن السمعاني أنا عبد الله بن محمد أنا عثمان بن محمد نا عبد الملك- فذكره.

٥٨٠- ٣٢/ ٩ س- الرهاوي الحافظ الثقة أبو الحسين أحمد بن سليمان محدث الجزيرة:

سمع زيد بن الحباب وجعفر بن عون ومسكين بن بكير ويحيى بن آدم فمن بعدهم فأكثر. وكان من أوعية العلم. حدث عنه النسائي وأبو عروبة ومحمد بن عبد الله مكحول البيروتي وآخرون، وأجاز لعبد الرحمن ابن أبي حاتم أحاديث كتب بها إليه.

توفي سنة إحدى وستين ومائتين، ذكره النسائي فقال: ثقة مأمون صاحب حديث.

وفيها توفي شعيب بن أيوب الصريفيني شيخ واسط وأبو شعيب صالح بن زياد

---

١ رواه مسلم في الزكاة حديث ٩٧. والترمذي في الزكاة باب ٣٢. وأحمد في مسنده ٥/ ٢٦٢.

٥٨٠- تهذيب الكمال: ١/ ٢٢. تهذيب التهذيب: ١/ ٣٣. تقريب التهذيب: ١/ ١٦. الجرح والتعديل: ٢/ ٥٢. سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٤٧٥.." (١)

"[فصل أحاديث في ذم البخل والشح والحرص ومدح الإنفاق في سبيل الله]

) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا» وعنه أيضا يبلغ به النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «الله تبارك **وتعالى يا بن آدم أنفق** أنفق عليك» وعنه أيضا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما يسرني أن لي أحدا ذهبا يأتي علي ثلاثة أيام وعندي منه دينار إلا دينارا أرصده لدين علي» رواهن البخاري ومسلم.

وفي صحيح البخاري قبل حجة الوداع في قصة البحرين حديث جابر «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - وعده ليعطيه من مال البحرين فلم يخرج حتى مات فذكر لأبي بكر ثلاثا فلم يرد عليه فقال إما أن تعطيني وإما أن تبخل عني، فقال: قلت تبخل عني وأي داء أدوأ من البخل؟ قالها ثلاثا ما منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك» رواه أحمد ومسلم وقال عمر «قسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قسما فقلت: يا رسول الله لغير هؤلاء أحق به منهم قال اللهم خيروني بين أن يسألوني بالفحش أو يبخلوني ولست بباخل» .

وقال أنس «ما سئل رسول الله على الإسلام شيئا إلا أعطاه» وقال جابر «ما سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا قط فقال لا» ، رواهن أحمد ومسلم.

وروى الثالث البخاري وعن أبي هريرة مرفوعا «السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار، والجاهل

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢/١٠٦

سخي أحب إلى الله من عالم بخيل» رواه الترمذي وقال: غريب.

وروى أيضا وقال: غريب عن أبي سعيد مرفوعا «خصلتان لا يجتمعان في قلب مؤمن البخل وسوء الخلق» وروى أيضا وقال حسن غريب عن أبي بكر مرفوعا «لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان» وأسانيد الثلاثة ضعيفة.

وقال أبو ذر «انتهيت إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني." (١)

"قال عبد الغني بن سعيد فذاكرت بذلك أبا الحسين أحمد بن محمد بن عمر بن عامر الفرضي الحمصي فقال قيل لكثير بن عبيد في ذلك فقال ما دخلت من باب المسجد قط وفي نفسي غير الله ذكره بن حبان في الثقات وقال مات سنة خمسين أو قبلها بقليل أو بعدها وكان من خيار الناس وحكى بن زبر عن الحسن بن علي أنه قال سنة سبع وأربعين ومائتين ويرده ان بن جوصاء إنما دخل حمص سنة خمسين قلت وقال مسلمة بن قاسم في تاريخه ثقة وكذا قال أبو بكر بن أبي داود

٧٥٥– "بخ د — كثير" بن عبيد التيمي مولى أبي بكر الصديق أبو سعيد الكوفي رضيع عائشة روى عنها وعن أبي هريرة وزيد بن ثابت وأسماء بنت أبي بكر وعنه ابنه أبو العنبس سعيد وابن ابنه عنبسة بن سعيد وابن عوف وشعيب بن الحبحاب وعبد الله بن دكين ومجالد وغيرهم ذكره بن حبان في الثقات

٧٥٦– "ت — كثير" بن فائد١ بصري روى عن ثابت البناني وسعيد بن عبيد الهنائي وعنه ابنه الحسن وأبو عاصم النبيل ذكره بن حبان في الثقات له عنده حديث **أنس يا بن آدم انك** ما دعوتني ورجوتني غفرت لك

٧٥٧– "ح د س — كثير" بن فرقد المدني سكن مصر روى عن نافع مولى بن عمر وعبد الله بن مالك بن حذافة وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعبيدبن السباق وعنه عمرو بن الحارث ومالك وابن لهيعة والليث قال الدوري عن بن معين ثقة وقال أبو حاتم صالح كان من أقران الليث وكان ثبتا وقال الآجري عن أبي داود وقال مالك كان يؤكد لهذا الأمر أربعة بعد ربيعة

---

١ فائد بالفاء ١٢ تقريب

"٢" عون." (٢)

"ممن لم يدركهم.

[٦٥٨] "أحمد" بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي عن الربيع المرادي والكبار لقيه أبو نعيم الحافظ في حدود الستين وثلاث مائة وسمع منه قال الخطيب كان كذابا ومن بلاياه قال حدثنا هلال بن العلاء ثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن ابن المنكدر عن جابر رضى الله تعالى عنه مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "جمال الرجل فصاحة لسانه" انتهى ومنها قال حدثنا عباس الدوري وغيره ثنا عفان ثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس رضى الله تعالى عنه رفعه إلى **الله يا بن آدم أنا** بدك اللازم الحديث قال الخطيب رواته معروفون بالصدق إلا بن الجارود ولم يكتب إلا من طريقه وقال ابن طاهر

---

(١) الآداب الشرعية والمنح المرعية ابن مفلح، شمس الدين ٣/٣٠٥

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٨/٤٢٤

كان يضع الحديث ويركبه على الأسانيد المعروفة وقال أبو نعيم ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الجارود الرقي في كتابه وفي القلب منه ثنا الربيع فذكر حديثا وقال ابن عساكر حدث عن هشام وابن عمار والطبقة.

[٦٥٩] "أحمد" بن عبد الرحمن بن عقال الحراني عن أبي جعفر النفيلي قال أبو عروبة ليس بمؤتمن على دينه قلت يروي عنه ابن عدي والطبراني يكنى أبا الفوارس انتهى وقال ابن عدي حدثنا أبو الفوارس هذا ثنا النفيلي ثنا مسكين١ عن الأوزاعي عن أنس في النهي عن الشرب قائما قال وهذا شبه عليه لأن عند مسكين بهذا الإسناد أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائما كذا رواه النفيلي وغيره عنه فرواه هو بالضد ولم أر له أنكر من هذا وهو ممن يكتب حديثه.

[٦٦٠] "أحمد" بن عبد الرحيم أبو جعفر الجرجاني عن جرير بن عبد الحميد وحدث عنه في حدود سنة ثلاث مائة بقلة حياء سمع منه بن عدي حديثا كذبا وقال

---

١ هو مسكين بن بكير الحراني أبو عبد الرحمن الحذاء صدوق يخطئ وكان صاحب حديث مات سنة ثمان وتسعين —كذا في التقريب ١٢ الحسن النعماني كان الله له.." (١)

"جماعة فقد أدرك ليلة القدر" [وبه] إلى الدقيقي حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا فرقد حدثنا عقبة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "عرضت علي الأيام فلم أر شيئا أحسن من الجمعة ورأيت فيها نكتة سوداء قلت ما هذا يا جبرائيل قال الساعة" قلت وهذه نسخه حسنة وقعت لي وغلب أحاديثها محفوظة انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروى عنه فرقد السبخي قلت وقوله في السبخي خطأ لا شك فيه فإنه ذكر فرقد بن الحجاج في الثقات ولم يذكر فرقد السبخي وقال أبو حاتم شيخ نقلت ذلك من خط بن عبد الهادي.

[٤٥٢] "عقبة" بن شداد بن أمية عن ابن مسعود وعنه عبد الله ابن سلمة الربعي لا يعرف والربعي منكر الحديث قاله العقيلي انتهى ولفظ العقيلي ليس يعرف إلا بهذا وساق من طريق محمد بن إسمعيل الجعفري عن عبد الله بن سلمة عن عقبة بن شداد سمعت عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه **رفعه يا بن آدم لا** تكون عأبدا حتى تكون ورعا الحديث وفيه ولا تكون زاهدا حتى تكون متواضعا وأخرج أبو داود لعقبة بن شداد ولم يترجم له المزي بل أحال به على ترجمة الراوي عنه يحيى بن سليم بن يزيد ثم لم يترجمه في ترجمة يحيى وقد استدركته في تهذيب التهذيب.

[٤٥٣] "عقبة" بن شرحبيل الكندي في مخلد بن عقبة.

[٤٥٤] "عقبة" بن عبد الله العنبري عن قتادة قال الأزدي حديثه غير محفوظ قلت لأنه من طريق داود بن المحبر وداود تالف انتهى قال العقيلي مجهول وحديثه منكر ساقه من رواية داود بن المحبر وداود عنه عن قتادة عن أنس قال رضي الله عنه رفعه السلطان ظل الله في الأرض فمن نصحه ودعا له اهتدى ومن غشه ودعا عليه ضل وهذا الحديث هو الذي أخرجه الأزدي.." (٢)

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢١٣/١

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١٧٨/٤

"ورطبكم، ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى رجل واحد منكم ما زاد في سلطاني مثل جناح بعوضة، ولو أن أولكم، وآخركم، وحيكم، وميتكم، ورطبكم، ويابسكم، سألوني حتى ينتهي مسالة كل واحد منهم فأعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كمغرز إبرة لو غمسها في البحر، وذلك أني جواد ماجد واجد، عطائي كلام، وعذابي كلام، إنما إذا أردته أقول له كن فيكون) هذا لفظ البيهقي. وزاد مسلم: (يا عبادي إني قد حرمت الظلم على نفسي فلا تظالموا، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي إنكم لم تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه) .

الإستغفار موصل للجنة

وعن أنس – رضي الله عنه – قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله **تعالى يا بن آدم إنك** ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا **أبالي، يا بن آدم لو** بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني إلا غفرت لك، ولا **أبالي، يا بن آدم إنك** لو أتيتني بقراب الأرض من خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة) . رواه الترمذي، وقال: حسن. وقراب الأرض: ملؤها.

وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال إبليس وعزتك لا أبرح أغوى عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم فقال الله عز وجل: وعزتي." (١)

"وأخرج أبو داود عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:) كان رجلان في بنى إسرائيل متآخيين أحدهما يذنب، والآخر مجتهد في العبادة، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول: أقصر فوجده يوما على ذنب فقال له: أقصر. فقال: خلني وربي، أبعثت على رقيبا؟ فقال: والله لا يغفر الله لك، أولا يدخلك الجنة. فقبض الله أرواحهما فاجتمعا عند رب العالمين. فقال لهذا المجتهد: أكنت بي عالما، أو على ما في يدي قادرا "؟ وقال للمذنب: اذهب ادخل الجنة برحمتي. وقال للآخر: اذهبوا به إلى النار (قال أبو هريرة: والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته.

أقصر: كف عن ذنبك. أوبقت: أهلكت.

والحديث شرح للحديث الذي قبله، وفيه بيان العلة في غضب الله على من يجزم بأن الله لا يغفر لإنسان مذنب.

وأخرج الترمذي عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله تبارك وتعالى:) يا بن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت." (٢)

---

(١) بشارة المحبوب بتكفير الذنوب القابوني ص/٥٨

(٢) مكفرات الذنوب وموجبات الجنة ابن الديبع الشيباني ص/٢٠

"لك على ما كان منك ولا أبالي. يا بن آدم، لو بلغت بك ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي. يا بن آدم، لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا إ أتيتك بقرابها مغفرة (.

عنان السماء: أعلاها. قراب الأرض: ملء الأرض.

وتلك المغفرة لأهل الدعاء والاستغفار والبراءة من الشرك الظاهر، والخفي.

وأخرج مسلم عن الأغر المزني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:) يأيها الناس، توبوا إلى الله واستغفروه، فإني أتوب في اليوم أكثر من سبعين مرة (وتوبة الرسول ليست من الآثام، وإنما هي من منازل المعرفة الله التي ارتقى عنها إلى أعلا منها، فرآها ناقصة وكان دائم الارتقاء في المعرفة.

وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول:) والله إني لأستغفر الله، وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة) .." (١)

---

(١) مكفرات الذنوب وموجبات الجنة ابن الديبع الشيباني ص/٢١